المقدمـــــة

موضوع البحث ، أهدافـه ، دوافعـه ،منهج البحث فيه

احمدك اللهم كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ،وأصلي وأسلم على سيدنا محمد عبدك ورسولك ، وعلى آله واصحابه والتابعين باحسان الى يوم لقائك .

وبعد فانني أقدم هذه الرسالة في كتاب (اقتطاف الأزاهر والتقـــاط الجواهر) في اللغة لأبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي (٧٠٩ - ٧٧٩هـ) تحقيقا للنص ودراسة لحياة المؤلف والكتاب الذى نحن بصدد تحقيقه.

ويشمل الكتاب على مقدمة في احكام فعل المفتوح العين وتصرفاته ، ثم الموضوع وهو ما جاء من فعل (بفتح العين) ، والمضارع منه (بالضم والكسر) مع اختلاف المعنى واتفاقه ،وضمنه فصل في مثلث عين الفعل المضارع وختمـــه بفصل فيما يتعدى من الافعال وما لا يتعدى .

وهو موضوع - كما أرى - جدير بالبحث حقيق بالدراسة ، لأنه يطرق لنا بابا من أبواب الصرف واللغة ،وضربا من ضروب دراستها ، ويعتبر من اهم ما يحتاج له الباحثون والمحققون ، فهو يحل لنا مشاكلها ويجلي غامضها ، ويفرق بيـــــن متشابهاتها .

وقد اعتنى علماؤنا في الماضي بالتأليف في المتشابه ،وأعطوه ما يستحقه من عناية ،وأولوه ما يطلبه من دقة ورعاية ، فالفوا في متشابه الرجال ، ومتشابه الأنساب ، و متشابه المواضع والأماكن .

اهدافه :

١ - الكشف عن أثر أبي جعفر الرعيني في الدراسات الصرفية واللغوية و تجلية جهوده في هذا المجال ممثلة في كتابه (اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر) .

٢ - اثبات انه عالم صرف ولغوي لا يقل احدهما عن الآخر .

٣ - الكشف عن موءلفاته واظهارها .

دوافعه :

ان البحث في الصرف واللغة شاق وشديد . وقد أحس بصعوبة البحث في الصرف اعلام الصرفيين ، يقول ابو الفتح ابن جني : " لما كان علم الصرف عويصا صعبا بدى قبله بمعرفة النحو ثم جيء به بعد ، ليكون الارتياض في النحو موطئا للدخول فيه ، ومعينا على معرفة اغراضه ومعانيه " و يضيف ابن جني " ولهذا لا تكاد تجد الكثير من مصنفي اللغة كتابا الا وفيه سهو أو خلل في التصريف " ، و بهذه الصعوبة قلت فيه البحوث و تحامى الخوض فيه كثير من الباحثين ، والذي دفعني لأن احمل نفسي هذا المركب الوعر - لا لأني آنست منها قدرة لم تكن لغيرها - ولكن رغبة صادقة في أن يكون هذا البحث لبنة تسد جانبا من ذلك

الفراغ في الدراسات الصرفية واللغوية ، ومساهمة مع العاملين - على قلتهم - في هذا المجال حتى تستطيع الحركة الصرفية واللغوية ان تواكب غيرها من الحركات العلمية .

ويقول ابو جعفر الرعيني : " اقتصرت من الأفعال على فعل الذى هو مفتوح العين ، مع اني رأيت تصاريف الافعال متسعة المجال ، ملتبسة على كثير من الرجال وعلم ذلك في هذا الزمان مأخوذا بيد الاهمال . ورأيت ان اكثر ما يدور على الألسنة فعل (المفتوح العين) . اذ هذا النوع من الافعال من قبيل النادر الذى لا يدركه الا الحفاظ . ولا يجيزه الا من تداولت على سمعه الألفاظ . وقد جمع الناس في الافعال تصانيف حصل لهم بها السبق . ووجب أن لا يشام الا ذلك البرق . ولكن رأيت افراد هذا الصنف بما تكثر فوائده ، ويحمد - ان شاء الله - عائده . فان من جمع ولو مسألتين ، نفع علم ذلك ، وضرّ جهله "(١) .

ودفعني أيضا لتحقيق هذا الكتاب زميلي الاستاذ عبدالرحمن بن عثيمين باعطائه صورة من المخطوط ، وكذلك الدكتور محمود محمد الطناحي ، فقد حثني على تحقيق هذا الكتاب ، وقال بأنه جدير بالتحقيق .

---

(١) ص بتصرف

منهجه :

لقد حاولت ان اسلك في هذا البحث ما اهتدت اليه مناهج البحث في الشكل والمضمون ، مقتديا بما سلك الرواد قبلي في تطبيقها آخذ الأحسن من هنا وهناك ، وأجنبه العثرات ما أمكن ، كل ذلك قدر الجهد والطاقة وأرجو ان اكون قد وفقت ، والخصه في الآتي :

الباب الأول : حياته وآثاره

الفصل الاول : عصره ،ونشأته ،ونسبه ،ومولده ،ووفاته

الفصل الثاني : شيوخه ، تلاميذه ،رحلاته ، ومكانته العلمية ، وآثاره .

الباب الثاني : خطة التحقيق

الفصل الأول : دراسة المخطوطة ، وبيان منهج المؤلف فيها ، والمصادر التي اعتمد .

الفصل الثاني : اثبات نسبة المخطوطة الى صاحبها

تخريج بعض الشواهد ،ورد الاراء المستعارة لاصحابها

العناية بضبط النصوص بالاستعانة بكتب اللغة

شرح الالفاظ الغريبة والعبارات الغامضة

الفهارس

الخاتمة ، خلاصة البحث ونتائجه .

فأرجو أن اكون بهذا العمل قد خدمت الكتاب خدمة جيدة ، وقدمت يدا متواضعة لابناء العربية وناطقيها . وكل ذلك بحول الله وتوفيقه .

وأخيرا فاني اشكر الله وأحمده اولا وآخرا على تيسره لي سبل البحث والعلم ، كما أشكر الدكتور المشرف على البحث الذى لم يألوا جهدا و تحمل الكثير من المتاعب لكي يخرج هذا العمل الى حيز الوجود بأحسن ما يمكن ، كما اشكر الدكتور محمود محمد الطناحي الذى حثني وشجعني على تحقيق هذا الكتاب ، وأشكر الاستاذ عبدالرحمن بن عثيمين الذى تفضل مشكورا باعطائي صورة من المخطوطة وساعدني على اظهار هذا العمل الى حيز الوجود .

الباب الأول

أبو جعفر الرّعيني

حياته وآثاره

الفصل الأول

عصره

البيئة التي نشأ فيها الرعيني

الحياة السياسية في دولة غرناطة :

القرن السابع الهجرى :

كان المسلمون بالأندلس يتبعون بتلهف واهتمام ، أخبار سير المعارك في بلادهم و خاصة مع النصارى . وكانت أخبار سقوط المدن والحصون على يدى النصارى تنزل عليهم سقوط الصواعق . وكانت أفواج الفارين من اخوانهم تأتي الى المدن التي لا تزال متبقية بيد المسلمين .

الغالب بالله أبو عبدالله محمد بن يوسف الخزرجي .

في ظروف تسودها الفتن والاضطرابات شهرت شخصية عربية هي : " الغالب بالله أمير المؤمنين أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد ابن محمد بن خميس بن نصر بن قيس الخزرجي الأنصارى " الذى استولى على (غرناطة)ثم (المرية) (١)

محمد بن الغالب بالله أبو عبدالله محمدبن يوسف الخزرجي .

في عام ٦٦٢ هـ عقدت البيعة " لمحمد بن الغالب بالله أبو عبدالله محمد بن يوسف الخزرجي " ، وفتح (قيجاطة) ، (القبذاق) وتوفي سنة ٧٠١هـ (٢) .

---

(١) كناسة الدكان بعد انتقال السكان لابن الخطيب : ١٦

(٢) الاحاطة : ١/٥٤٤ ، ٥٤٧

القرن الثامن الهجرى :

أبو عبدالله محمد بن الغالب بالله (٧٠١ - ٧٠٨ هـ)

خلف " أبو عبدالله محمد الملقب بالمخلوع" والده " محمد بن الغالب بالله " ،وكان أبو عبدالله هذا شاعرا ، و يقدر العلماء ، محبا للانشاء ، و من بين منشآته " المسجد الأعظم بحمراء غرناطة " ولكنه كان لا يحسن ادارة شئون الحكم ، وكان غليظ الطباع ، مما جعل كبار الدولة يسأمون منه .

فقام أخوه ابو الجيوش " نصر " بثورة عليه ، وذلك في عيد الفطر سنة ٧٠٨هـ(١) .

أبو الجيوش نصر بن محمد الخزرجى (٧٠٨ -٧٠٩)هـ

تولى ابو الجيوش نصر مقاليد الحكم سنة٧٠٨ هـ وكان ولوعا بالأبهة والعظمة . وكان في الوقت نفسه أديبا عالما . ولكنه لم يكن يحسن التدبير كسابقه وسرعان ما سخط عليه الشعب . فاضطربت الأمور . وانتهز القشتاليون الوضع ، فاحتلوا (الجزيرة الخضراء) سنة ٧٠٩ هـ، ثم حاصروا (جبل الفتح) حتى استسلم لهم المسلمون . وفي هذا الوقت حاصر (خايمى)ملك أرجوان ثغر المرية باشارة من ملك قشتالة ، حتى يشغل قوات بنى نصر. الا أن المسلمين هزموه بقيادة شيخ الغزاة (عثمان بن أبى العلا) (٢) . وبعد

---

(١) الاحاطة ٥٥٢/١ ومابعدها

(٢) نهاية الأندلس لمحمد بن عبدالله عنان ١١٥

ذلك اعلن الرئيس (ابو سعيد فرج بن اسماعيل النصرى) صاحب مالقة ، الثورة والخروج على السلطة المركزية ، و ذلك عندما بلغه أن السلطان (أبو الجيوش) قد عقد سلما مع ملك قشتالة ، والتزم له بدفع الجزية . وقدم (أبو سعيد) الثائر ابنه أبو الوليد اسماعيل (٧٠٩- ٧٢٥هـ) للملك ،ولم يمض غير وقت قصير حتى استطاع (أبو سعيد) الاستيلاء على (المرية و بلش) وغيرهما من القواعد الجنوبية . وبلغت اخباره العاصمة وكان أهلها ساخطين على (أبي الجيوش) فثاروا عليه سنة ٧٠٩ هـ ، ولكن خانهم التدبير ،وحرز السلطان الى باب القلعة ، فلاذ الناس بديارهم ، وفر الداعون الى الثورة الى مالقة حيث (أبو سعيد) الثائر ، واستنهضوه الى السير الى العاصمة ، فأجابهم . و في طريقه اليها أطاعته الحصون التي مر عليها ،و علم (أبوالجيوش) بزحف (أبى سعيد) مع أنصاره ، فسارع الى لقائه فكانت الهزيمة على (أبى الجيوش) . ثم استولى أبو سعيد على العاصمة . و في صفر سنة٧١٦هـ غزا القشتاليون بسائط غرناطة ،واستولوا على عدة حصون فيها ، ففشا القتل في الشخصيات والاعلام ، و هزم جيش المسلمين شر هزيمة مما جعل القشتاليين يفكرون في منازلة الجزيرة الخضراء حتى لا تصل الى بنى نصر امدادات المرينيين ، ولكن (أبا الوليد) فطن للخطة فسارع الى تحصينها ، و جهز الأساطيل لحمايتها من البحر ، وطلب الاعانة من السلطان المرينى (أبي سعيد) .ولكن المرينى وضع شرطا هو أن يسلم اليه شيخ الغزاة المغاربة بالأندلس ، فأبى (أبو الوليد) خشية العواقب . و زحف القشتاليون بجيش ضخم على غرناطة

نفسها يقوده (دون بيدرو ،ودون خوان) ، وانتهت الحرب بهزيمة القشتاليين ، وكان ذلك سنة ٧١٨ هـ وقيل سنة ٧١٩هـ(١) .

وعلى هذا توالت غزوات المسلمين ، ففي سنة ٧٢٥ هـ تحرك السلطان (ابو الوليد) بعد أخذ الأهبة واستولى على مدينة (مرتش) غرب (جيان) . ولكنه قتل غيلة بعد عودته الى دار ملكه بثلاثة أيام بين عبيده وحاشيته ، بيد ابن عمه (محمد بن اسماعيل) المعروف بصاحب الجزيرة ، حقدا عليه من أجل جارية(٢) .

أبو عبدالله محمد (٧٢٥ - ٧٣٣ هـ)

خلف أبو عبدالله محمد (أبا الوليد) في الحكم ، وأخذ له البيعة وزير أبيه (أبو الحسن بن مسعود) ، ثم توفي ابن مسعود) وخلفه على الوزارة وكيل ابيه (محمد بن احمد بن المحروق) ، وفي محرم سنة ٧٢٧ هـ دب خلاف بين الوزير الوصي (ابن المحروق) وبين شيخ الغزاة (أبي سعيد عثمان بن أبي العلا) مما جعل الأخير يلتحق بساحل المرية ، ويجمع حوله الجيوش . وغامت سماء المحنة . واستدعي شيخ الغزاة عم السلطان (محمد بن فرج بن اسماعيل) من تلمسان وكان لاجئا هناك فلحق به ،

---

(١) أ - تاريخ اسبانيا الاسلامية لابن الخطيب ٢٩٥
ب - نهاية الأندلس ١١٧
(٢) نهاية الأندلس : ١٢١

وقام بدعوته في اخريات صفر سنة ٧٢٧ هـ . وكانت الحرب بينهم وبين جيش العاصمة سجالا ،فانتهز القشتاليون هذه الفتنة ، ونازلوا ثغر (بيرة) واستولوا على بعض الحصون التي تجاوره . فاتسع نطاق الخوف ، فآثر السلطان الشاب التغاهم مع الخارجين عليه ، وتبودلت الرسائل بينه وبين شيخ الغزاة (أبي سعيد) ، فعقدت بينهم هدنة . واستقر (أبو سعيد) بوادى (آسن) باسم السلطان ، وتحت طاعته . وعاد الأمير (محمد بن فرج) الى العدوة ، فأوقع السلطان الشاب بوزيره (ابن المحروق) . ثم عاد شيخ الغزاة الى محله من عاصمة ملكه في أوائل عام ٧٢٨ هـ ، وولى وزارته الحاجب (أبو نعيم رضوان) ، فهدأت الفتنة ، وكف (ابن الأحمر) بجيشه بمساعدة بنى مرين الى (الجزيرة الخضراء) واستولى عليها ، واستسلم (جبل الفتح) للمسلمين بعد حصار شديد ، وكان ذلك سنة ٧٣٣ هـ . ثم بايعوا السلطان (أبا الحجاج) بعد وفاة الشاب سنة ٧٣٣هـ (١) .

السلطان أبو الحجاج يوسف بن اسماعيل بن فرج (٧٣٣-٧٥٥هـ) .

تولى عرش غرناطة بعد (أبى عبدالله محمد) أخوه (يوسف بن اسماعيل بن فرج سابع ملوك بني الأحمر ، ويكنى أبا الحجاج ، وكان السلطان أبو الحجاج من جلة ملوك غرناطة فضلا وعقلا ، واعتدالا ، عالما ،

---

(١) أ- تاريخ اسبانيا الاسلامية ٢٩٥ ومابعدها
ب- نهاية الاندلس ١٢٤ ومابعدها .

شاعرا ، يحمي الآداب والفنون . وهو الذي أضاف الى قصر الحمـــــراء أعظم منشآته وأفخمها . وفي أيامه بنيت المدرسة العظمى ، بكر المدارس بغرناطة . وفي عهده بنى الحصن السامي الذروة في الجبل المتصل بقصبة مالقة ، فعظم فيه الفخر ، وجل الذكر .ثم تخلص من بني العلاء قتله أبيه . وكان ذلك سنة ٧٤١هـ(١) .

---

(١) نهاية الأندلس ١٢٧ وما بعدها .

الحياة الفكرية في دولة غرناطة :

" لقد تمكنت مملكة غرناطة بعد قيامها من أن تبعث النشاط في الحركة الفكرية ، فنشأ فيها أدباء وعلماء كثيرون . وكان بلاط غرناطة يسطع بتقاليده الأدبية الزاهرة . وكان ملوك بني الأحمر في طليعة العلماء والأدباء . وكانت لمحمد بن الأحمر أيام خاصة يستقبل فيها الشعراء أو ينشدونه قصائدهم . وكان ابنه محمد الفقيه عالما ضليعا ، يعشق مجالس العلم ويؤثر العلماء بعطفه ، ويقرض الشعر ، وكذا كان والده أبو عبدالله محمد الملقب بالمخلوع عالما شاعرا ينظم الشعر المستطرف . وبلغت الحركة الفكرية والأدبية ذروة ازدهارها ، في مملكة غرناطة في عصر السلطان أبي الحجاج يوسف بن اسماعيل النصرى (٧٣٣ - ٧٥٥ هـ) وكان أبو الحجاج نفسه عالما أديبا يشغف بالفنون ، وكان من بين وزراء دولة بني الأحمر وكتابها ، كثير من اعلام الشعر والأدب ، ونسهم على سبيل المثال ابن الحباب (ت ٧٤٩هـ) وابن الخطيب ، وابن زمرك ، وأبو بكر محمد بن الحكيم ، وأبو حيان الأندلسي ، وابن جابر الضرير ، وابن البرزى (ت ٧٥٠هـ) ، وابن الفخار (٧٥٤)هـ . ومن أقطاب اللغة أبو الحسن على بن يحيى الغزارى ، وأبو عبدالله محمد بن على الأليرى . ومن علماء الدين أبو القاسم بن جزى الغرناطي (ت٧٤١) هـ والقاسم بن عبدالله الأنصارى .

ومن أقطاب التصوف ابن فرهون القرشي (ت٧٥١)هـ ، وأبو اسحاق ابراهيم بن يحيى الأنصارى (ت٧٥١)هـ .

ومن المؤرخين محمد بن يحيى الانصاري (ت ٧٤١) هـ ، ومن الزجل والرواة أبو البقاء البلوي ،ومن علماء العلوم يحيى بن هذيل (ت ٧٥٣) هـ ، وأبو عثمان ابن ليون .

وفي هذه البيئة التي تسودها الفتن والاضطرابات ، وتزدهر فيها الحركة الفكرية أحيانا نشأ أبو جعفر الرعيني وأدرك جانبا منها"(١)

---

(١) نهاية الأندلس لمحمد عبدالله عنان ٤٦١ وما بعدها

الحياة السياسية في عصر المماليك (٧٣٨ - ٧٧٩ هـ)

كانت البيئة السياسية في عصر المماليك ذات حوادث متتابعة ووقائع صاخبة مدوية متتابعة ، لم تفرغ البلاد منها في الداخل ولا في الخارج .

أما في الخارج فقد شغلت البلاد وسلاطينها بحروب التتار والصليبيين . وأما في الداخل شغلت البلاد وحكامها بفتن داخلية . ورغم هذه الحوادث والفتن لم تخل البلاد من قوة وتطور ، وخاصة في عصر السلطان الناصر محمد بن قلاوون (٧٠٩ - ٧٤١هـ) .

ويعتبر هذا العصر أزهى عصور دولة المماليك البحرية ، اذ فيه توطدت دعائم هذه الدولة ، وبدأت اساليب الحكم والادارة في الاستقرار ، كما ازدهرت الفنون (١) .

وكان نائبه على الشام سنة ٧٣٨هـ-٧٣٩ هـ سيف الدين تنكز .

وفي سنة ٧٣٩ هـ أكملت دار الحديث السزرية . وباشر مشيخة الحديث بها الشيخ الامام الحافظ (محمد بن شمس الدين الذهبي) . وفي هذه السنة قدم القاضي (تقي الدين السباسي) من الديار المصرية حاكما على دمشق وأعمالها ، ودرس بالغزالية والاتابكية . وكانت ولايته الشام بعد وفاة قاضي

---

(١) مصر في العصور الوسطى على ابراهيم حسن : ٢١٩ ومابعدها .

القضاة (جلال الدين القزويني) . وفي سنة ٧٤٠هـ قبض على نائب الشام (سيف الدين تنكز) ، وقتله السلطان سنة ٧٤١ هـ . وخلفه الأمير (سيف الدين طشتمر) (١) . توفي السلطان سنة ٧٤١هـ .

المنصور سيف الدين أبو بكر بن الناصر محمد بن قلاوون (٧٤١-٧٤٢هـ)

تولى (المنصور سيف الدين أبو بكر) الحكم بعد وفاة والده . وفي مستهل سنة ٧٤٢هـ بويع بالخلافة أمير المؤمنين (أبو القاسم احمد بن المستكفي بالله أبي الربيع سليمان العباسي) . وكان (أبو القاسم) هذا قد عهد له أبوه بالخلافة ولكن لم يمكنه الناصر من ذلك . وولى (أبا اسحاق ابراهيم بن أخي أبي الربيع) ، ولقبه بـ(الواثق بالله) . وخطب له بالقاهرة جمعة واحدة ، فعزله (المنصور) ، وأقر (أبا القاسم) هذا ، وأمضى العهد ، ولقبه (بالمستنصر بالله) (٢) .

الاشرف علاء الدين كجك بن الناصر .

في سنة ٧٤٢ هـ بويع الملك (الاشرف علاء الدين كجك بن الملك الناصر) وذلك بعد عزل أخيه (المنصور) (٣) .

وكان عمر (الاشرف) عند توليه الحكم يتراوح بين الخامسة والسابعة ثم خلع بعد خمسة شهور (٤) .

---

(١) النهاية لابن الاثير ١٤/١٨٧
(٢) المرجع السابق ١٤/١٩١ ومابعدها
(٣) المرجع السابق ١٤/١٩١ وما بعدها
(٤) مصر في العصور الوسطى ٢١٩

أحمد الناصر بن الناصر (٧٤٢ - ٧٤٣ هـ)

بويع احمد الناصر بدلا من أخيه الأشرف . وناب له على الشام سيف الدين قطلوبغا الفخرى ، وعلى حلب طشتمر ، وفي مستهل سنة ٧٤٣ هـ ناب على الديار المصرية سيف الدين آقسنقر السلارى ، بينما كان السلطان الناصر مقيما في الكرك(١) .

الصالح اسماعيل ابن الملك محمد بن المنصور (٧٤٣ -٧٤٦هـ)

وفي سنة ٧٤٣ هـ خلع الملك الناصر محمد وتولى بعده الحكم أخوه الملك الصالح اسماعيل وامتنع الأول عن التسليم ، وحوصر في الكرك حتى سنة٧٤٤هـ ثم قبض عليه . وتوفى السلطان الصالح في يوم الاربعاء ، الثالث من شهر ربيع الآخر سنة ٧٤٦هـ(٢) .

الكامل سيف الدين ابو الفتوح شعبان (٧٤٦-٧٤٧هـ)

تولى الملك الكامل الحكم بعد أن عهد له أخوه الصالح ،وفي سنة٧٤٧هـ وقع خلاف بين الكامل وأخيه حاجى خليفة ، انتهت بغرار الكامل . ولقب (حاجي) (بالمظفر) (٣) .

---

(١) النهاية لابن الاثير ١٤/ ٢٠١ ومابعدها
(٢) المرجع السابق ١٤/ ٢١٦
(٣) المرجع السابق ١٤/ ٢١٩

حاجي خليفة المظفر (٧٤٧-٧٤٨هـ)

تولى حاجي خليفة بعد فرار أخيه ، وفي سنة ٧٤٨ هـ نائب السلطان بالديار المصرية الأمير سيف الدين أرقطية ، وفي الشام يلبغا الناصرى . وفي هذه السنة عزل يلبغا عن الشام ،فلم يجب بطلب وهرب ، ثم قبض عليه. وكان ذلك في حماة ثم قتل . وفي العشر الأخيرة من رمضان قتل المظفر حاجي ، وتولى بعده أخوه السلطان الناصر حسن بن الناصر(١) .

الناصر حسن بن السلطان الناصر (٧٤٨-٧٥٢)

تولى السلطان الناصر حسن الحكم بعد مقتل أخيه المظفر حاجي ، وفي سنة ٧٥٠ الثالث والعشرين من ربيع الأول قبض نائب طرابلس الأمير سيف الدين الجربغا المظفرى الناصرى على نائب السلطنة بدمشق الأمير سيف الدين أرغون شاه ، وقتله ، ثم جمع موال أرغون ما شكك في نيته فارتاب الأمراء فيه ،فأمروا بقتله .

وفي العشر الأوسط من شهر رجب سنة ٧٥٢ هـ عزل السلطان الملك الناصر حسن ، وولى بدلا منه أخوه الصالح (٢) .

---

(١) النهاية لابن الأثير ١٤/ ٢٦١ ومابعدها
(٢) المرجع السابق ١٤/ ٢٣٩.

الملك الصالح (٧٥٢ - ٧٥٥هـ)

تولى الصالح الحكم بعد عزل أخيه الناصر سنة٧٥٢ هـ .

وفي أوائل شهر رجب سنة٧٥٣ هـ شاع أن نائب حلب يلبغا أروش اتفق مع نائب طرابلس يكلمش ، ونائب حماه الأمير أحمد بن مشد الشريخانة على الخروج على السلطان . وفي يوم السبت العشر من رجب ركب نائب السلطنة سيف الدين أرغون ، ومعه الجيوش الدمشقية ، قاصدين ناحية الكسوة ليلا ليقاتلوا المسلمين هناك. وفي يوم الاربعاء الرابع والعشرين من رجب دخل الأمير يلبغا أروش نائب حلب دمشق ومن معه من الأمراء ، وعاثوا في البلاد فسادا وانتهكت الحرمات ، حتى خرج عليهم السلطان والقى القبض على بعض الأمراء ، وناب عن الشام الامير علاء الدين الارداني . وفي يوم السبت الثالث عشر قدم الامير عز الدين مغلطاي من الديار المصرية الى الديار الحلبية ليجهز الجيوش نحو يلبغا وأصحابه .

وفي مستهل سنة ٧٥٤ هـ قبض على يلبغا ومن معه من الامراء فقطعت رؤوسهم بحلب بين يدى نائبها الكاملى .

وفي سنة ٧٥٥ خلع الملك الصالح وعاد أخوه الملك الناصر حسن (١) .

---

(١) النهاية لابن الأثير ١٤/ ٢٥١

الناصر حسن (٧٥٥-٧٦٣هـ)

تولى السلطان الناصر حسن بعد خلع اخيه الملك الصالح .

و في السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ٧٥٦ استحوذ الفرنج على مدينة صفد ، وقتلوا طائفة من أهلها ،ثم رجعوا هاربين الى جزيرة تلقاء صيدا في البحر . و ذهب اليهم جيش المسلمين فلم يلحقوا بهم . ثم ذهب الفرنجة الى ايناس ، وقتلوا فيها خلقا كثيرا ، وذهب صاحب حلب في جيش كثيف اليهم (١) .

و في مستهل جمادى الآخرة سنة ٧٦٠ هـ ركب الأمير سيف الدين بيدمر نائب حلب ومعه جيشه يقصد غزو بلاد (سيس) وفتح بعض حصونها .

و في الخامس والعشرين من رجب سنة ٧٦٠ هـ قبض على نائب السلطنة لاستدمر ، وحل محله (بيدمر) ، ورسم له أن يركب في طائفة من جيش حلب ، و يقصد الأمير (خيار بن مهنا) ليحضره الى خدمة السلطان ،ووقعت بينهما مناورات قتل فيها طائفة من الاعراب (٢) .

و في سنة ٧٦٣ هـ قتل الملك (الناصر) على يد (سيف الدين يلبغا الخاصكي) ، وتولى بعده المنصور .

---

(١) النهاية لابن الأثير ١٤/ ٢٥٨ ومابعدها

(٢) المرجع السابق ١٤/ ٢٦٤ ومابعدها .

المنصور (٧٦٣ - ٧٦٤هـ)

تولى السلطنة بعد مقتل الناصر ، الا انه لم يدم طويلا فقد عزل ، وولى بدلا منه الاشرف شعبان (١) ، وبذلك كانت تولية السلاطين من أولاد الناصر وعزلهم واحده ، فالسلطان الطفل يأتي به الامراء ويجلسونه على العرش ثم يختلفون فيما بينهم على السلطة والنفوذ ، فيصبح السلطان العوبة في أيديهم حتى يأتي الوقت الذى يرون استبدال غيره به ، فاما ان يخلعوه أو يقتلوه ، حتى انتهت سلطنة المماليك البحرية سنة ٧٨٤هـ .

---

(١) النهاية لابن الاثير ١٤/ ٢٩٠ ومابعدها

الحياة العلمية في عصر المماليك (٦٣٨ - ٧٧٩ هـ) :

أصبحت مصر بعد سقوط بغداد في يد المغول سنة ٦٥٦ وسقوط اكثر المدن الأندلسية في أيدى النصارى ملاذا للعلماء والأدباء . يقول ابن خلدون : "ثم لما انحل نظام الدولة الاسلامية ،وتناقضت تناقض ذلك أجمع ، ودرست معالم بغداد بدروس الخلافة ، فانتقل شأنها من الخطابة والكتابة بل والعلم الى مصر والقاهرة فلم تزل اسواقه بها نافقة الى هذا العهد " ، ويقول : " ونحن لهذا العهد نرى أن العلم والتعليم انما هو بالقاهرة من بلاد مصر، لما أن عمرانها مستبحر ، وحضارتها مستحكمة منذ الاف من السنين ، فاستحكمت فيها الصنائع وتفننت ، ومن جملتها تعليم العلم. واكد فيها ذلك وحفظه ما وقع لهذه العصور بها منذ مائتين من السنين في دولة الترك من أيام صلاح الدين وهلم جرا . ان امراء الترك في دولتهم يخشون عادية سلطانهم على من يتخلفونه من ذريتهم ، لما عليه من الرق والولاء ، ولما يخشى من مغاطب الملك ونكباته ، فاستكثروا من بناء المدارس والزوايا والربط ووقفوا عليها الأوقاف المغلة يجعلون فيها شركا لولدهم ينظر عليها أو يصيب منها مع ما فيهم غالبا من الجنوح الى الخير ، والتماس الأجور في المقاصد والأفعال . فكثرت الأوقاف لذلك ، وعظمت الغلات والفوائد ، وكثر طلب العلم ومعلمه ، لكثرة جرايتهم عنها . وارتحل اليها الناس في طلب العلم من العراق والمغرب ، ونفقت بها أسواق العلم وزخرت بحارها"(٢) .

---

(١) مقدمة ابن خلدون ٤٢٠

(٢) المرجع السابق ٤٣٤ .

وزخرت مصر في عهد المماليك البحرية بالمدارس ، ومنها على سبيل المثال : المدرسة المنصورية أنشأها هي والبيمارستان الملك المنصور قلاوون ، وكان على عمارتها الأمير علم الدين بن سنجر الشجاعي (١) . والمدرسة الناصرية نسبة الى الناصر محمد بن قلاوون فرغ من بنايتها سنة ٧٠٣هـ ، وعين بها المدرسين للمذاهب الأربعة ،والحق بها مكتبة حافلة (٢) ومدرسة السلطان حسن : نسبة الى السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون (٣) .

وشهدت مصر في هذا العهد حركة عظيمة في التأليف ، وحظيت الدراسات اللغوية والدينية بالمنزلة الأولى . فاشتهر على سبيل المثال أبو حيان الأندلسي (٤) . ولم ير الناس في زمانه اكثر اشتغالا منه بالنحو والصرف حتى آلت اليه رئاسة النحو ، كما أصبح شيخ المحدثين والمفسرين بالمدرسة المنصورية بجامع قلاوون . وكان من تلامذته : الشيخ تقي الدين السبكي ، والجمال الأسنوي ، وابن عقيل ،و خليل بن ايبك الصفدي ، وغيرهم (٥) .

---

(١) حسن المحاضرة للسيوطي ٢/ ٢٦٤
(٢) المرجع السابق ٢/ ٢٦٥
(٣) المرجع السابق ٢/ ٢٦٩
(٤) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١٢/ ١٣٠
(٥) الحركة الفكرية في مصر لعبد اللطيف حمزة ٢٢٦

وفي النواحي الدينية ابن قيم الجوزية (٧٥١هـ) ، وتقي الدين السبكي (٧٥٦هـ) .

وفي علم الاجتماع ابن خلكان وتوفي (١٢٨٢م) ، وفي التاريخ السيوطي والمقريزي ، وابو الفدا ، وابن تغرى بردى .

وفي علم اللغة احمد النويرى واحمد القلقشندى .

كما تعتبر الحركة العلمية في بلاد الشام امتدادا للحركة العلمية في مصر ، فكثر انتشار المدارس فيها ، ففي سنة ٧٣٩ هـ تم اكمال دار الحديث السكرية . وباشر مشيخة الحديث بها الشيخ الامام الحافظ مؤرخ الاسلام محمد بن شمس الدين محمد بن احمد الذهبي . وبها المدرسة الغزالية والاتابكية ، فدرس بها تقي الدين السبكي عندما قدم من الديار المصرية حاكما على دمشق وأعمالها واستناب ابن عمه القاضي بهاء الدين ابو البقاء ثم ابن عمه أبا الفتح (١) . ومدرسة أبي عمر بسفح قاسيون ، فقد درس فيها سنة ٧٤١هـ شمس الدين ابن عبد الهادى المقدسي . ومدرسة دار الحديث الأشرفية ، ودار الحديث النورية ، فقد درس فيهما تقي الدين السبكي عوضا عن الحافظ المزى ، وابنه رحمه الله (٢) ، وكان ذلك سنة ٧٤٢ هـ . والمدرسة الصدرية ، فقد درس فيها سنة ٧٤٣ هـ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الذرعى امام الجوزية . والمدرسة العالية الصغيرة فقد درس فيها سنة ٧٤٣ هـ فخر الدين

---

(١) النهاية لابن الاثير ١٤/١٨٤ ومابعدها
(٢) المرجع السابق ١٤/١٨٩ ومابعدها

المصرى ، والمدرسة العذراوية ، وتربة أم الصالح . والمدرسة الشامية البرانية ، فقد درس فيها جمال الدين حسين بن تقي الدين السبكي سنة ٧٤٦هـ والمدرسة العمادية ، والمدرسة اليعقوبية والقيمرية ، وغيرها .

وفي هذه البيئة العلمية التي سادت مصر وبلاد الشام نشأ الرعيني وكانت نتائج هذه الحركة العلمية قد ظهرت فى كتبه التي ألفها ، ومنها ما نحن بصدده الآن .

---

(١) النهاية لابن الاثير ١٤/ ٢٠١ وما بعدها

(٢) المرجع السابق ١٤/ ٢١٠ وما بعدها .

حياته

هو : أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي (١) ، يلقب بشهاب الدين ، ويكنى : أبا جعفر .

مولده :

ذكرت كتب التراجم أن الرعيني ولد بعد السبعمائة ، ولم تحدد التاريخ الذي ولد فيه ، ما عدا ذكر الصفدي (٢) أنه سأله عن مولده ، فقال : سنة ثمان أو تسع وسبعمائة . ويؤيد قول الصفدي هذا قول ابن حجر : مات عن سبعين سنة . ولم يعين المترجمون البلدة التي ولد بها . وربما ولد في مدينة غرناطة بالأندلس كما نسب اليها . كذلك لم يذكر المترجمون شيئا عن صبا الرعيني وخطاه في أول عمره ، سوى ما ذكره

---

(١) ترجمته في ايضاح المكنون ١/ ٨١ ، كشف الظنون ٢/ ٢١٣ ، والدرر الكامنة ١/ ٤٠٣ ، بغية الوعاة ١/ ٤٠٣ ، مفتاح السعادة ١/ ١٩٥ والنجوم الزاهرة ١١/ ١٨٩ ، شذرات الذهب ١/ ٢٦٠ ، والنهاية في طبقات القراء ١/ ١٥١ وأنباء العمر بأنباء العمر ١/ ١٥٩ ، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٠٥ ، وذيل وفيات الأعيان ١/ ٦٢ ، معجم المؤلفين ٢/ ٢١٣ .

(٢) الوافي بالوفيات ٨/ ٣٠٥

ابن الجزري(١) ، بقوله : قرأ بغرناطة على ابي الحسن علي بن عمر الفيجاطي ، وعلى الاستاذ عبدالله محمد بن علي البيسوي . (وكان يغلب عليها القراءات الى جانب الفقه والعربية والآداب) .

وفاته :

توفي في حلب في رمضان سنة ٧٧٩هـ .

رحلاته :

عاش الرعيني في بداية حياته في غرناطة ما يقرب من ثلاثين عاما ، أخذ فيها عن الفيجاطي ، والبيسوي (كان يغلب عليهما القراءات الى جانب الفقه والعربية والآداب) . ثم وجه ركابه هو وصاحبه أبو عبدالله بن جابر الأعمى ، اللذين صارا يعرفانه فيما بعد بالأعميين ، الى الديار المقدسة للحج سنة ٧٣٨ هـ وبذلك يكون قد رحل وهو في سن الفتوة ولم يتجاوز عمره الثلاثين عاما . فحجا وذهبا الى القاهرة ، فلقيا أبا حيان وأخذا عنه قليلا . ويبدو أن اقامتهما لم تطل في القاهرة ، فقد ذكر الصفدي(٢) أن الرعيني قدم الى الشام بعد الحج سنة احدى واربعين وسبعمائة ، فذهب مع صاحبه الى دمشق ، وسمع من المزي ، ثم توجه الى بعلبك وسمع الشاطبية من فاطمة بنت اليونيني . ثم أقام مع صاحبه في حلب ، ومكث فيها ثلاثين سنة الى أن توفي سنة ٧٧٩هـ.

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ١٥١

(٢) الوافي بالوفيات ٨/ ٣٠٥

الفصل الثاني

شيوخ الرعيني

تتلمذ الرعيني لطائفة جليلة من علماء عصره ، فقد أخذ في صباه (٧٠٩ - ٧٣٨ هـ) في غرناطة عن :

أبي الحسن الفيجاطي (٦٥٠ - ٧٣٠هـ) :

هو: علي بن عمر بن ابراهيم بن عبدالله الكناني الفيجاطي (١) . قال ابن الجزري (٢) : قرأ الرعيني بغرناطة على ابي الحسن علي بن عمر الفيجاطي ، وعلى الاستاذ أبي عبدالله محمد بن علي الميورقي ، وسمع منه قصيدته اللامية والتيسير .

ابن الفخار (... - ٧٥٤ هـ)

هو : أبو عبدالله محمد بن علي بن احمد الخولاني ويعرف بابن الفخار وبالألبيري (٣) قال الصفدي (٤) : قرأ النحو والفقه على الاستاذ ابي عبدالله محمد بن علي الخولاني البيري ، وعلى أبي عبدالله البياني ، وعلى ابي عبدالله بن بكر (بتشديد الكاف) ، وقدم الى أمين مع صاحبه ابن جابر بعد الحج سنة ٧٤١هـ .

---

(١) معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٧/ ١٥٦
(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ١٥١
(٣) شذرات الذهب ٦/ ١٧٦
(٤) الوافي بالوفيات ٨/ ٣٠٥

وجاء في مفتاح السعادة(١) :

أنه سمع هو وابن جابر الضرير القرآن والنحو من محمد بن يعيش ،والفقه على محمد بن سعيد الراوندى ، والحديث عن أبي عبدالله الزواوى . ولم اعثر على ترجمة لهم .

شيوخه في مصر : (٧٣٩ - ٧٤١ هـ)

أبو حيان الغرناطي (٦٥٤ - ٧٤٥ هـ)

هو : محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان الغرناطي الجياني الاندلسى (أثير الدين ، ابو حيان)(٢) . قال ابن الجزرى(٣) : " فحج وقدم القاهرة فأخذ عن أبي حيان قليلا".

شيوخه في الشام :

ابن عبد الدايم (.... - ٧٣٦ هـ)

هو :محمد بن أبي بكر بن احمد بن عبدالدايم المقدسي(٤) . قال ابن حجر(٥): " ثم دخل دمشق وسمع من محمد بن أبي بكر بن احمد بن عبدالدايم".

---

(١) ١/ ١٩٥
(٢) وفيات الاعيان ١٢/ ١٣٠
(٣) غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ١٥١
(٤) الوافي بالوفيات ٢/ ٢٧٣
(٥) الدرر الكامنة ١/ ٣٦١

الحافظ المزى (٦٥٤ - ٧٤٢ هـ)

هـو : جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك ابن يوسف بن على بن ابى الزهر الامام العلامة الحافظ الكبير المزى الشافعي(١) قال ابن حجر : دخل دمشق وسمع من الحافظ المزى (٢) .

الجزرى (٦٤٩ - ٧٤٣ هـ)

هـو : أحمد بن على بن الحسن بن داود الجزرى ثم الصالى ابو العباس المكارى (٣) . قال طاش كبرى زاده (٤) : ودخلا الشام ، وسمعا الحديث من المزى ، والجزرى وابن كاميار .

ابن عبد الهادى (٧٠٤ - ٧٤٤ هـ)

هـو : شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى ابن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسى الجماعيلى الأصل ثم الصالى (٥) . قال ابن حجر : ثم دخل دمشق وسمع من ابن عبد الهادى . وسمع الشاطبية في بعلبك من فاطمة بنت اليونينى ، وفي الشام من ابن كاميار، جاء في مفتاح السعادة (٦) ، ودخل الشام وسمع الحديث من المزى والجزرى وابن كاميار .

---

(١) شذرات الذهب ٢/٢٧٣
(٢) الدرر الكامنة ١/٣٦١
(٣) شذرات الذهب جـ٦ ص ١٤١
(٤) مفتاح السعادة ١/١٩٥
(٥) شذرات الذهب ٦/١٤١ والاعلام ٦/٢٢٢
(٦) ١/١٩٥

تلاميـــــذه

أبو المعالى ابن عشائر (٧٤٢ - ٧٨٩ هـ)

هـو : محمد بن على بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي المكارم ابن حامد بن عشائر السلمى الحلبى ، الشافعي "(ناصر الديـن ، أبو المعالى) (١) . قال ابن حجر (٢) : وحدث أبو جعفر بحلب والبيرة وسمع منه أبو المعالى ابن عشائر وسمع منه البرهان الحلبي . قال طـاش كبرى زادة (٣) : ثم قطنا حلب وحدثنا بها عن المزى بصحيح البخارى ، وسمع منهما البرهان الحلبى ، وأبو حامد بن ظهيره . قال السيوطى (٤) : وأجاز لأبـى حامد ظهيرة .

---

(١) معجم المؤلفين ١١/٥٩
(٢) الدرر الكامنة ١/٤٠٣
(٣) مفتاح السعادة ١/١٩٥
(٤) بغية الوعاة ١/٤٠٣

مكانته العلمية

أجمع المترجمون على أن البرعيني كان اماما مبرزا في علوم العربية ، يقول عنه ابن حجر(١) : كان أبو جعفر مقتدرا على النظم والنثر ، عارفا بالنحو وفنون اللسان ، دينا حسن الخلق ، حلو المحاضرة ، كثير التواليف في العربية وغيرها .

وقال ابن تغرى بردى(٢) : وكان اليه المنتهى في علم النحو والبديع والتصريف والعروض وله مشاركة في فنون كثيرة ومصنفات جيدة وكان له نظم ونثر .

وقال ابن حجر(٣) : وكان ابو جعفر شاعرا ماهرا عارفا بفنون الادب ،

وقال عمر رضا كحالة(٤) : أديب ، ناثر ، ناظم ، عارف بالبديع ، والعروض والنحو والتصريف .

---

(١) الدرر الكامنة ١/٤٠٣
(٢) النجوم الزاهرة ١١/١٨٩
(٣) انباء الغمر بأنباء العمر ١/١٥٩
(٤) معجم المؤلفين ٢/٣١٣

آثـــــــار ه

لقد ترك لنا الرعيني مؤلفات تشهد بتمكنه في علوم العربيـــة ، وهذه المؤلفات هي :

١ - اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر الذى نحن بصدد تحقيقه .

٢ - تحفة الأقران فيما قرئ بالتثليث من حروف القرآن .

٣ - طراز الحلة وشفاء الغلة في شرح السيراء في مدح خير الورى .

٤ - شرح ألفية ابن معطى . مخطوط منه صورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

الباب الثاني

الفصل الأول

تعريف بكتاب اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر :

الكتاب : من تأليف الامام احمد بن يوسف بن مالك الغرناطي الاندلسي وهو من تلاميذ أبي حيّان من رجال اللغة والنحو في القرن الثامن الهجرى كما يتضح جليا في سيرة حياته الآتية :

أما الكتاب فهو كتاب في اللغة يدرس جزئية من جزئيات الأفعال توسع المؤلف بذكرها وذلك ما اذا كان الفعل على وزن فعل والمضارع منه مكسور العين أو مضمومها وقد بدأ المؤلف كتابه بمقدمة وافية تحدث فيها عن خطته في البحث وطلبه للعلم وسفره في تحصيله حتى طاف الحجاز ومصر والشام ثم أهدى الكتاب الى أحد الامراء ومدحه بقصيدة ذكرها كاملة في المقدمة ثم قسم الكتاب الى ثلاثة أقسام :

مقدمة - وموضوع - وخاتمة

أولا - المقدمة :

تحدث فيها عن فعل وتصريفاته وذكر أقوال العلماء واحتج للآراء بأقوال العرب .

ثانيا - الموضوع :

رتب الافعال على حروف المعجم ذاكرا المضاعف والمعتل على حدة مفصلا القول فيها تفصيلا كاملا .

ثالثا ـ الخاتمة :

هو عبارة عن فصل فيما يتعدى من الأفعال وما لا يتعدى .

و هو في جميع كتابه ينقل آراء العلماء ويوجهها توجيها سليما ويوازن بينها و يختار اجودها واقربها الى مراد العرب برأى و بصيرة وقد نقل عن اعلام اهل اللغة ؛

كأبي عمرو بن العلاء ،ويونس بن حبيب ، والخليل بن أحمد ، وسيبويه والأصمعي ، وأبي عبيدة ، وأبي عمرو الشيباني ، وأبي عبيد القاسم بن سلام، وابن الاعرابي ، والفراء ، والأخفش ، والكسائي ،وأبي زيد الانصارى ، وثعلب ، والمبرّد ، وابن السكيت بن دريد ، وأبي علي الفارسي ، وأبو الفتح بن جني ، والامام الصغاني ، والزمخشرى ، وابن الحاجب ، مصرحا بنقله عن المصادر في أغلب الأحيان ، وقد ذكر : الكتاب ، الحماسة ، والخصائص ،المنصف المحتسب ، الجمهرة ، غريب الحديث ، النوادر ، ألفية بن معطى و غير ذلك من أسماء اهل اللغة ومؤلفاتهم .

أما الشواهد التي يذكرها فهي كثيرة جدا منها ما نسبه الى قائله هو الكثير فان لم يعرف قائله ذكر راويه كقوله وأنشد ابن الأعرابي . . الخ

وفي الكتاب شواهد كثيرة من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم مخرجة و مسندة في بعض الأحيان وشواهد كثيرة عن كتاب الله تعالى وشواهد شعرية وأمثال .

الفصل الثاني

نسبة المخطوطة الى صاحبها

والكتاب : خزانة جامعة القرويين بفاس ٥٤١/٤٠ ٥٥/٢٥٥

اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر .

وهو كتاب في فعل بفتح العين والمضارع منه بالضم والكسر ، مع اختلاف المعنى واتفاقه ، على حروف المعجم .

لأبي جعفر احمد بن يوسف بن مالك الرعيني الأندلسي المعروف بالبصير المتوفي سنة ٧٧٩هـ .

أوله يقول كاتبه احمد بن يوسف ... نحمد الله خالق الأفعال .

وآخره : فمن وجد حسن فليعترف ، ومن وجد غير ذلك فليقف والحمد لله أولا وآخرا .

نسخه بقلم مغربي حسن ، لعله بخط المصنف و تأمل ما جاء في أول الكتاب يقول كاتبه وفي حواشي الأعلام للزركلي ١/ ٢٦٠ ما يفيد ان المؤلف معروف بحسن الخط .

٩٣ ورقة ١١ سطرا ١٨/ ٢٦ سم

بسم اللّهِ الرّحْمنِ الرّحيمِ وصلّى اللّهُ على سيّدنا محمد وآلهِ وصحبهِ وسلّم تسليما .

يقولُ كاتبُه ،أحمدُ بن يُوسفَ بن مالكٍ الرّعَيْنِيُّ المالكِيُّ الأندلسيُّ الغرْناطِيُّ . نَحمدُ لخالقِ الأفعالِ . ومُصَوِّرِ الأنامِ . ومُنْطِـــــقَ الألْسُنةِ بالأقوالِ . الدّالّةِ على تفاريعِ الكلامِ (أن) (١) جعـــــلَ الألفاظَ علامةً على ما يُتَصَوَّرُ في الأفهامِ . وخلقَها مختلفـــــةَ الجِهاتِ ، مُتَنَوِّعةِ الأقسامِ . ليَبْتَسِمَ ثَغْـرُها عن المَعاني المُخْتَلِفةِ أوْضحَ الابْتِسامِ . وتَجْلُو مَدْلولاتِها على الأسماعِ أبْلَجَ من الوُجـوهِ الوِسامِ . فمنها (٢) ما تَخْتلِفُ ولا يَخْتَلِفُ مَعْناها عِنْدَ إرادةِ الإفْهامِ(٣) . ومنها ما تَخْتلِفُ المَعاني باخْتِلافِ جِهاتِها للأوْهامِ(٤) فالحَمْدُ للّـــهِ الذي أوْسعَ ذاكَ المَجالَ في هذا المَرامِ. وأطْلَعَ لنا بُدُورَ (.....)(٥) وظاهِرةَ التّمامِ . وجَعَلَ أفْلاكَ الأيّامِ دَائِرةً على تَصريفِ الأقْـــلامِ . وزَيّنَ الدُّوَلَ الشّريفةَ بمَنِ اشْتَملتْ عليهِ مِن العُلماءِ الأعْلامِ (.....)(٦) الى اسْتِجلابِهم هِمَمَ المُلوكِ من ذَوي الاهْتِمامِ .

---

(١) غير موجودة في النص ولكن السياق يقتضيها .

(٢) بياض من التصوير ولعل السياق يقتضي هذا .

(٣) في الهامش : هو المترادف .

(٤) بالهامش : هو المشترك .

(٥) بياض من التصوير .

(٦) بياض من التصوير .

ونُصَلِّي على سَيِّدِنا ومَوْلانا مُحَمَّدٍ ،المبعوثِ بجوامعِ الكلمِ ،والمخصوصِ بالوَحْيِ والإلْهامِ . وعلى آلِهِ وأصحابِهِ القائمينَ بنُصْرَةِ الإسْلامِ . أمّا بَعْدُ : / فإنَّهُ لَمّا قَلَّتْني يَدُ (سوَّى) بَيْنَ نَشْرِها وطَيِّها ، (٣) وأَخْرَجَتْني عن الأوْطانِ إخراجَ السِّهامِ عن قِسِيِّها . وحَمَّلَتْني الأيّامُ ما يَثْقُلُ مِن أعباءِ نَأْيِها . وسَعَتْ بي في طَلَبِ الفَوائدِ غايةَ (. . . . .) (١) وسَهَّلَتْ لي مِن الرِّحْلَةِ في طَلَبِ العِلْمِ ما لَمْ أزَلْ حامِدًا في ذلِكَ حُسْنَ رَأْيِها . وجَعَلْتُ أَضْرِبُ أعدادَ البِلادِ بَعْضًا في بَعْضٍ. وأَخُطُّ (. . . . .) (٢) الأرْضِ تارَةً عن طُولٍ وآونَةً عن عَرْضٍ . وأنا في طَيِّ ذلِكَ ،أَسْتَخرِجُ الدُّرَرَ مِن أَصْدافِها . وأَجْمَعُ الفَوائدَ على اختلافِ أَصنافِها . إلى أنْ جَمَعْتُ من ذلِكَ ، ما حَلِيَ مِنهُ وطابَ . وذُقْتُ مِن حَلاوَةِ الرِّحْلَةِ ما يُستعذَبُ ويُستَطاب . فَلَمْ أَزَلْ أَقِفُ على تَنَوُّعاتِ البُلْدانِ / مَوْقِفَ الاسْتِحقاقِ . وأتبيَّنُ مَدْلُولَ قولِهِ تعالى : (٥) "سَنُرِيهِم آياتِنا في الآفاقِ (٣)".

ولا غَرَضَ في ذلِكَ كُلِّهِ إلاَّ مَسْأَلَةً أُفِيدُها أو أَسْتَفِيدُها . أو كَلِمَةً أُجِيدُها أو أَسْتَجِيدُها . أو عالِمًا أَعُودُ من (رو" ياه معتلى" الغو"د) (٤) أو مُتعلِّمًا أُظفِرُه بالعِلْمِ المُستفادِ .

وما بَرِحْتُ في طَلَبِ هذا المَقْصَدِ . وتَوَرُّدِ هذا المَوْرِدِ . أَحُلُّ مِن كُلِّ مَدِينَةٍ مَحَلَّ المُنْتَقِدِ . وأَحُلُّ بِها مِن عُقَدِ العِلْمِ ما أُبْرِمَ وعُقِدَ .

---

(١) و (٢) بياض من التصوير . ٣ـ قال تعالى: (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم ...) فصلت ٥٣/٤١

(٤) بياض من التصوير و لعل النص كما قرأناه .

إلى أنْ ألحقتُ الفراتَ بالنّيل . وبلغتُ فيما بينهما غايةَ المُستَنيل . وجعلتُ ما بين الأندلُسِ والشّام . كمَرْحلةِ يوْمٍ من الأيّام .

وما حجزَني عن الحجازِ قطْعُ حزْنٍ ولا سَهْلٍ . ولا تشاغلتُ عن ذلك بوطَنٍ ولا أهْل / إلى أنْ جمعْتُ بين زيارةَ الحرَمين . وحصلْتُ من الرّحلةِ (٦) على غُنْمَيْن .

ولم يرُعْني أنّ بغرْناطةَ دِياري . وبالشّام مَزاري . ولمّا أوْدَعْتُ طَرْفي من مُشاهَدةِ أهْلِ الفضْلِ ما أوْدَعْتُ .

وحجَجْتُ(بين دِيارهم[1]) واسْتِفادَتِهم فتمتّعْتُ . وشاهدْتُ من مُلوكِ الزّمانِ ما انْطوت عليه الأعْصار . وشَهِدْتُ منهُم من تزيّنَتْ بهمُ الأقْطارُ . رأيتُ أنّ ذلك كُلّهُ فيما اتّفقتْ عليه ألسُنُ الأنام . وشهدت به مَعارِفُ الأنام . كمَن حفِظَ النّقْلَ وضبَطَ الوُجوب . وقنِعَ من الغَنيمةِ بأنْ يَؤوبَ إذْ فاتَني الأمْرُ النّادِرُ . والوِرْدُ الذي يحْمَدُه الوارِدُ والصّادِر . والمَقامُ الذي تَنْفُق فيه العُلوم . وتَسْتَهِلُّ فوائِدُه كما تَسْتَهِلُّ الغُيوم / (٧) وتُعْرَفُ لأهْلِ العِلْمِ فيه حُقُوقُهم . وتُجْتَنَبُ إضاعَتُهم وعُقوقُهم . شِنْشِنَةٌ توارثَها كابِرٌ عن كابِر . ومَزِيّةٌ خلّقها أوّلٌ لآخِر . حَرَمٌ لا يضيعُ نزيلُه . وكرَمٌ لا يُخافُ أنّ الزّمانَ يُزيلُه . ومُلْكٌ تتهلّلُ له وُجوهُ الخُطوب . وتنْفرِجُ عِنْدَهُ مضايقُ الكُروب . وتدُورُ بأنْهارِ تدْبيرِه رَحَى الحُروب . ويشْتَمِلُ من المَجْدِ الأصيلِ على ما اشْتَهر وشَذّ من الضُّروب . فلمّا رأيتُ ما فاتَني من هذا الحظّ الذي لا يُثْمِرُ غرْسُ إرتِحالي إنْ لم أنَلْ منه نَصيباً ، ولا أجِدْني مع فوْتِه لأداءِ الواجبِ مُصيبا أقسمتُ لأزورنّ دِيارَ بكْرٍ سدّ

---

١ ـ بياضه من التصوير ولعل استيفاءه يقتضيها

الزَّمانُ في ذلِك أو قَصَّر . وقُلتُ لا بُدَّ مِن صَنْعا وإنْ طالَ السَّفر.. فعَزَمْتُ أَنْ أُطْلِعَ فى / أُفُقِ شَهْمآئِها شِهابي . وأُسَهِّلَ بروُيَةِ مَلِكِهـــا (٨) الجَليلِ أَسبابَ إيابي . فَكَمْ رَدَّ من غريبٍ الى أَوْطانِه . وأَعـــانَ على الزَّمانِ بعُمومِ إحْسانِه ؛

مَلِكٌ (....) (١) المنازل ... وَينالُ طِيبَ العَيْشِ نـــازِلْ
وَيَجِدُّ فى الجُودِ الجَزيلِ ... لِمَن رَجا ،والدَّهْرُ هـــازِلْ
ويَقُولُ داعِي جُـــــودِهِ ... سَهُلَ الغِنَى مِنّا لآمِـــلْ
فاعْمَلْ على رُوْياه تَظفَـــرْ ... بالمُنَى إنْ كُنْتَ عامِـــلْ
وارْحَلْ لَهُ ،ودَعِ الدِّيـــارَ ... فعِنْدَهُ كَمْ سُرَّ راحِـــلْ
واقْطَعْ إليهِ مَدَى البِـــلادِ ... ولَوْ تَباعَدَتِ المَراحِـــلْ
هذا هُوَ البَحْرُ المُحيـــطُ ... و عاجِلُ الإحْسانِ ساحِـلْ
هذا هُوَ الغَيْثُ الـــذى ... ما في حِماهُ اليومَ ما حِـــلْ
/ هذا هُوَ المَجْدُ الأَصِيلُ ... و هَكذا تُحْكَى الفَضائِـــلْ (٩)
هذا هُوَ الفِعْلُ الحَميـــدُ ... كَذاك فَلْتَكُنِ الفَعائِـــلْ
للَّهِ مِن مَلِكٍ كَرِيـــــمٍ ... الأَمْـلِ مَرْضِيِّ الشَّمائِـــلْ
ما هَمَّهُ إلاَّ مَنالُ فـــي ... العِدا أو بَذْلُ (نا) يـــلْ (٢)
لا في سِوى العَلْياءِ مَشْغُـو ... لٌ ،ولا لِلْمالِ مايـــلْ

---

(١) و(٢) بياض من التصوير ولعل الناسخ يقتضيها .

فنهايةُ الدُّنيا لـــهُ ... في صارمٍ لَدْنٍ وذابـــلْ
والجَيْشُ يُنْظَمُ حَوْلَـــهُ ... مِن رامحٍ منهم ونابـــلْ
والخَيْلُ إثْرَ الخَيْلِ جـــا ... وبصاهلٌ منها لصاهـــلْ
والرُّمْحُ من دَمِ مَن عصـــى ... عَنْ أَمْرِهِ في الحَرْبِ ناهـــلْ
وخَوافِقُ الرَّاياتِ تَخفِـــقُ ... فَوْقَ كَرّاتِ الجَحافيـــلْ
هَذا مُناهُ ، وغيرُ هـــذا ... للمَواهِبِ والنَّوافـــلْ
/ شِيمٌ تَوارَثَها ، توافَـــقَ ... شاهِدٌ فيها وناقـــلْ (١٠)
قُسٌّ ، إذا ما رامَ يُحْصِـــي ... عَدَّها أَضْحَى كَباقـــلْ
ولَقَدْ سَمِعْتُ بمَجْـــدِهِ ... فأَتَيْتُ أَسْرِي غَيْرَ ماهِـــلْ
وأَتَيْتُ عَن عِلْمٍ ومـــا ... عالِمٌ يَوْمًا كَجاهِـــلْ
فرأَيْتُ ما قالُوا ، وأَكْثَـــرُ ... وهُو لَيْسَ لَهُ مُماثِـــلْ
فِلِيَ الهَناءُ بأَنَّنِي أَصْبَحْـــ ... ـــتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ماثِـــلْ
فَرأَيْتُ أَكْرَمَ مِن لِقَصْـــدِ ... جَنابِهِ تُزْجِي الرَّواحِـــلْ
وخَلَصْتُ حِيْنَ لَقِيتُـــهُ ... من ضُرِّ أَيّامِي المَواحِـــلْ
ورَجَوْتُ عَوْدَى كَيْفَ شِئْـــتُ ... إلى الأَحِبَّةِ والمنـــازِلْ
فَوْقَ الجِيادِ الضُّمَّرِ مِـــن ... جَدْواهُ ، والخُوصِ الهَوازِلْ
كَمْ رَدَّ للأَوْطانِ مِـــن ... مُتَغَرِّبٍ ، جَزْلَ النَّوائِـــلْ
/ هذا هُوَ المَلِكُ الـــذِي ... في بابِهِ ما خابَ سائِـــلْ (١١)
هذا الذِي مَن لَمْ يُقَبِّـــلْ ... كَفَّهُ ما نالَ طائِـــلْ

هذا الذي أحيا مكارم ... قد سمعن عن الأوائل
هذا الذي قد حاز أوصافا ... يحار لوصفها سحبان وائل
هذا ابن أرتق ، خير من ... في مدحه قد قال قايل
هذا الذي لجد وده ... في الناس ذكر ، غير زايل
أمداحهم تبقى على ... طول الليالي والأصايل
هذا الزمان وأهله ... فاسمع ثناءهم وسايل
فهم الملوك ، بنو الملو ... ك فعندهم تغني الوسايل
وعلى وجوههم من ... البشرى لمن وافى دلايل
أخلاقهم مثل الرياض ... إذا تبسمت الخمايل
/ كالسلك (فيهم درّه رمت)(١) به الغيد العقايل (١٢)
سلك (بأرتق) بدوه ... وإلى (السعيد) النظم واصل
وإلى (المظفر) بعده ... والنظم (للمنصور) حاصل
وكماله (بالصالح) الأعلى ... فهذا السلك كامل
ولسوف يبقى بعده ... لبنيه هذا الملك شامل
فبدور عزهم المنيرة ... لم يخف منهن آفل
وسماحهم عن جبر من ... يأوي إليهم غير غافل
وندا هم يغني المقل ... وحاجة الراجين كافل

---

(١) بياض من التصوير ولعل النص كما قرأناه .

وعُلاهُمُ ما زالَ فـــي حُلَلِ الثَّناءِ الجَزْلِ رافِـل
وإذا أتى وَفْدُ العُفـاةِ مُدَبِّرًا بِمَ ذا يُقابِـــلْ
هَبَّتْ قَبُولُ سَماحِهِـــمْ فَتَقُولُ : إنَّ الوَقْتَ قابِـــلْ
/ أعْطَاهُ حَتَّى قالَ : حَسْبِي وانْثَنَى فى الشُّكْرِ جايِـــلْ (١٣)
لا زَال يَنْشُرُها مَكـــا رِمٍ لَمْ تَكُنْ يَوْمًا زَوايِـــلْ
ويَنالُ مِن مِنَحِ الرِّضَـــى والسَّعْدِ غايَةَ كُلِّ نايِـــلْ

ولَمَّا عَرَفْتُ مِن صِفاتِهِ هذِهِ الجَواهِرَ الَّتي نَظَمْتُها فى سِلْكِ الكلامِ. وزَيَّنْتُ بِعُقُودِ نَظْمِها أَجْيادَ المُلْكِ في الأَنام قُلْتُ : لا بُدَّ من تُحْفَـةٍ (قادِمٍ) أُقَدِّمُها بَيْنَ يَدَيْهِ ، ووسِيلَةٍ واصِلٍ أَتَوَصَّلُ بِها إِلَيْهِ . فرَأَيْتُ أَنَّ العِلْمَ أَشْرَفُ ما عُنِيَتْ بِهِ أَكابِرُ المُلُوك ، وأَنْفَسُ الجَواهِرِ التي تَتَضَمَّنُها ذَخايِرُ المُلوكْ . وتَحَقَّقْتُ أَنَّهُ مِمَّن يَرى للعِلْمِ حَقَّهُ . ويَجِبُ أَنْ تُزَيَّنَ بُدُورُه أُفُقَهْ .

وحِينَ رَأَيْتُه قَدْ عُنِي بتَحْسِينِ الأَفْعال ، أَلَّفْتُ لَهُ كتابًا في تَصاريفِ الأَفعال . وحَيْثُ / أَلَّفْتُ أَفْعالَهُ تَتَصَرَّفُ في فَتْحِ الأَمَلِ التـــى (١٤) تُقِرُّ العَيْن . اقْتَصَرْتُ مِنَ الأَفعالِ على فَعَلَ الذى هو مَفْتُوح العَيْن .

مع أَنِّي رَأَيْتُ تصاريفَ الأَفعالِ شَسِيعَةَ المَجال ، مُلْتَبِسَةً على كثير من (الرجال وعلم) (١) ذلِكَ في هَذا الزَّمانِ مأْخُوذًا بِيَدِ الإِهْمال .

---

(١) بياض من التصوير . ولعل النص كما قرأناه ..

وَرأيتُ أنَّ أكثرَ ما يَدورُ على الأَلسِنةِ فَعَلَ المَفْتوحُ العَيْن ، وأنَّهُ في هَذا البابِ كالسَّوادِ مِن العَيْن - فَصَنَّفْتُ هذا الكِتابَ ، جَمَعْتُ فيهِ ما جاءَ مِن فَعَلَ (بفَتْحِ العَيْن) ، والمُضارِعُ منهُ (بالضَّمِّ والكسرِ) مع اختِلافِ المَعْنَى واتِّفاقِهِ ، وبَوَّبْتُه على حُروفِ المُعْجَم . فجاءَ كالسِّلْكِ المُحْكَم . وأبْدَأُ كُلَّ بابٍ بِما هُوَ مُتَّفِقُ المَعْنَى . ليَكُونَ أسْهَلَ لِلنّاظِرِ وأهْنَى . / وبَدأتُه بمُقَدِّمَةٍ في أحْكامِ (فَعَلَ) (ونَقْلِه)(١) (١٥)
وصَحيحِه ومُعْتَلِّه .

وخَتَمْتُه بفَصْلٍ فيما يَتَعَدَّى من الأفْعالِ ، مَرَّةً دُونَ مَرَّة . فكَمُلَ تأْليفُه بأنْفَسِ دُرَرِه . إذْ هَذا النَّوْعُ مِن الأفْعالِ مِن قَبيلِ النّادِرِ الذي لا يُدْرِكُه إلاَّ الحُفّاظ . ولا يُمَيِّزُه إلاَّ مَن تَداوَلَتْ على سَمْعِه الألْفاظ .

وقد جَمَعَ النّاسُ في الأفْعالِ تصانيفَ حَصَلَ لَهُم بِها السَّبْق . ووجَبَ أنْ لا يُشامَ إلاَّ ذلِكَ البَرْق . ولَكِنْ رَأيْتُ إفْرادَ هَذا الصِّنْفِ مِمّا تَكْثُرُ فوايدُهُ ، ويُحْمَدُ (إن شاءَ اللهُ) عايدُه . وهَذا شَيءٌ اقْتَضَبْناه بيَدِ الاسْتِعْجال ، ووقَعَ مِنّا مَوْقِعَ الشِّعْرِ عِنْدَ الارْتِجال . وعلى كُلِّ وَجْهٍ ، فإنَّ مَن جَمَعَ ولو مَسْأَلَتَيْن ، نَفَعَ عِلْمُ ذلِكَ ، وضَرَّ / جَهْلُه ، وحَرَصَ على (١٦)
تَحْصيلِه أهْلُه .

وسَمَّيْتُه " باقْتِطافِ الأزاهِر . والتِقاطِ الجَواهِر " . ورَفَعْتُه إلى الخِزانَةِ الشَّريفَةِ ، خِدْمَةً مُخَلَّدَةً في دَواوينِها . وقَطْرَةً أضَفْتُها إلى مَعينِ عُيونِها .

---

(١) لم أعرف معناها .

واللّهَ أَسألُ أَنْ يَكْفِينا أَلْسِنَةَ الحُسّاد ، ويَصْرِف هذه البِضاعَةَ عن سُوق الكَساد . ويُلْهِمَنا إلى ما يَعْصِمُ من الهُجْر . ولا يَجْعَلَنا مِمَّن قُتِلَ بالهَجْر . وعلى اللّهِ أتوكّل وبه أتوسّل .

ذكر المقدمة

في أحكام " فعل " المفتوح العين

اعلم أنَّ فَعَلَ (المفتوحَ العين) أخفُّ أبنيةِ الأفعالِ ؛ لأنَّه ثلاثي ، والثلاثي أخفُّ ممَّا زادَ عليهِ ، ولأنَّه / مفتوحُ (١٧)
العين ، والفتحةُ أخفُّ الحركاتِ .

تنبيه :

واعلم أنَّ الفعلَ الثلاثيَّ المجرَّدَ لا يكونُ أولُه الاَّ مفتوحًا ؛ لخفَّةِ الفتحةِ .

فأمَّا ضُرِبَ المبنيُّ للمفعولِ فليسَ بأصلٍ بناءٍ ، وإنَّما هو فرعٌ عن بِنْيةِ الفاعل ، ودليلُه قولُه تعالى : (ما وُورِيَ عنهما) (١) (بضمِّ الواو منه من غيرِ همز) ، ولو كانَ اجتماعُ الواوين أصلاً ، لكان من بابِ أواصلٍ ، لا يجوزُ في الواو الاَّ الهمز ، لأنَّ القاعدةَ : فهتى اجتمعَ في أوَّلِ الكلمةِ واوانِ كان همزُ الأوَّلِ منهما لزومًا ، بشرط أن يكونَ الاجتماع لا زمًا كأواصلٍ ونحوِه ، الأصلُ فيه وواصلٌ جمع واصل .

---

(١) قال تعالى : (فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما . وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين) . الاعراف ٧/ ٢٠

وأمّا اذا كانَ الاجتماعُ عارضًا فلا يلزم الهمز ،بل يَجوز :

(كوُوِي) (١) . فوُوِي على هذا مِن بابِ وُقِّتَتْ / لا مِن (١٨)
بابِ (أواصِل) (٢) ، ((٣)) فيه دليلٌ على أنّ بناءَهُ عارضٌ ،
وأنّ اجتماعَ الواوَيْن فيه ليس بأَصْلٍ . وانّما جَعَلوا الضَّمَّ مع الفِعْلِ
المبنيِ للمفعول ،لأنّهُ قليلٌ بالنِّسبةِ الى فِعْلِ الفاعل ،وجَعلوا
الفتحَ مع فِعْلِ الفاعِل ،لأنه كثير ، فجعلُوا الخفيفَ مع الكثيرِ ،والثقيلَ
مع القليلِ . وأمّا شِهدَ (بكسر الشّين) فكذلك أيضًا
ليس بأَصلِ بناءٍ ، وإنّما الأَصْل شَهِدَ (بفتح الشّين) ،وإنّما
كُسِرَ إتباعًا . ثُمَّ إنَّ هذا الفِعْلَ الّذي نحن بصددِه ينقسم أقسامًا :

القِسمُ الأَوَّل :

أَنْ يكونَ صحيحَ الفاءِ والعَيْنِ واللّامِ غيرَ مُضاعفٍ ،نحوُ :ضَرَبَ.
(فهذا القِسْمُ يأْتي المضارعُ منهُ على يَفْعُل (بضمّ العين) ، وعلى
يَفْعِلُ (بكسرها) / سواءٌ كانَ مُتعدّيًا أوغيرَ مُتعدٍ ،نحو : (١٩)
خَرَجَ يَخْرُجُ وضَرَبَ يضرِبُ .

---

(١) الاعراف ٧/ ٢٠
(٢) الكلمة غيرواضحة فى الأصل ولكن السياق يقتضيها .
(٣) بياض من التصوير . ولعل مكانه : " فالواوان أو فوجود الواوين " .

وقد يجيء ذلك في الفعل الواحد)) (١) ،نحو : عَرَشَ يَعْرُشُ ويَعْرِشُ ، وهذا كثيرٌ جدًا . وبسببه وضعتُ هذا الكتابَ .

وعقدَ عليه (أبو بكر بنُ دُرَيْدٍ) بابًا في كتابِ الأبنيةِ من كتابِ (الجمهرة) .

فاذا التبسَ عليك مضارعُ (فَعَلَ) ولا تعلم أمضمومٌ هو أو مكسورٌ فتتبَّعَ السَّماعَ ،فإن لم تجدْهُ مسموعًا فأنتَ بالخيارِ في الضَّمِّ والكسرِ ، إلاَّ أنَّ الكسرَ أولَى لخفتِهِ . وحُكِيَ عن أبي زيد أنَّهُ قال : طُفتُ في سافِلةِ قَيْسٍ ، وعُلْيائِ تميمٍ ، فما رأيتُ أحدًا فصَلَ بينهما ،ولم أجد لذلك حَصْرًا . وكلٌّ يتكلَّمُ بهِ على ما يُريدُ .

يعني من ضمِّ المضارع / أو كسرِه . (٢٠)

قلتُ : هذا اذا لَمْ يَثبُتُ السَّماعُ(٢) . فأمَّا إذا ثَبَتَ السَّماعُ، فلا يُعدَلُ الى غيرِهِ)) وقد يأتي المضارعُ بالضَّمِّ ،ولا يجوزُ غيرُهُ . وذلك في بابِ المغالبةِ ،نحوُ أن تقول : ضاربتُهُ فضَرَبتُهُ أَضْرِبُهُ ، أي غلبتَهُ في الضَّربِ ،وخاصمتُه فخَصَمتُه أخصِمُه ، أيْ غلبتُه في

---

(١) هذا الجزء ذكره ابن عصفور في الممتع ١/ ١٧٥ بتصرف .
(٢) يقصد اذا لم يثبت السماع برواية بعينها من ضم أو كسر ، والا فما يقوله العرب سماع كله .

الخصومِ . هذا ما لمْ يكن معتلَّ العينِ أو اللاَّمِ بالياءِ ، أو معتلَّ الفاءِ بالواو ، فإنْ كان كذلكَ ،لزمَ المضارعُ يَفعِلُ (بكسر العين) نحوُ قولِكَ : راماني فرَمَيْتُهُ أَرْمِيهِ ، وسايَرَني فسِرْتُهُ أَسِيرُهُ ، وواعدني فوَعَدْتُه أَعِدُهُ))(١) : اذا غلبتُه في الرَّمي ،والسَّيرِ والوعدِ .

وانَّما التُزِمَ في هذا المُعتلِّ أَنْ يكونَ مُضارِعُه / بكسرِ (٢١)
العين ، لأَنَّهُ لو جاءَ بالضَّمِّ لخرجوا عن لغتِهم ،لأَنَّه ليسَ في كلامِهم ،مثلُ : وعدَ يَوْعُدُ ،ولا باعَ يَبُوعُ مِن البيع ،ولا رَمَى يَرْمُو . فلذلك جاءوا بالمضارعِ على الكسرِ موافقةً للقياسِ . (وزعمَ الكِسائي أَنَّهُ يجيءُ على يَفْعَلُ (بفتح العيْن) اذا كانَ العيْنُ حرفَ حلقٍ ، نحوُ : فاخرَني ففخَرتُهُ أَفخَرُهُ(٢) .

---

(١) هذا الجزء ذكر في المتع ١/١٧٣ بتصرف .
(٢) جاء في المتع ١/١٧٣ " زعم الكسائي أَنَّهُ يجيء على "أَفْعَلُ" بفتح العين اذا كان عينه حرف حلق ،نحوُ : فاخرني ففخرته أَفْخَرُهُ " . وجاءَ في المزهر للسيوطي ٢/٣٨ "وجَوَّزَ الكِسائي في حلقي العين فتح عين مضارعه كحاله اذا لم يكن لمغالبة وسُمِع (شاعَرَني فشعَرْتُهُ أَشعَرُهُ ،وفاخرني ففَخَرْتُه أَفخَرُهُ ") . وجاءَ في همع الهوامع للسيوطي ٢/١٦٣ " وجَوَّزَ الكسائي فتح عين مضارع هذا النوع إذا كان عينه أو لامه حرف حلق قياسًا ،نحوُ : فاهمَني ففَهِمْتُه أَفهَمُهُ ".

وحكى أبو زيد فيه الضَّمَّ . قال : يُقال شاعرَني فَشَعَرْتُه أشعُرُه ، وفاخرني ففَخَرْتُه أفخُرُه (بالضَّمِّ) (١) .

تنبيه :

اعلم أنَّ بابَ المغالبة المرادُ به : أنْ يَقصِدَ كُلُّ واحدٍ من الاثنين غلبةَ الآخر ، في الفعل المقصودِ لهما ، فيُسنَدُ الفعلُ الى الغالبِ منهما . فاذا قيل : خاصَمَ زيدٌ عَمْرًا ، فتعلمُ أنَّ كُلَّ / واحدٍ منهما قصَدَ أنْ يغلِبَ صاحبَهُ في الخصومة ، (٢٢) إلَّا أنَّ زيدًا غلبَ عَمْرًا ، دليلُهُ اسناد الفعلِ إليه .

وشذَّ عن هذا القسمِ رَكَنَ يَرْكَنُ (بفتح العين) في المضارعِ . ولو جاءَ على ما أصَّلْناه لكان إمَّا بالضَّمِّ ، أو بالكسرِ ، وهذا عندهم مِن تداخل اللُّغات . وذلك أنَّه يُقالُ : رَكَنَ (بالفتح) يَرْكُنُ (بالضَّمِّ) ، نحوُ : خَرَجَ يَخرُجُ ، ورَكِنَ (بالكسر) يَرْكَنُ (بالفتح) مِثلُ عِلِمَ يعلَمُ . فأخذوا يركَنُ (بالفتح) الذي هو مضارع رَكِنَ (بالكسر) ، وركَّبوه على رَكَنَ (بالفتح) . وهي لغة .

---

(١) جاء في المزهر ٢/٣٨ بعد أن تحدث السيوطي عن تجويز الكسائي فتح عين مضارع فعل اذا كان حرفا حلقي فيه قال : " ورواية أبي زيد بضمها" .

وقد مهّدناهُ في كتابنا (رَدُّ الشَّوارِد الى حُكم القواعد) .

وكذلك شَذَّ قَنَطَ يَقْنَطُ (بفتح العين) في الماضي ،والمضارع.

فاذا كان العين أو اللام من هذا / القسم حرف حلق ، (٢٣)

جاءَ المضارعُ على يَفعَل (بفتح العين) في الأكثر .

وحروفُ الحلقِ ستّةٌ : الهمزةُ والهاءُ ،والعينُ والحاءُ ، والخاءُ والغينُ .

وإنّما سُمّيت هذه الحروفُ حروف حلق ، لأنّها تخرُجُ من الحلق ،فالهمزةُ والهاءُ من أقصى الحلق ،والعينُ والحاءُ من وسطِه ، والخاءُ والغينُ من أدناهُ(١) . ولا أثرَ لهذهِ الحروف اذا وقعتْ فاءً .

مثال الهمز عينًا : سَأَلَ يَسأَلُ ،جاءَ المضارعُ بالفتح ، لأنّ عينَهُ من حروفِ الحلقِ .

ومثالُه لامًا : قَرَأَ يَقرَأُ . وأمّا أكَلَ يأكُلُ ،فجاءَ المضارع بالضمّ ، ولمْ يُؤثّر حرفُ الحلق ،لأنّهُ وقعَ فاءً .

---

(١) هذا هو التصور القديم للمخارج .

وشالُ الهاءُ عينًا : ذَهَبَ / يَذهَبُ . (٢٤)

وشالُه لا مًا : جَبَهَ يَجبَهُ .

وأمَّا هَرَبَ يَهرُبُ ،فلا أثَرَ فيهِ لحرفِ الحلق ،لأنَّه وقع فاءً .

وشالُ العينِ عينًا : جَعَلَ يَجعَلُ .

وشالُه لا مًا : جَمَعَ يَجمَعُ .

وأمَّا عَجَمَ يَعجُمُ ،فلا أثَرَ لحرفِ الحلقِ ،لأنَّه فاءٌ .

وشالُ الحاءُ عينًا : لَحَمَ يَلحَمُ .

وشالُه لا مًا : لَحَ يَلمَحُ .

وأمَّا حَكَمَ يَحكُمُ ،فلا أثَرَ لحرفِ الحلقِ ،لأنَّه فاءٌ .

وشالُ الخاءُ عينًا : شَخَصَ يَشخَصُ .

وشالُه لا مًا : شَدَخَ يَشدَخُ .

وأمَّا خَرَجَ يَخرُجُ ،فلا أثَرَ لحرفِ الحلقِ ،لأنَّه فاءٌ .

وشالُ العينِ عينًا : شَغَبَ يَشغَبُ .

وشالُه لا مًا : لَدَغَ يَلدَغُ .

وأمَّا غَلَبَ يَغلِبُ ،فلا أثَرَ لحرفِ الحلقِ ،لأنَّه فاءٌ .

فإنْ قُلتَ : / فلأيِّ شيءٍ فتحوا مع حرفِ الحلقِ (٢٥)

اذا كان عينًا أو لامًا ،ولم يفتحوا معه اذا كان فاءً .

قُلتُ : إنَّما كان ذلك للتَّناسبِ الذي بين الفتح و حرفِ

الحلقِ فى المخرجِ ،ففتحوا لأجْلِ العين ، لأنَّهم راعَوْا ما فى اليدِ (١) .

أعني أنَّ الفتحَ يكونُ على حرفِ الحلق ، وفتحوا لأجْلِ اللاَّمِ، لأنَّهم راعَوْا ما يأتى (٢)

ولم يَفتحوا لأجلِ الفاءِ اذا كانت حرفَ حلقٍ ،لأنَّهم قَدْ انصرفوا عنهُ ،وما انصرفوا عنهُ لا يرجِعُون إليهِ . ألا تَراهم لا يتَّبعون فى الصِّفةِ بعدَ القطعِ .

ومِن كلامهم :

اذا انصرَفتْ نفسِي عن الشيءِ لم تَكَدْ * إليه بوجهٍ آخر الدهر ترجعُ (٣)

وقد جاءَ فَعَلَ ،مع كونهِ فيهِ حرفٌ مِن حروفِ الحلق ،على / الأصْل. (٢٦) ويُعدُّ ذلك مِن الشُّذوذِ .

---

(١) هكذا فى الأَصْلِ . وقد وردت فى ص ٢٨ من المخطوطة ،وعقب عليها بقوله :" وهى الصورة اللفظية ".
والمقصود من (ما فى اليد) حالة اللفظ على ما هو عليه فى الحاضر.
(٢) أى الحرف التالى لعين الفعل .
(٣) لم أعثر على قائله .

وذلك نحوُ : رَجَعَ يرجِعُ ،ونَزَعَ يَنزِعُ ،ونَكَحَ يَنكِحُ ،ونَحَتَ يَنحِتُ ،وشَخَبَ يَشخُبُ ، ولَغَبَ يَلغُبُ ،وصَلَحَ يَصلُحُ ،وزَأَرَ يَزئِرُ، وسَهَمَ يسهُمُ ،ونَعَقَ الغرابُ ينعِق ،ونَزَعَ يَنزِعُ ونَهَقَ يَنهِقُ ، ونَفَخَ يَنفُخُ .

وجاءتْ أحرفٌ على القياسِ مَرَّةً ،وعلى السَّماعِ أُخرى ،نحوُ : بَرَأَ مِن مَرَضِهِ يَبرَأُ (بالفتح) قياسًا ،ويَبرُؤُ (بالضَّمِّ) سَماعًا . وصَبَغَ الشيءَ يَصبَغُ (بالفتح) قياسًا ،ويَصبُغُ (بالضَّمِّ) سَماعًا . وفَرَغَ يَفرَغُ (بالفتح) قياسًا ،ويَفرُغُ (بالضَّمِّ) سَماعًا . وقد كان غَرَضِي أَنْ أَتتَبَّعَ هذا الفَصلَ وأَجمَعَهُ ،ولكن لَم يُقْضَ ذلك . والأُمورُ مرهونةٌ بأَوقاتها / . (٢٧)

القسمُ الثَّانـي :

ما كان (مُعتَلَّ الفاءِ) : فإنَّ المضارعَ منهُ يأْتي على يَفعِلُ (بالكسر) ،نحوُ : وَقَرَ الشيءُ في صدري يَقِرُ ، وَوَعَدَ يَعِدُ ، ويَسَرَ يَيْسِرُ .

وكانَ الأَصلُ في يَعِدُ يَوْعِدُ ،فَحُذِفتْ الواوُ ؛ لوقوعِها بين ياءٍ وكسرةٍ)[1] .

---

(١) هذا الجزءُ ذكر في المتع ١/ ١٧٤ بتصرف .

فإنْ قُلتَ : فما بالُهم حذفوا الواوَ مع باقي حروفِ المضارعةِ ، فقالوا : نَعِدُ ،وتَعِدُ ، وأَعِدُ ، ولَمْ تقعْ الواوُ بين ياءٍ وكسرةٍ .

فالجوابُ : أنَّهم حذفوا الواوَ في هذه المواضع لغيرِ موجبٍ، بالحملِ على ما فيهِ الموجب ، لتجرىَ حُروفُ المضارعةِ على وجهٍ واحدٍ . ونظيرُهُ أُكرِمُ ،أَصلُه : أُأَكرِمُ ،فحذفوا احدى الهمزتين ؛ فرارًا مِن اجتماعهما ،وحملوا باقي / حُروفِ المضارعةِ في الحذفِ (٢٨) دونَ موجبٍ بالحملِ على ما فيهِ الموجب .

فالحملُ في كلامِ العربِ بابٌ مُتَّسِعٌ .

وقد خَطَرَ بخاطِري أَنْ أَجْمَعَ فيه كتابًا لما رأيتُ مِن سَعتِه .

(فإنْ قُلتَ : فلو كان وقُوعُ الواوبين ياءٍ وكسرةٍ مُوجِبًا لحذفِ الوا و لوجبَ حذفُها في يُوعِدُ مضارعُ أَوْعَدَ .

فالجوابُ : أنَّهم راعَوا الأَصلَ ،وذلك أَنَّ أَصْلَهُ ،يُأَوْعِدُ فلم تَقع الواوُ في الأَصلِ بين ياءٍ وكسرةٍ ، فأَهملوا ما في اليد ،وهي الصورة اللَّفظيَّةُ ،وراعَوا الأَصلَ .) (١)

(وشَذَّ عن هذا القسمِ : وَجَدَ يَجُدُ (بضمِّ العين في المضارعِ) . ولو جاءَ على ما أَصَّلناهُ لكانَ يَجِدُ (بالكسرِ) / (٢٩)

---

(١) هذا الجزء موجود في المتع ٢/٤٢٦ و ٤٢٧ بتصرف .

ولم ترجع الواوُ ، مع أنَّ موجبَ حذفِها قد زال ، لأنَّ الضَّمَّ هنا شاذٌّ ، فلم يَعتدُّوا به ، وراعَوا الأصلَ ، وهو الكسرُ .) (١)

((فإنْ كانتِ العينُ أو اللَّام حرفًا من حروفِ الحلق فتحت))(٢) ؛ نحوُ : وَهَبَ يَهَبُ ، ووَضَعَ يَضَعُ . ولم ترجع الواوُ في المضارع ، مع أنَّه قد زال موجبُ حذفها .

(ألم ترَ أنَّها لم تقع في يَضَعُ بين ياءٍ وكسرة ، بل بين ياءٍ وفتحةٍ ، لأنَّهم راعَوا الأصلَ ، وهو الكسرُ ، لأنَّ الفتحَ لأجلِ حرفِ الحلقِ عارضٌ) (٣) ، والعارضُ لا يُعتدُّ به في كثيرٍ من هذه الصَّنعةِ .

حاشية :

يَرِدُ على الأصلِ المذكورِ والاعتذارِ في وَهَبَ يَهَبُ فعلان ، وهما : ((وَسِعَ يَسَعُ ووطِئَ يَطَأُ ، فإنَّ مقتضى الأصلِ المذكورِ ثبوتُ الواوِ فيهما ، لعدمِ وقوعِهما بينَ ياءٍ وكسرةٍ(٤) .

---

(١) جاء هذا الجزء في المتع ١/١٧٧ بتصرف
(٢) جاء هذا الجزء في المتع ١/١٧٥ بتصرف .
(٣) جاء هذا الجزء في المتع ٢/٤٢٦ بتصرف .
(٤) أي يَوْسَعُ ، ويَوْطَأُ .

ولا يُعتذَرُ بأنَّ الفتحَ عارضٌ ،والأصلَ الكسرُ ،كما في وَهَبَ يَهَبُ ، لأنَّ فَعَلَ يَفعِلُ (بكسر العين) فيهما شاذٌّ ،وفَتْحُ العينِ في مضارِعِهما هو الأصلُ لا في ماضيهما (بكسر العين) »(١) .

وأجاب (الجوهري) عنهما بأنَّ الواوَ سقطت منهما لتعدِّيهما ، لأنَّ فَعِلَ يَفْعَلُ ممَّا اعتلَّ فاؤُه لا يكونُ إلاَّ لازمًا ، فلما جاء من بينِ أخواتِهما مُتعدِّيَيْنِ خُولِف فيهما (٢) نَظائرُهما (٣) .

---

(١) جاء هذا الجزء في المتع ٢/٤٣٤ بتصرف .
(٢) جاء في الصحاح (وطأ) بِهما
(٣) الصحاح (وطأ) .

القسمُ الثالثُ :

ما كانَ معتلَّ العينِ أو اللَّامِ . وهذا الاعتلالُ لا يخلو أن يكونَ بالواوِ ، أو بالياءِ . فإنْ كانَ بالواوِ جاءَ المضارعُ على يَفْعُلُ (بالضَّمِّ) نحوُ : قامَ يَقومُ ،وغزا يَغْزُو . وإن كانَ بالياءِ جاءَ المضارعُ على يَفعِلُ (بالكسر) ،نحوُ : باعَ يَبيعُ ،ورَمَى يَرمِي)(١) .

فإنْ كانت العينُ حرفَ حلقٍ جاءَ على يَفْعَلُ (بالفتح) ، نحوُ : سَعَى يَسعَى ،ومحا يَمحَا ،وشَنَا يَشْنَا ،ورأى يَرَى . وقد جاءَ على الأصلِ ،نحوُ : محا يَمْحُو .

((وشَذَّ عن هذا القسمِ أَبَى يأْبَى ،وقَلَى يَقْلَى ،وجَبَا يجبَا))(٢) ، وغزا يَغزا ،وغَسا اللَّيلُ يغسا (٣) .

ووجهُ الشُّذوذِ فيأَبَى يأْبَى ، أنَّهم شَبَّهوا الألف بالهمزةِ ، فكأنَّ لامَ أَبَى وقعت همزة فكما قالوا : قَرَأَ يَقرَأُ (بالفتح) في المضارع ، قالوا : أَبَى يأْبَى ، للشَّبهِ الَّذي بين الألفِ والهمزةِ .

---

(١) جاء هذا الجزء في الممتع ١/١٧٤ بتصرف .
(٢) جاء هذا الجزء في الممتع ١/١٧٨ بتصرف .
(٣) أظلم .

وأمّا قَلَى يَقلَى / (بالفتح فيهما) ،فيمكن أنْ يكـونَ (٣١)
ذلك من تداخلِ اللُّغتين ،وذلك أنَّهُ قد حَكَى بعضُهم :

قَلِيَ يَقلَى ، مِثلُ : عَلِمَ يَعْلَمُ ،

وقَلَى يَقلِي ، مِثلُ : ضَرَبَ يَضرِبُ .

فأخذوا مضارعَ قَلِيَ (بالكسر) وركّبوه على قَلَى (بالفتح) ،
فقالوا : قَلَى يَقلَى (بالفتح فيهما) .

ويمكن أنْ يكونَ قَلَى يَقلَى (بالفتح) جاءَ على لغةِ طيءٍ ،الَّذينَ
يقولونَ في مِثلِ : بَقِيَ يَبقَى ،بَقَى يَبقَى ، وفي مِثلِ : دُعِيَ ،
وبُنِيَ ،دُعَى ،وبُنَى .

قالَ الشّاعرُ :

تَستوقِدُ النَّبْلَ بالحضيضِ ونَصطادُ

نُفوسًا بُنَتْ على الكَـــــرَمِ (١)

وهو قياسٌ عندهم في كُلِّ ياءٍ مفتوحةٍ فتحةَ بناءٍ وقبلها كسرةٌ .
صنعوا ذلك تخفيفًا .

---

(١) جاء في شرح شافية ابن الحاجب ١/١٢٤ انه لرجل من بني القين بن جسر . وجاء في لسان العرب (بنى) ، فقال : قال البولاني ثم ذكر البيت .

القسم الرابعُ :

(٣٢) ما كان مضاعفًا / ((وهو لا يخلو أَنْ يكونَ متعدّيًا ،أو غيرَ مُتعدٍّ . فإنْ كانَ مُتعدّيًا ،فإنَّ مضارِعَهُ جاءَ على يَفعُلُ (بالضَّمِّ) ، نحوُ : رَدَّ يَرُدُّ) (١) .

قال (الجوهرى) : وقد شَذَّ من ذلك خمسةُ أفعالٍ ، جاءَ المضارِعُ منها بالضَّمِّ على القياسِ ،وبالكسرِ على السماعِ (٢) .

وذلك : شَدَّهُ يَشُدُّهُ ويَشِدُّهُ

وعَلَّهُ يَعُلُّهُ ويَعِلُّهُ

وبَتَّ الشيءَ يَبُتُّهُ ويَبِتُّهُ .

ونَمَّ الحديثَ يَنُمُّهُ ويَنِمُّهُ .

ورَمَّ الشيءَ يَرُمُّهُ ويَرِمُّهُ .

وحَبَّهُ يَحِبُّهُ (بالكسر) لا غير (٣)

سَـأَلَةٌ :

إعلم أَنَّ قَوْلَ الشَّاعر :

أُحِبُّ لِحُبِّها السُّودانَ حَتَّى أُحِبُّ لِحُبِّها سُودَ الكلابِ (٤)

---

(١) جاء هذا الجزء فى المتع بنصه ١/ ١٧٤

(٢) كذا فى الصحاح (بتت)

(٣) أي أنه على غير القياس .

(٤) نسبه الشريشى فى شرح مقامات الحريرى لا بن الاعرابى ١/ ١٦٤ وفى كل من تهذيب الألفاظ لا بن السكيت ٤٦٥ ،وشرح المفصل لابن يعيش ٩/ ٤٧ دون نسبه .

يُرْوَى إِحِبُّ (بكسر الهمزة) وليس على لُغَةِ مَن يكسر حرفَ المضارعةِ / (٣٣)
لأنَّ ذلك لا يكونُ إلاَّ فى المضارعِ من فَعِلَ (بكسر العين) ،نحوُ :
تَعْلَمُ ، وإنَّما الكسرُ هنا اتباع لكسرةِ الحاءِ .

واختلفوا فى هذا الاتباعِ :

فذهبَ(سيبويه) الى أنَّ الإتباعَ مِن أَحِبُّهُ (بفتح الهمزة) مضارع حَبَّ(١) .

وذهبَ غيرُهُ الى أنَّهُ مِن أُحِبُّهُ (بضم الهمزة) مضارعُ أَحَبَّ .

ومذهبُ(سيبويه) أَولَى ،لأنَّهُ ليس فيه فَصلٌ بين كسرِ الهمزةِ ، وكسرِ الحاءِ .

ومذهبُ غيرِهِ يلزمُ فيهِ الفَصلُ ،وإنْ كانَ فى التقدير ، لأنَّ التَّقديرَ فيهِ أُأَحِبُّ ، فلمَّا اجتمعت الهمزتانِ حُذِفت الثانيةُ ثُمَّ كُسِرتِ الأُولى إتْباعًا لحركةِ الحاءِ ، فوقعَ الفصلُ بين التَّابعِ والمتبوع فى التَّقديـــــر بالهمزة الثَّانية المحذوفة .

---

(١) جاء فى الكتاب ٤/٦٧ ،أن أحزنته وأحبيته . اذا قلت : محزون و محبوب جاء على غير أحببت . وقد قال بعضهم حببت ج و فى كل من المحكم لابن سيده ، واللسان لابن منظور (حبب) . عن سيبويه : أنَّ حببته وأحببته بمعنى .

وإنْ / كانَ قد جاءَ الفصلُ في الإتّباعِ ، نحوُ : مِنْتِنٍ ، (٣٤)
إلاّ أنَّ الأَولَى عدمُ الفصلِ .

وقد زاد غيرُ (الجوهري) فيما شَذَّ :

هَرَّ الشَّيءَ يَهُرُّهُ ويَهِرُّهُ : اذا كرِهَهُ.

وغَدَّ العِرقُ الدَّمَ يَغُدُّهُ ويَغِدُّهُ .

وهَشَّ يَهُشُّ ويَهِشُّ : إذا كَسَّر(١) .

وإنْ كان غيرَ متعدٍّ جاءَ المضارعُ بالكسرِ ، نحوُ : فَسَرَّ يَفِرُّ(٢) .

وقد شَذَّ من ذلك أفعالٌ ، جاءَ المضارعُ منها بالضَّمِّ والكسرِ ، نحوُ :

عَلَّ يَعُلُّ ويَعِلُّ / وشَحَّ يَشُحُّ ويَشِحُّ ،
وجَدَّ في الأمرِ يَجُدُّ ويَجِدُّ / وصَدَّ : إذا ضَجَّ ، يَصُدُّ ويَصِدُّ ،
وجَمَّ من الجِمام يَجُمُّ ويَجِمُّ / وفَحَتِ الأفعَى تَفُحُّ وتَفِحُّ ،
وشَبَّ الفرسُ يَشُبُّ ويَشِبُّ .

ولا أثرَ لحروفِ الحلقِ في هذا القسمِ ، / أعني في المضاعفِ ، (٣٥)

---

(١) جاءَ في اللسان (هش) : يهشان الهشيم : يكسرانه للقدر.
(٢) جاءَ هذا الجزءُ بنصه في المتع ١/١٧٤ .

ولا في المعتلّ . وإنّما يُفتَحُ لحرفِ الحلقِ بشرطين :

أَنْ لا يكونَ مضاعفًا ،ولا مُعتلّ العينِ ،نحوُ :

سَحَّ المطرُ يَسُحُّ (١) ،وكَعَّ يَكِعُّ ،

وشَحَّ بدينارِهِ يَشِحُّ ،وجاءَ يَجِيءُ ، وباعَ يَبِيعُ

فإنْ قُلتَ : فلأيِّ شيءٍ لم تَقُل بثلاثةِ شروط ،وتذكر المعتلّ الفاءِ ، لأنّهُ تَقدَّمَ أنّ مضارعَهُ على يَفعِلُ (بالكسر) ، نحوُ : وَعَدَ يَعِدُ .

الجوابُ عن هذا أنْ يُقالَ : إنّ المعتلّ الفاءِ لا يُضبطُ لقلّتِهِ . وأيضًا ، فإنّهُ قد جاءَ فيما كان العينُ منهُ حرفَ حلقٍ على يَفعِلُ (بالكسر) ويَفعَلُ (بالفتح) ،نحوُ : وَعَدَ يَعِدُ ،ووَغَرَ يَوْغَرُ (٢) .

وقد جاءَ فيما ليست العينُ فيه حرفَ حلقٍ على يَفعُلُ (بالضمّ) ، نحوُ : وَجَدَ يَجُدُ . وهو شاذٌّ لا يُعوَّلُ / عليه . (٣٦)
والفصيحُ يَجِدُ (بالكسر) ، وهو الأصلُ ،لأنّ الفاءَ

---

(١) من باب رد (مختار الصحاح) .
(٢) وقد وَغِرَ صدرُه كوَعَدَ ووَجِلَ وَغْرًا ووَغَرًا (بالتحريك) ويُيْغَر (بكسر أوله) القاموس (الوغرة) وفي التهذيب نقلا عن اللسان (وغر) .

لا تُحذفُ إلاَّ لوقوعِها بينَ ياءٍ وكسرةٍ .

وقد شَذَّ من الضاعفِ : كَبَّ يَكَبُّ ،وأَشَذُّ منهُ :

عَضَضْتَ تَعَضُّ ، وأَشَذُّ منهُ : دَرَّ وَجهُ الرَّجُلِ يَدَرُّ (بفتح الدَّال) ،

وذَرَّ الرَّجُلُ يَذَرُّ : إذا شابَ مُقَدَّمُ رأسِهِ (بفتح الذَّالِ المعجمةِ) ،

وجَرَّ : إذا جَنى يَجَرُّ (بفتح الجيم) ،

وعَزَّ يَعَزُّ : إذا اشتَدَّ وغلب ،ومِنهُ : " مَنْ عَزَّبَزَّ "(١)

وغَرَّ (بالغينِ المعجمةِ) يَغَرُّ : إذا تصابى بعد سُنكةٍ(٢) .

تَتميمٌ :

واعلم أنَّ الَّذي قَرَّرناهُ في مضارعِ فَعَلَ الصحيح ،من كونِهِ يأتي على يَفعُلُ ،ويَفعِلُ ،وليس أَحدُهما أفصحَ من الآخر ، هو الصحيح .

وهو مذهبُ (أبي علي) ،لأنَّهُ قال : هذان / المثالانِ ، (٣٧) يعني : يَفعُلُ ،ويَفعِلُ ، جاريان على السَّواءِ بينَ الغلبةِ والكثرةِ(٣) .

---

(١) مجمع الأمثال للميداني ٢/٣٠٧

(٢) لم أعثر على هذا المعنى

(٣) كذا في المخصص لابن سيده ٤/١٢٣ السفر الرابع عشر.

والى هذا المذهبِ ، ذهبَ (المبرّد) و(ثعلب) .

وللنحويين فى ذلك أنحاءٌ :

فمذهبُ (أبى الفتح بن جنّي) على ما نَصَّهُ فى (خصائصه) و (منصفِه) ،وغيرِ ذلك من تواليفِه :

أَنَّ فَعَلَ مِن غيرِ المتعدّى ،يَفعُلُ (بالضَّمّ فيه) أَقيسُ مِن يفعِل (بالكسرِ) ،

وأَنَّ فَعَلَ المتعدّي يَفعِلُ (بالكسرِ فيه) أَقيسُ مِن يَفعُلُ (بالضَّمّ) . فضَرَبَ يَضرِبُ على هذا المذهبِ أَقيسُ من قَتَلَ يَقتُلُ ، وقَعَدَ يَقعُدُ أَقيسُ من جَلَسَ يَجلِسُ .

وحُجَّتُهُ : أَنَّ يَفعُلُ (بالضَّمّ) قد استقرَّ فيما لا يتعدّى ، نحوُ : كَرُمَ يَكرُمُ ،وظَرُفَ يَظرُفُ ،فإذا كان كذلك ،فمجيئُهُ فى فَعَلَ غيرِ / المتعدّي أَولى (١) . (٣٨)

ومذهبُ (أبي الحسن) وجماعةٍ : أَنَّ يَفعِلُ (بالكسر) أَغلبُ على فَعَلَ مِن يَفعُلُ (بالضَّمّ) (٢) .

قالَ (أبو علي) : ولا سبيل الى حصر ذلك ، فيُعلَمُ أَيُّهما أَغلَبُ أَو أَكثرُ (٣) .

---

(١) كذا فى الخصائص لابن جنى ١/٣٧٩ والمنصف ١/١٨٦ .
(٢) كذا فى المخصص ٤/١٢٣ السفر الرابع عشر .
(٣) كذا فى المخصص ٤/١٢٣ السفر الرابع عشر .

وذهبت جماعةٌ ،منهم (أبو زيد) اللغوى أنَّ ما كثُر استعماله على يَفعِل (بالكسر) ، واشتهر فيه ذلك ، لم يَجُز فيه غيرُ ذلك .

وأنَّ ما كثُر استعماله على يَفعُلُ ،واشتهر فيه ذلك ، لم يَجُزْ فيه غيرُهُ ، نحوُ : ضَرَبَ يَضرِبُ ، وقَتَلَ يَقتُلُ ، وما لم يَشتهِرْ فيهِ شيءٌ من ذلك جاز فيهِ وجهان (١) .

فهذا ما حضرني من مذاهبِ النُّحاةِ ، والله أعلَمُ .

تكمِلَةٌ :

أذكرُ فيها مصدرَ هذا الفِعلِ الَّذي وضعنا هذا الكتابَ من أجلِه / واعلم ان مصادِرَ هذا الفعلِ متشعِّبةٌ ،منها قياسيٌّ ،ومنها أكثريٌّ . (٣٩)

وضابطُ ذلك على ما انتهى إليهِ الوُسعُ أنْ تَقُولَ فَعَلَ (المفتوحَ العين) ينقسمُ قسمين :

أحدهما :- أنْ يكونَ مضارِعُهُ على يَفعِلُ (بالكسرِ)

الثَّاني :- أنْ يكونَ على يَفعُلُ (بالضَّمِّ) .

---

(١) كذا في المخصص ١٢٣/٤ السفر الرابع عشر ، وشرح الشافية لابن الحاجب ١١٧/١ ،والمزهر للسيوطي ٩٥/٢ .

فإنْ كانَ مضارعُهُ على يَفعِلُ (بالكسرِ) ،فلا يخلو ،أنْ يكونَ متعدّيا ،أو غيرَ متعدٍّ .

أمّا المتعدّي فقياسُ مصدرِهِ فَعْلٌ ، نحوُ : ضَرْبٍ ،

ويأْتي : على فِعْلٍ ،نحوُ : حَرَمَهُ حِرْمًا ،

وعلى فَعَلٍ ،نحوُ: سَرَقَ يَسرِقُ سَرَقًا ،

ويأْتي : على فَعِلٍ ،نحوُ : سَرَقَ سَرِقًا ،وكَذَبَ كَذِبًا ،

ويأْتي : على فُعْلَةٍ ،نحوُ : رَقَيْتُ الصَّبيَّ رُقْيَةً ،

وعلى فِعالٍ ،نحوُ: نَكَحَ نِكاحًا ،وكِذابًا ،

وعلى فَعِلَةٍ ، / نحوُ : سَرَقَ سَرِقةً ، (٤٠)

وعلى فُعُولٍ ،نحوُ : وَرَدَ وُرُودًا .

وعلى فَعَلَةٍ ،نحوُ : غَلَبَهُ غَلَبَةً ،

وعلى فُعْلَةٍ ،نحوُ : غَلَبَهُ غُلْبَةً ،

وعلى فُعْلَى ،نحوُ : غَلَبَهُ غُلْبَى ،

وعلى فُعْلَى ،نحوُ : رَجَعَ زيدٌ عَوْدًا رُجْعَى ،

وعلى فِعْلَةٍ ،نحوُ : حَمَيْتُ المكانَ حِمْيَةً ،

وعلى فِعالةٍ ،نحوُ : حميتُ المكانَ حِمايةً ،

وعلى فَعِيلَةٍ ،نحوُ : حَرَمَهُ حَرِيمةً ،

---

(١) حكى أبو زيد : غُلْبَةً وغُلْبَى المخصص ١٢٧/٤ السفر الرابع عشر .

وعلى فِعَلٍ ،نحوُ : قَرَيْتُ الضَّيفَ قِرى ،

وعلى فَعالٍ ،نحوُ : قَرَيتُ الضَّيفَ قَراءً ،

وعلى فَعِيلٍ ،نحوُ : حَرَمَهُ حَرِيمًا ،

وعلى فُعْلانٍ ،نحوُ: غَفَرَ غُفْرانًا ،

وعلى فَعْلانٍ ،نحوُ : لَوَى زَيدٌ عَمْرًا حقَّهُ لَيَانًا ،

وعلى فِعْلانٍ ،نحوُ : حَرَمَهُ حِرْمانًا ،ولَوَيْتُهُ حَقَّهُ لِيَّانًا ،

وعلى فَعَلانٍ ،نحوُ : / نَفَتِ الرِّيحُ التُّرابَ نَفَيانًا ، (٤١)

وعلى فُعَلٍ ،نحوُ : هديتُهُ هُدًى . وهو مختصٌّ بالمعتلِّ اللَّامِ ، سواءٌ كانَ متعدِّيًا ،كهديتُهُ هُدًى ،أو غيرَ متعدٍّ ، كسَرَى يَسرِي سُرًى ،

وعلى فِعَّيلَى ،نحوُ : الرِّمِّيَّا لِكثرةِ الرَّمْيِ ،

وعلى مَفْعِلٍ ،نحوُ : المَرْجِع ،

وعلى مَفْعِلَةٍ ، كالمَعْرِفَةِ .

انتهتْ مصادرُ فَعَلَ يَفْعِلُ المتعدِّي ،على قدرِ الاستطاعةِ .

وأمَّا غيرُ المتعدِّي مِن فَعَلَ يَفْعِلُ ، فالأكثرُ في مصدرِهِ ،أنْ يأتيَ : على فُعُولٍ ،نحوُ : جَلَسَ جُلُوسًا ،ومَضَى مُضِيًّا ،

ويأتي : على فَعْلٍ ،نحوُ : عَجَزَ عَجْزًا ،

وعلى فُعْلٍ ،نحوُ: ذَلَّ يَذِلُّ ذُلًّا ،

وعلى فِعْلَةٍ ،نحوُ : ذَلَّ ذِلَّةً ،

وعلى فِعْلٍ ،نحوُ : ذَلَّتِ الدَّابَّةُ ذِلاً

وعلى فَعِلٍ ،نحوُ: حَلَفَ حَلِفًا ،

وعلى / فُعَالٍ ،نحوُ : عَطَسَ يَعْطِسُ عُطاسًا ، (٤٢)

وعلى فَعَلانٍ ،نحوُ : غَلَتِ القدرُ غَلَيانًا ،

وعلى فَعُولٍ ،نحوُ : وَقَدَتِ النَّارُ وَقُودًا ،

وعلى فِعَالٍ ،نحوُ : صاحَ يَصِيحُ صِياحًا ،

وعلى فَعَالٍ وفَعِيلَةٍ ،نحوُ : شَبَّ الصَّبِيُّ شَبَابًا وشَبِيبةً ،

وعلى فَعِيلٍ ،نحوُ : وَجِبَ القلبُ وَجِيبًا ،

وعلى فَعْلَةٍ ،نحوُ : وَجِبَ الحائطُ وَجْبَةً (١) ،

وعلى فِعَلٍ ،نحوُ : زَنَى يَزْنِي زِنًى ،

وعلى فُعَلٍ ،نحوُ : سَرَى يَسْرِي سُرًى ، وقد تَقَدَّم ،

وعلى مَفْعَلَةٍ ،نحوُ : عَدَلَ عليهم مَعْدَلَةً ،وقَدَرْتُ على الشيءِ مَقْدَرَةً ،

وعلى مَفْعُلَةٍ وفُعْلَةٍ وفِعْلانٍ ،نحوُ : قَدَرْتُ على الشيءِ مَقْدُرَةً وقُدْرَةً وقِدْرانًا ،

وعلى مَفْعِلَةٍ ،نحوُ : عَدَلَ عليهم مَعْدِلَةً ، وعَجَزَ مَعْجِزَةً ،

/ وعلى فِعَالَةٍ ،نحوُ : نَكَيْتُ فى العدوِّ نِكَايةً ، (٤٣)

وعلى مَفْعِلٍ ،نحوُ : عَجَزَ مَعْجِزًا ،

انتهتْ مصادرُ فَعَلَ يَفْعِلُ المتعدِّي ، وغيرِ المتعـــدِّي ،

---

(١) سقط .

فإنْ كانَ مُضارِعُ فَعَلَ على يَفعُلُ (بالضَّمِّ) فلا يَخلُو أَنْ يكُونَ مُتَعَدِّيًا أَوْ غَيْرَ مُتَعَدٍّ .

فأمَّا المُتَعَدِّي فقياسُ مَصْدَرِهِ فَعْلٌ ،نحوُ : قَتَلَ يَقتُلُ قَتْلًا ،

ويأْتي على فُعْلٍ ،نحوُ : شَكَرَ يَشْكُرُ شُكْرًا ،

وعلى فِعْلٍ ،نحوُ : ذَكَرَ ذِكْرًا ،

وعلى فَعَلٍ ،نحوُ: حَلَبَ يَحْلُبُ حَلَبًا ،

وعلى فَعِلٍ ،نحوُ : خَنَقَهُ خَنِقًا ،

وعلى فُعُولٍ ،نحوُ : شَكَرَ شُكُورًا ،

وعلى فِعْلَةٍ ،نحوُ : نَشَدَهُ نِشْدَةً ،

وعلى فُعْلَةٍ ،نحوُ: نَدَبَهُ يَندُبُهُ نُدْبَةً ،

وعلى فِعَالَةٍ ،نحوُ: نَجَرَ نِجارَةً ،

وعلى فُعْلانٍ ،نحوُ: شَكَرَ شُكْرانًا ، / (٤٤)

وعلى فِعْلَى ،نحوُ: ذَكَرَ ذِكْرَى ،

وعلى فَعْلَى ،نحوُ : دَعَا يَدْعُو دَعْوَى ،

وعلى فُعْلَى ،نحوُ: بَشَرْتُهُ أَبْشُرُهُ بُشْرَى ،

وعلى فِعَالٍ ، نحوُ: كَتَبَ يَكْتُبُ كِتابًا ،

وعلى مَفْعَلٍ ،نحوُ : قَتَلَ مَقْتَلًا ، وقالوا : أَكْرَهُ مَقالَ النَّاسِ ،

وقالوا : المَرَدُّ والمَكَرُّ والمَفَرُّ ،

وعلى مَفْعَلَةٍ ،نحوُ : دَعَاهُ مَدْعَاةً ،

وعلى تِفْعَالٍ ،نحوُ : التِّقْتَال ،

انتهت مصادرُ فَعَلَ يَفْعُل المتعدِّى .

— وأمَّا غيرُ المتعدِّى مِن فَعَلَ يَفعُلُ ، فالأكثرُ في مصدرِهِ فُعُولٌ ،
نحوُ : خَرَجَ يَخرُجُ خُرُوجًا .

ويأتي : على فَعْلٍ ،نحوُ : سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتًا ،

وعلى فُعْلٍ ، نحوُ : مَكَثَ يَمكُثُ مُكْثًا ،

وعلى فِعْلٍ ،نحوُ : فَسَقَ يَفسُقُ فِسْقًا ،

وعلى فَعَلٍ ،نحوُ : رَقَصَ / رَقَصًا ، (٤٥)

وعلى فَعَالٍ ،نحوُ : ثَبَتَ يَثبُتُ ثَباتًا ،

وعلى فِعالٍ ،نحوُ : قامَ قِيامًا ،

وعلى فِعالةٍ ، نحوُ : قافَ يَقُوفُ قِيافَةً ،

وعلى فُعالٍ ،نحوُ : صَرَخَ يَصرُخُ صُراخًا ،

وعلى فَعَلانٍ ،نحوُ : نَزَا يَنزُو نَزَوانًا ،

وعلى فَعِيلٍ ،نحوُ : خَبَّ يَخُبُّ خَبِيبًا ،

وعلى مَفْعَلٍ ،نحوُ : رامَ يَرُومُ مَرَامًا ،

وعلى مَفْعِلٍ ،نحوُ: المَطْلِع ،وهى تميميَّةٌ ،ويُقال المَطْلَعُ ،
وهى حجازيةٌ .

انتهت مصادرُ فَعَلَ المُتَعَدِّي ،وغيرَ المتعدِّي .

فإنْ أردتَ المرّةَ الواحدةَ من مصدرِ هذا الفعْلِ ،قُلتَ : فَعْلَةً (بفتح وسكونِ العين) ،نحوُ : ضَرَبَ ضَرْبَةً ،وقَتَلَ قَتْلَةً ،وقَعَدَ قَعْدَةً ،ونامَ نَوْمَةً ، وهذا دليلٌ على أنَّ فَعْلاً هو الأصلُ في المصادرِ للرجوعِ إليه في المرّةِ الواحدةِ ، / (٤٦)
هذا ما لم يكُنْ المصدرُ خالياً من التّاءِ(١) ، فإنْ كانَ فيهِ التّاءُ تركتَهُ على حالِهِ ،فتقولُ : كَدَرَ الماءُ يَكْدُرُ كُدْرَةً : إذا أردتَ مُطْلَقَ المَصْدَرِ ، وكُدْرَة : إذا أردتَ المرّةَ الواحدةَ ،ويقعُ الفرقُ بينهما بالصّفةِ ،نحوُ : كُدْرَةٍ واحِدةٍ ، أو بقرينةٍ غيرِ ذلك .

وشَذَّ عمّا أصّلناهُ : أتَيتُهُ إتيانَةً ،وقامَ قِيامَةً واحِدَةً . ولو جاءَ على ما قُلناهُ لكان : أتْيَةً ،وقَوْمَةً .

فإنْ أردتَ النوعَ(٢) من هذا المصدرِ قُلتَ : فِعْلَةٍ (بكسر الفاءِ) ،نحوُ : الجِلْسَةِ ، والمِشْيَةِ .

وقد يَضعونَ اسمَ الفاعِلِ ، واسمَ المفعُولِ موضِعَ المصدرِ كقولِه : ولا خارجًا من فِيَّ زُورُ كلامِ(٣) .

---

(١) يعني اذا كان خاليا من التاء.
(٢) يريد : الهيئة
(٣) ديوان الفرزدق ٢/ ٢١٢ ،وجاء فيه : على قسم لا أشتم الدهر مسلما ..... وكذلك نسبه للفرزدق كل من سيبويه في الكتاب١/ ٣٤٦ ، والمبرد في الكامل ١/ ٧٠ ،وابن يعيش في شرح المفصل٦/ ٥٠ ، وابن الحاجب في الشافية ١/ ١٧٧ وابن هشام في مغني اللبيب ٥٢٩ وجاء فيها :
على حلقة لا أشتم الدهر مسلما .....

يُريدُ ولا أَخرجُ خروجًا ، وقالَ الآخرُ(١) /

كفى بالنَّأْيِ مِن أَسماءَ كافِ * وليس لِحُبِّها إِذْ طال شافِ

يُريدُ كفايةً ، فأَوقع اسمَ الفاعلِ ،وهو كافٍ موقعَ كفايةً . وكان حقُّهُ أَنْ يقولَ كافيًا ،ولكن الشَّاعِرَ حذَفَ الفتحةَ ، كما تُحذفُ الضَّمَّةُ والكسرةُ مِن المنقوصِ ، وهو شاذٌّ .

ومثالُ وضعِ اسمِ المفعولِ موضعَ المصدرِ ما حكاه (الجوهرى) (٢) فى الصحاح ،فقال : يُقالُ : حَلَفَ يَحلِفُ حَلْفًا (بفتح الحاء وسكون اللام) وحَلِفًا (بفتح الحاء وكسرِ اللَّام) ومحلوفًا . وهو ممَّا جاءَ مِن المصادِرِ على مفعول .

---

(١) البيت لبشر بن ابي خازم فى ديوانه ص١٤٢ . ورواية البيت كما فى الديوان :

كفى بالنَّأْى من أَسماءَ كافِي * وليس لحُبِّها إِذْ طالَ شافِي

ونسبه كل من ابن جنى فى خصائصه (١/٢٦٨ ،والزمخشرى فى المفصل ٢٢٠ ،وابن يعيش فى شرح المفصل ٦/٥١ ،وابن الحاجب فى الشافية ٤/٧٠ ، ٧١ ،لبشر بن ابى خازم . وجاء فى المزهر للسيوطى ،والمنصف لابن جنى دون نسبه . ورواية البيت فى المنصف هى :

كفى بالنَّأْى من أَسماءَ كافِي * وليس لحُبِّها ما عِشتُ شافِي

كما ورد فى الديوان وأثبت ابن يعيش فى شرح المفصل الياء فى كل من (كافي ،وشافى) . وابن الحاجب أثبتها فى (كافي) ولم يثبتها فى (شافى) . ولم يثبتهما كل من ابن جنى فى الخصائص - والسيوطى فى المزهر . ولم يرد فى المفصل الا شطر البيت الأول دون اثبات الياء فى (كافى) فى حين أثبتها المحقق فى (شافي)

(٢) الصحاح (حلف) .

وأمّا قولُهُ تعالَى : (بأيّكُمُ المَفْتُون) (١) ، فمنهم مَن جَعَلَ المفتونَ ، يُراد بهِ المصدرُ ،أي الفتنةَ ،ومنهم مَن جَعَلَهُ على بابهِ ، وجَعَلَ الباءَ في (بأيّكُم) زائدَة ،والتّقديرُ / "أيّكُم المفتون ". (٤٨)

واعلم أنّ(سيبويه)(٢) لم يثبتْ وضعَ اسمِ المفعولِ موضعَ المصدر، وأثبته غيرُهُ (كما تقدّم) .

واعلمْ أنّ الفعلَ يأتي له مصدران ،وثلاثة ،وأربعة ،نحوُ : كَذَبَ كَذِبًا وكِذَابًا ،وغَلَبَهُ غَلَبَةً وغُلْبَةً وغُلْبًى ،وحَرَمَهُ حِرمًا ،وحَرِيمةً ، وحَرِيمًا ،وحِرْمانًا .

وأغربُ من هذا أنّ (ابن القطّاع) (٣) ،نَقَلَ لِشَنِيئَتِه ،أربعةَ عشَر مصدرًا ،وهي :

---

(١) قال تعالى : (فستُبصر ويُبصِرون بأيكم المفتون) القلم ٦/٥ .

(٢) قال في الشافية لابن الحاجب ١٧٥/١ : " وخالف سيبويه غيره في مجيء المصدر على وزن المفعول ،وجعل الميسور والمعسور صفة للزمان ، على حذف الجار ، كقولهم : المحصول ،أي المحصول عليه ،وكذا في المرفوع والموضوع ،وهما نوعان من السير ".
وفي اللسان (عسر) : المعسور ضد الميسور . وهما عند سيبويه صفتان . ولا يجيء عنده المصدر على وزن مفعول البتة .

(٣) لم يذكر ابن القطاع ٢١٣/٢ لِشَنِيئَتِه الا المصادر الآتية : شَنْءٌ ، وشُنْءٌ ، وشَنآن .

شَنٌ ، وشُنْ ، وشِنْ ، كَمَرْبٍ ، وشُغْلٍ ، وفِسْقٍ ، وشَنَأٌ كَنَدَمٍ ، وشَنَاةٌ كَغَلَبَةٍ ، وشَنَاءَةٌ كَنَدَامَةٍ ، وشَنْأٌ كَمَنْهَلٍ ، وشَنْأَةٌ كَسَمْعَةٍ ، أصله شَنَأَةٌ ، وشَنْئَةٌ كَكَمْأَةٍ ، وشَنْأَةٌ كَرَحْمَةٍ ، وشَنْغَانٌ كَلَبَّانٍ ، وشُنْئَانٌ كغُفْرانٍ ، وشِنْئَانٌ كِحِرْمَانٍ ، وشَنَئَانٌ كَخَفَقَانٍ .

(٤٩) فإنْ أردتَ اسمَ الزَّمانِ والمكانِ / والمصدرَ ، فلا يخلو : أنْ يكونَ المضارعُ على يَفعُل (بضمِّ العينِ) ، أو على يَفعَل (بفتحها) ، أو على يَفعِل (بكسرها) .

فإنْ كانَ على يَفعُل (بالضمِّ) ، أو على يَفعَل (بالفتحِ) ، فالمصدرُ ، والزَّمانُ ، والمكانُ منه : مَفْعَل (بفتح العين) ، نحوُ : المَقعَدِ ، والمَذهَبِ .

فإنْ كانَ على يَفعِل (بالكسرِ) فإنَّهُ على ثلاثةِ أقسامٍ :

الأوَّلُ : أنْ تكونَ اللَّامُ منهُ معتلَّةً ، نحوُ : يَرْمِي ، فالمصدرُ ، والزمانُ ، والمكانُ منهُ على مَفعَلٍ (بفتح العين) أيضًا ، سواءٌ كانت الفاءُ واوًا ، أو غيرَ واوٍ ، نحوُ : مَرْمًى ، ومَوْقًى .

الثَّاني : أنْ تكونَ اللامُ صحيحةً ، والفاءُ واوًا ، فالمصدرُ والزَّمانُ ، والمكانُ ، منهُ على مَفعِلٍ (بكسرِ العينِ) ، نحوُ : المَوْعِد .

الثَّالِثُ : أَنْ تكونَ اللَّامُ صحيحةً ، والفاءُ غيرَ واو ، نحوُ : يَضرِبُ ، فالمصدرُ مِنهُ / مَفعَلٌ ، (بفتح العين) ، والزَّمانُ ، والمكانُ (٥٠) مَفعِل (بالكسرِ) .

وقد شَذَّ مِمَّا مضارِعُهُ يَفعُل (بالضمِّ) ، في الزَّمانِ ، والمكانِ ، احدى عشرةَ كلمة ، جاءَت على مَفعِل (بكسرِ العين) ، وهي : المَنْسِك ، والمَجْزِرُ ، والمَنْبِتُ ، والمَطْلِعُ ، والمَشْرِقُ ، والمَغْرِبُ ، والمَفْرِقُ ، والمَسْقِطُ ، والمَرْفِقُ ، والمَسْجِدُ ، والمَنْخِرُ ، من نَسَكَ يَنْسُك ، وجَزَرَ يَجزُرُ ، ونَبَتَ يَنبُتُ ، وطَلَعَ يَطلُعُ ، وشَرَقَ يَشرُقُ ، وغَرَبَ يَغرُبُ ، وفَرَقَ يَفرُقُ ، وسَقَطَ يَسقُطُ ، ورَفَقَ يَرفُقُ ، وسَجَدَ يَسجُدُ ، ونَخَرَ يَنخُرُ مِن النَّخيرِ ، وهو الصَّوتُ بالأَنْفِ .

وجاءَ منها على القياسِ ، المَنْسَكُ ، والمَطْلَعُ ، والمَفْرَقُ (بالفتحِ) . ومنهم مَن قالَ : إِنَّهُ يجوز فيها كُلِّها الفتحُ ، وإِن لم يُسمَعْ بالقياسِ على ما سُمِع .

واعلم أَنَّ المَسْجِدَ عندَ (سيبويه)(١) اسمٌ ، وليسَ مَوْضِعًا للسُّجودِ .

---

(١) في اللسان (سجد) ، قال سيبويه : " وأما المسجد فانهم جعلوه اسما للبيت " .

وقد يُرادُ بالمَطْلِعِ / المصدرُ ، فيشِذُّ في المصدرِ كما شَذَّ في المكانِ . (٥١)

سألةٌ :

قولُه تعالى : (ويسألونك عن المحيض ، قُل هو أذًى ، فاعتزلوا النِّساءَ في المحيضِ) (١)

أمَّا الأوَّلُ : فينتفي أنْ يكونَ المرادُ به الزَّمانُ ، لقولِه تعالى : (قل هو أذًى) ، لأنَّ الزَّمانَ لا يكونُ أذًى ، فلم يَبْقَ إلاَّ أنْ يكونَ يُرادُ به المصدر ، وإذا كانَ كذلكَ فيكونُ شاذًّا ، أو يُرادُ به المكان لأنَّ المكانَ يُوصفُ بالأذى ، فلا يكونُ على هذا شاذًّا ، لأنَّه قد تَقدَّمَ أنَّ ما كانَ مضارعهُ على يَفعِل (بالكسر) فإنَّ الزَّمانَ والمكانَ منه على مَفْعِل (بالكسرِ) .

وأمَّا الثَّاني : فيَحتمِلُ أنْ يكونَ مصدرًا ، فيكونُ مِن الشَّاذِ ،

---

(١) قال تعالى : (ويسألونك عن المحيض ، قُلْ هو أذًى ، فاعتزلوا النساءَ في المحيض ، ولا تقربوهن حتَّى يطهرن ، فاذا تطهرن فاتوهن من حيثُ أمركم اللهُ ، إنَّ اللهَ يُحبُّ التوَّابين ، ويحبُّ المتطهرين) . البقرة ٢/٢٢٢ .

ويحتملُ أنْ يُرادَ بهِ الزَّمانُ ،أي في زَمَنِ الحيض ، فلا يكونُ شاذًا .

ولا يُمكنُ أنْ يُرادَ به المكانُ ، / لفسادِ المعنـــــــى . (٥٢)

وشَذَّ مِن المعتلِّ اللاَّمِ ، مأْوِى الإِبلِ ،ومأْقِى العينِ .

ويُمكنُ أن يُقالَ في مأْقِى العين : أنَّهُ اسمٌ وضع لذلك المكانِ .

فإذا جاء هذا الفعلُ ولم يُسمَعْ له مَصْدَرٌ ،فقالَ (الفـــراءُ) (١) :

" يكون فَعْلاً ،مِثْلُ : ضَرْبٍ للحجاز ،وفُعُولاً ،مِثْلُ : قُعُودٍ لنجد "،

تنبيه :

هذا الفعلُ ينقسمُ أقسامًا :

صحيحٌ ، ومعتلٌّ ، ومضاعَفٌ .

فالصحيحُ : ما ليسَ في أصولِهِ حرفُ علَّةٍ ، نحوُ (ضَـــرَبَ)

وقلنا في أُصولِهِ ،تحرُّزًا مِن نحوِ : يَضرِبُ ، وضارِبٌ .

والمعتلُّ : ما في أُصولِهِ حرفُ عِلَّةٍ .

---

(١) في شرح الشافية لابن الحاجب ١٥٧/١ ، قال الفراءُ : " اذا جاءَك (فَعَلَ) مما لم يسمع مصدره " يعني : " قياس أهـــل نجد أنْ يقولوا في مصدر ما لم يُسمَعْ مصدرُهُ مِن فَعَلَ (المفتوح العين) : فُعُول ،مُتعديًا كانَ أولا زمًا ،وقياسُ الحجازيين فيه فَعْلٌ ، مُتعديًا كانَ أولا ".

فما كانَ منهُ ، مِثْلُ (وَعَدَ) ، و (يَسَرَ) ، يُقالُ لهُ : مِثالٌ ، لمماثلتِهِ الصحيحَ ، في صحته ، وعدم اعلالِهِ ، بخلافِ المعتلِّ العينِ ، واللَّامِ .

وما كانَ منه مِثلُ : (نام) ، يُقالُ له الأَجوفُ ، لكونِ حرفِ العلَّةِ وسَطَهُ الَّذى / هو كالجوفِ ، ويُقالُ له : ذو الثلاثةِ ؛ (٥٣)
لكونِهِ يصير مع ضمير الفاعلِ المتحرِّك على ثلاثةِ أحرفٍ ، نحوُ : بِعْتُ .

فإنْ كانَ مِثْلَ (دعا) ، فيُقالُ لهُ : المنقوصُ ، لنقصانِ الحركةِ منهُ في حالةِ الرفعِ ، واللَّامِ في حالةِ الجزمِ .

ويُقالُ له : ذو الأَربعةِ ، لكونِهِ مع ضميرِ الفاعلِ المتحرِّكِ على أَربعةِ أَحرفٍ ، نحوُ : دعَوْتُ .

فإنْ كانَ مِثْلَ (طوى) فيُقالُ له : لفيفٌ مقرون ، لالتفافِ أحدِ حرفي العلَّةِ بالآخرِ ، واقترانِهِ من غير فصلٍ .

فإنْ كانَ مثلَ (وَعَى) ، فيُقال له : لفيفٌ مغروقٌ ، لالتفافِ أَحدِ حرفَي العلَّةِ بالآخرِ ، والتَّفرُّقِ بينهما .

والمضاعفُ ، نحوُ : شَدَّ .

تتميم :

اعلم أَنَّ الأَجوفَ ، اذا كانت ألفُه مُنقلِبَةً عن واوٍ ، فإنَّ

المضارِعَ هو(١) يفعُلُ (بالضمِّ) ،نحوُ : قامَ يقومُ " ،
وإنْ / كانت ألِفُهُ عن ياءٍ ، فإنَّ المضارِعَ منهُ على يَفعِلُ (٥٤)
(بالكسرِ) ،نحوُ : باعَ يبيعُ .

" وإنَّما جعلوا يَفْعُلُ (بالضمِّ) ،مضارِعَ فَعَلَ ، من ذوات الواو وجعلوا يَفعِلُ (بالكسرِ) ،مضارعَ فَعَلَ ،من ذواتِ الياءِ إشعارًا بالأصلِ ،لأنَّ الضمَّةَ تُشعِرُ بالواوِ ،والكسرةَ تُشعِرُ بالياءِ "(٢) .

وهذا اللحظُ فعلوهُ بعينِه ،في المعتلِّ اللامِ ،" التزموا في فَعَلَ من ذواتِ الواوِ يَفعُلُ (بضمِّ العين) ، نحوُ : غزا يغزو ، ومن ذواتِ الياءِ يَفعِلُ ، نحوُ : يَرمِي "(٤) إشعارًا بالأصل . ولم يَشِذَّ من هذهِ القاعِدةِ الا فِعلان : " طاحَ يطيحُ ، وتاهَ يَتيهُ . ولو جاءَ على القاعدةِ لقالوا : يَطوحُ ويَتوهُ ، لأنَّ الألفَ منقلِبةٌ فيها عن واوٍ ، لقولِهم : ما أطْوَحَهُ ، وما أتْوَهَهُ .

---

(١) لم يوجد الضمير في المخطوط . وقد أضفناها من نص المتع .
(٢) هذا الجزء في المتع ١/٤٤٤ بتصرف.
(٣) هذا الجزء في المتع ٢/٤٤٧.
(٤) هذا الجزء في المتع ١/١٧٤.

ولا يمكنُ أنْ يُدَّعى أنَّ طاحَ / وتاه (فَعِلَ) (بكسرِ (٥٥)
العينِ) لأنَّ فَعِلَ يَفعِلُ (بكسرِ العينِ) فيهما شاذٌّ، من الصحيح، والمعتلِّ.

وفَعَلَ (بالفتح) يَفعِلُ (بالكسرِ)، وإنْ كان شاذًّا فيما عينُه واوٌ، فليس بشاذٍّ في الصحيح، فحملهما على ما يكونُ مَقيسًا في حالٍ، أَولى.

قلتُ: وقد قِيلَ: ما أَتيهَهُ، فيكونُ يَتِيهُ على هذا قياسًا، لا شاذًّا.

والدَّليلُ أيضًا، على أنَّ تاءَ، قد يكونُ من ذواتِ الياءِ، قولُهم: وقعَ في التِّيهِ، وكذلك أيضًا، تَيَّهَ.

فإنْ قيل: إنَّ (تَيَّهَ) لا دليلَ فيه، ولا مكانِ أنْ يكونَ وزنُهُ فَيْعَلَا، والأصلُ تَيْوَهَ من ذواتِ الواوِ، فقُلِبتْ الواوُ ياءً، وأُدغمت الياءُ في الياءِ.

فالجوابُ: أنَّ فَعَّلَ أكثرُ من فَيْعَلَ، فيجبُ أنْ يُحْمَلَ تَيَّهَ على فَعَّلَ للكثرةِ. وشيءٌ آخر، أنَّ تَيَّهَ للتكثيرِ، فينبغي أنْ يكونَ على فَعَّلَ، لأنَّ فَعَّلَ / من الأبنيةِ التي وُضِعت (٥٦)
للتكثيرِ، نحوُ: قَطَّعَ، وكَسَّرَ. (١)

---

(١) هذا الجزء في المتع ٢/٤٤٤، ٤٤٥ بتصرف.

" فإذا لَحِقَ هذا الفِعلَ الأجوفَ ضميرُ المتكلِّمِ أو المخاطَبِ فإنَّه لا يخلو أنْ يكونَ مِن ذواتِ الواو أو مِن ذواتِ الياءِ ، فإنْ كانَ مِن ذواتِ الواو حَوَّلتَهُ إلى فَعُلَ (بضمِّ العينِ) ، ثُمَّ تُنقَلُ حركةُ العينِ الى الفاءِ ، فتقولُ : قُلْتُ . وإنْ كان مِن ذواتِ الياءِ حَوَّلتَه الى فَعِل (بكسرِ العينِ) ، ثُمَّ تُنقَل حركةُ العينِ الى الفاءِ فتقولُ : بِعْتُ ."(١)

" فإنْ قُلتَ : لأيِّ شيءٍ حوَّلتَ فَعَلَ الى فَعُل في ذواتِ الواوِ ، وإلى فَعِل في ذواتِ الياءِ ؟

فالجوابُ : أنَّهُ لو نُقِلتِ الفتحةُ مِن العينِ إلى الفاءِ ، ولم تحوِّلْها كسرةً ولا ضَمَّةً ، لم يُدْرَ هلِ الفتحةُ الَّتي في الفاءِ هي الأصليةُ ، الَّتي كانت فيها قبلَ النَّقلِ ، / أو فتحةُ العينِ ، (٥٧)
بخلافِ فَعِلَ ، وفَعُلَ ، لأنَّهُ إذا انضمَّتِ الفاءُ وانكسرت بعدَ أنْ كانت مفتوحةً ، عُلِمَ أنَّ الحركةَ الَّتي في الفاءِ ، هي حركةُ العينِ ، فقُلِبت ، وحُوِّلت حركةُ العين في ذواتِ الواو الى الضَّمَّةِ ، وفي ذواتِ الياءِ الى الكسرةِ ، ليحصُلَ بذلك الفرق بينَ ذواتِ الياءِ ، وذواتِ الواوِ"(٢)

---

(١) هذا الجزءُ جاءَ في المتع ٢/٤٤١
(٢) هذا الجزءُ في المتع ٢/٤٤١ ، ٤٤٢ بتصرف .

" فإنْ قيلَ : لأيِّ شيء نقلوا حركةَ العينِ إلى الفاءِ ، مع ضميرِ المتكلِّمِ والمخاطَبِ ، ولم ينقلوا معَ الظاهِرِ ؟

فالجوابُ : أنَّهم لو لم ينقلوا معَ المضمرِ للزمَ منهُ ذهابُ العينِ وحركتِها ، فأرادوا أنْ يُبَقُّوا الحركةَ بنقلها الى الفاءِ "(١) .

وشيءٌ آخرُ ، وهو أنَّهم لو نَقَلوا معَ الظَّاهِرِ لحصلَ اللَّبسُ بينَ الفعلِ المبني للفاعلِ ، وبين الفعلِ المبنيِّ للمفعولِ ، في نحوِ : بيعَ زيدٌ ، / وقُولَ . (٥٨)

فإنْ قيلَ : فقدْ وقعَ اللَّبسُ بينَ الفاعلِ ، والمفعولِ ، مع الضمير ، نحوُ : بِعْتَ يا عبدُ ، يُقالُ : للفاعلِ ، والمفعولِ ، ونحوُ : سُقتَ ، على مَن قالَ : قُولَ القولُ .

فالجوابُ : أنَّ ذلك قليلٌ ، ولذلك لم يُعتدَّ باللَّبسِ مع قلتهِ .

فإنْ قُلتَ : قد جاءَ كِيدَ زيدٌ يَفعَلُ ، وما زِيلَ زيدٌ يَفعَلُ ، فنقلوا معَ الظاهرِ .

فالجوابُ : أنَّهُ جاءَ ذلك ، لأنَّهم أمِنوا اللَّبسَ ، لأنَّ هذين الفعلَيْنِ لا يُبْنيانِ للمفعولِ .

---

(١) هذا الجزء في المتع ٢/ ٤٤٠ بتصرف .

وقد ضعَّفَ ابنُ الحاجب(١) نَقْلَ فَعَلَ من ذواتِ الياءِ الى فَعِلَ ، ومن ذواتِ الواوِ الى فَعُلَ ،قال : لأنَّهُ يلزمُ منه نَقْلُ وزنٍ أصليٍّ الى وزنٍ يخالفه لفظًا و معنى ،وهو بعيدٌ . أمَّا مخالفتُه إيَّاهُ لفظًا فبيِّنٌ ، وأمَّا مخالفتُه إيَّاهُ معنى ،فكلُّ واحدٍ من فَعُلَ (بفتح العين وكسرها وضمِّها) جيءَ به لمعنًى غيرِ معنَى الآخر . والذى ارتضاهُ أنَّ الضمَّ في قُلتُ ،والكسرَ في بِعتُ ،لبيانِ الواوِ والياءِ المحذوفتين ، لا للنَّقلِ . وفيه نَظرٌ ،لتخلُّفِ هذا الفرقِ فى خِفتُ ونِمتُ .

وقد آن أن أشرع فيما قصدناه ،وأن نأتى بما شرطناه .

---

(١) جاءَ فى الشافية لابن الحاجب ١/٧٨-٨٠ ،لقد اعترضَ ابنُ الحاجبِ على نقل فَعَلَ من ذواتِ الياءِ الى فَعِلَ ،ومن ذواتِ الواو الى فَعُلَ ،وقال : إنَّ الغرضَ المذكور يحصل بدون النقل من باب الى باب . وبابُ فَعُلَ(المضموم العين) وفَعِلَ (المكسور العين) ، فى الأغلب يختص كل واحد منهما بمعنى مخالف لمعنى فَعَلَ (المفتوح العين) ،ولا ضرورة ملجئة الى هذا النَّقل لا لفظية ولا معنوية . وقال : فلمَّا فرغوا من التَّنبيه على المُنبِّه فى بابى فَعِل وفَعُلَ ولم يكن ذلك فى فَعَلَ مُمكنًا ، قصدوا فيه الى التنبيه على الواوى واليائى والفرق بينهما ،فاجتلبوا ضمةً فى قالَ بعد حذفِ الألف للساكنين ،وجعلوها مكان الفتحة وكذا الكسرة فى باع ،لتدل الأولى على الواو والثانية على الياء . (بتصرف) .

باب الهمـــزة

فصل الصحيح المتفق المعنـــى

* أَبَدَتِ المَهِبةُ تأْبُدُ وتأْبِدُ : إِذا تَوَحَّشَتْ(١)

* أَبَقَ العَبْدُ يأْبُقُ ويأْبِقُ : إِذا هَرَبَ(٢)

* أَبَنَهُ بشَيءٍ يأْبُنُهُ ويأْبِنُهُ : إِذا اتَّهَمَهُ بِهِ ، وأَكثرُ ما يُستعمَلُ فى الشَّر(٣) .

- وقال بعضهم : لا يُقالُ إِلاَّ في الشَّر .

- وقيل يُقالُ : في الشَّرِّ والخيْرِ .

وفي الحديث ما يَدُلُّ على أَنَّهُ يُستَعْملُ في الخير وهو قَوْلُه / (٦٠)
" نأْبُنُه برُقْيَةٍ "(٤) : أى نَتَّهِمُهُ .

* أَثِمَهُ اللهُ في كذا يأْثُمُهُ ويأْثِمُه : إِذا عَدَّهُ عليهِ إِثْما(٥) .

وأنشد الفَرَّاءُ :

وهَلْ يأْثِمَنِّي اللهُ في أَنْ ذَكَرْتُهـــا
وعَلَّلْتُ أَصحابي بها لَيْلَةَ النَّفْـــرِ(٦)

---

(١) كذا فى اللسان ، والقاموس والصحاح (أبد)
(٢) واورده ابن سيده كما فى الرعينى (بالكسر والضم)
وقال الفيروزابادى بانه سَمِع ، وضَرَبَ ، ومَنَعَ .
(٣) اضاف صاحب اللسان المصدر (أبنا)
(٤) وفى حديث أبى سعيد : " ما كُنَّا نأْبُنُه برُقْيَةٍ " النهاية لابن الاثير ١/١٧
(٥) كذا فى الصحاح .
(٦) نسب فى الصحاح واللسان لنصيب الأسود وغير المرواني . وورد فى أمالى القالى ١/٢١٠ والمخصص ٤/٨٠ السفر (الخامس عشر) دون نسبه .

* أَجَرَهُ اللهُ يأْجُرُهُ ويأْجِرُهُ(١) : إِذا جَزاهُ على العَمَلِ .

أَجَرَ العَظْمُ يأْجُرُ ويأْجِرُ أَجْرًا وأُجُورًا : إِذا بَرِئَ على عَثَمٍ ، قاله الأَصْمعيُّ .

* أَجَنَ(٢) الماءُ يأْجُنُ ويأْجِنُ أَجْنًا وأُجونًا : إِذا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وريحُه وطَعْمُه ، لتقادُمِ عَهْدِهِ في الموضعِ الذى يكُونُ فيه ، إِلاَّ أَنَّهُ يُمْكِنُ شُرْبُه .

قال الرَّاجِزُ :

ومَنْهَلٍ فيهِ الغُرابُ الميْتُ كأَنَّهُ مِنَ الأُجُونِ زَيْتُ(٣)

أَي كأَنَّهُ مِنَ التَّغَيُّرِ .

* أَسَنَ الماءُ يأْسُنُ ويأْسِنُ أُسُونًا / : إِذا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، (٦١) وطَعْمُه وريحُه ، وفَسَدَ فَلا يُشْرَبُ مِن نَتْنِهِ(٤) . قال اللهُ تعالى : (فيها أَنْهارٌ مِن ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ)(٥) : أَي غَيْرِ مُتَغَيِّرٍ .

---

(١) كذا فى اللسان ، والصحاح وزاد فى ذكر المصدر (أَجْرًا)

(٢) كضرب ، ونصر ، وفرح (القاموس) وزاد (أَجَنًا) فى المصدر .

(٣) ديوان العجاج ٢/٢٧٤ وذكر البكرى فى سمط اللالى ٢٠١ و٨٦٩ أن جماعة نسبوها للعجاج ، وآخرون لأبى محمد الفقعسى . ونسب فى الصحاح واللسان (أجن ، منهل ، ميت) لأبى محمد الفقعسى .

(٤) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط المصدر : أَسْنًا .

(٥) قال الله تعالى (مَثَلُ الجَنَّةِ التى وُعِدَ المتَّقونَ فيها أَنهارٌ مِن ماءٍ غيرِ آسِنٍ) (محمد ٤٧/١٥) .

- وأمّا أَسِنَ الرَّجُلُ (بكسرِ السّينِ) يأْسَنُ (بالفتح) فمعناهُ : أنّهُ ماتَ مِن ريحِ الحَمْأَةِ (١) .

وقيلَ معناه : غُشِيَ عليهِ مِن ريحِ البئرِ المُنتِنَةِ الماءِ ، أو الفاسِدَةِ الهواءِ (٢) .

* أَشَبَ الرَّجُلُ يأْشُبُ ويأْشِبُ : إذا لامَ أَحَدًا وعاتَبَهُ (٣) .

قال الشّاعِرُ :

ويأْشُبُني فيها الذينَ يَلُومُنَها ولَو عَلِمُوا لَمْ يأْشُبُونِي بباطِلِ (٤)

* أَلَبَ الإبِلُ يأْلُبُها ويأْلِبُها : إذا جَمَعَها وساقَها . ومِنهُ قَوْلُهم :

* أَلَبْتُ الجَيْشَ : إذا جَمَعْتَهُ .

---

(١) الطين الأسود المنتن

(٢) قال الفيروزابادى : وكفرح : دخل البئر ، فاصابته ريح منتنة ، فغشى عليه .

(٣) جاء فى اللسان : وقيل : قذفه وخلط عليه الكذب .

(٤) نُسِب فى ديوان الهذليين ١٤٤ لأبي ذؤيب ، ورواية البيت هى : ويأْشُبُني فيها الأُلَاءُ يلومُنها * ولو علموا لم يأْشِبوني بباطل
وكذا فى كل من معجم مقاييس اللغة ١/١٠٨
ورواية البيت فيه هى : ويأْشِبُني فيها الذين يَلُومُنها
ولو علموا لم يأْشِبوني بطائل ،
واللسان ، وجاء فيه (بطائل) . ونسبه صاحب الصحاح (لأوس) .
وورد فى المخصص ٣/١٧٧ دون نسبه . وقال صاحب اللسان : (بطائل) هو الصحيح ، لأنه يقول : لو علم هؤلاء الذين يلومون أمر هذه المرأة أنها لا تلويني الا شيئا يسيرا ، وهو النظرة والكلمة ، لم يأشبوني بطائل : أي لم يلوموني .
(ولعل الصحيح (بباطل) ، لأن (الطائل) هو الفضل ، والانسان لا يعاب به) .

وتألَّبُوا : تجمَّعُوا ،وهم أَلَبٌ وإِلِبٌ : إذا كانوا مجتمعين .

قال رُؤْبَةُ : / (٦٢)

قَدْ أَصْبَحَ النَّاسُ عَلَيْنا إِلْبا والناسُ في جنب ،وكُنَّا جَنْبا (١)

وقال حَسَّانُ بنُ ثابتٍ (رضِى اللهُ عنهُ) مِن قَصيدَةٍ يُخاطِبُ بها النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلَّم) لمَّا أَعْطَى قُرَيْشًا وقبايلَ مِن العَرَبِ ، ولم يُعْطِ الأَنصارَ شيئا :

والنَّاسُ إِلَبٌ عَلَيْنا فيكَ ليس لنا

إِلاَّ السُّيوفَ وأَطرافَ القَنا وَزَرُ (٢)

- أَلَبَ يأْلُبُ ويأْلِبُ : إذا أَسْرَعَ .

أَنْشَدَ ابنُ الاعرابي لمدركٍ بن حِصْنٍ :

أَلَمْ تَرَيا أَنَّ الاحاديثَ في غدٍ

وبَعْدَ غدٍ يأْلِبْنَ أَلْبَ الطَّرائدِ (٣)

أي يُسْرِعْنَ إِسْراعَ الطَّرائدِ .

---

(١) نسب لرؤبة من مجالس ثعلب ٢/٦٣ والصحاح واللسان .

(٢) الديوان ٢٥٦ . ورواية البيت فيه هي :
والناس ألبٌ علينا ثم ليس لنا * إلا السيوف واطراف القنا وَزَرُ
ونسب في تهذيب الألفاظ لابن السكيت ٥٦٨ لحسان بن ثابت .
ونسب في كل من الكتاب لسيبويه ٢/٣٣٦ ، الكامل للمبرد ١/٢٩٣ ، والانصاف في مسائل الخلاف ١/٢٧٦ ، وابن يعيش ٢/٧٩ لكعب بن مالك الانصاري .

(٣) كذلك النسبة في تهذيب الألفاظ لابن السكيت ٦٠٢ ، ولسان العرب (ألب) والرواية فيهما : ألم تعلمي أن الاحاديث . . . .
وورد في معجم مقاييس اللغة ١/١٣٠ دون نسبة ، والرواية فيه : ألم تعلمي أن الاحاديث في غد . . . . .

* أَهَلَ الرَّجُلُ يأْهَلُ ويأْهِلُ أُهُولا : إذا تَزَوَّجَ(١) .

فَصْلٌ في المُعتَلِّ

* / أَثَا يأْثُوا ، ويأْثِي ، إِثاوَةً وإِثايَةً : إذا وشَمْتَ به(٢) . (٦٣)

---

(١) أضاف صاحب اللسان فى المصدر : أَهْلًا

(٢) أضاف صاحب اللسان والقاموس فى المصدر : أَثْوًا . وزاد صاحب اللسان : أَثْيًا ، وصاحب القاموس المحيط : أَثايَةً .

باب البـــاء

فصل الصحيح المتفق المعنى

* بَتَكَ يَبْتُكُ ويَبْتِكُ بَتْكًا : إذا قَطَعَ .

* بَذَلَ الشَّيءَ يَبْذُلُه ويَبْذِلُه : إذا سَمَحَ به .

* بَرَضَ لي من مالِه يَبْرُضُ ويَبرِضُ بَرْضًا : أي أعطاني منه شيئـًا قليـلاً .

* بَزَمَ عليه يَبْزُمُ ويَبْزِمُ أي عَضَّ بمُقَدَّمِ أسنانِه . ومنه الإبزيمُ للحَلْقَةِ التي تكونُ في طَرَفِ الحِزامِ .

* بَطَشَ به يَبْطُشُ ويَبْطِشُ بَطْشًا : إذا أخَذَهُ بعُنفٍ وسَطْوَةٍ ، قال اللهُ تعالى : ﴿ وإذا بَطَشْتُم بَطَشْتُم جبّارين ﴾(١) ، ولم يُقْـــرأْ في السَّبْعِ إلاَّ بالكَسْرِ ، قال تعالى : ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ﴾(٢) .

---

(١) الشعراء ٢٦/ ١٣٠

(٢) قال تعالى : (يَوْمَ نَبطِشُ البَطْشَةَ الكبرى إنَّا مُنتَقِمون) الدُّخان : ٤٤/ ١٦.

فصل في الأجوف المتفق المعنى

(٦٤) * / بانَهُ يَبِينُهُ ويَبُونُهُ : إذا طالَهُ في الفَضْلِ والمَزِيَّةِ.

- ويُقال منهُ : (بَيْنَهُما بَوْنٌ بَعِيدٌ وبُونٌ ، وبَيْنٌ بَعِيدٌ) والواو أفصح (١) ولا يُقالُ في البُعْدِ إلاَّ (بَيْنَهُما بَيْنٌ) لا غَيْرَ.

وأمّا قولُهُ تعالى : ((لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُم))(٢) (على قراءة الرَّفعِ) (٣) فالمرادُ بهِ الوصلُ : أي لَقَدْ تَقَطَّعَ وَصْلُكُم ، وهو من الأضدادِ كما يُقالُ : بانَ : إذا بَعُد ، وبانَ : إذا قَرُبَ.

وما أَحْسَنَ قَوْلَ صاحِبنا (أبي عبدالله) ، حَيْثُ جَمَعَ بَيْنَهُما :

وكُنّا على بَيْنٍ يُؤَلِّفُ شَمْلَنا ... فأَعقَبَهُ البَيْنُ الذي شَتَّتَ الشَّمْلا (٤)

فيا عَجَبًا ضِدّانِ واللَّفظُ واحِدٌ ... فلِلَّهِ لَفْظٌ ما أَمَرَّ وما أَحْلا

---

(١) في المخطوطة أنصح (بالنون) وفي الصحاح أفصح (بالفاء) .

(٢) قال تعالى (... لقد تَقَطَّعَ بينَكُمْ وضَلَّ عنكم ما كنتم تزعُمون) . الانعام ٦/٩٤ .

(٣) قرأ نافع وحفص والكسائي وكذا ابو جعفر بنصب النون ، والباقون بالرفع . اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للشيخ احمد ابن محمد الدمياطي الشافعي الشهير بالبنا ص ٢١٣ .

(٤) يقصد بصاحبه : رفيقه ابن جابر الضرير الا أنني لم اعثر على هذا الشعر.

ومَن قرأَ بَيْنَكم (بالنَّصْبِ)(١) جَعَلَهُ ظَرْفًا أَى لقد تَقَطَّعَ ما كُنْتُمْ فيهِ مِن الشَّرِكةِ بينَكم ،كما يُقالُ : أَصْبَحْتُ / بينَكم : (٦٥)
أى فيما بينَكم .

مسـئلة

قالَ الزَّمخشريُّ في التَّفسيرِ (بَيْنَ) تَخرُجُ عنِ الظَرفِيَّةِ ، فَتُرفَعُ وتُنْصَبُ على المفعولِ ، وتُخفَضُ بالإضافةِ(٢) ، فَرَفْعُها قَوْلُه تعالى : ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكم ﴾(٣) ،ونَصْبُها قَوْلُه تعالى : ﴿ حتَّى إِذا بَلَغَ بين السَّدَّيْنِ ﴾(٤) وخَفْضُها ﴿ هذا فِراقُ بَيْنِي وبَيْنِكَ ﴾(٥)

---

(١) قرأ نافع والكسائى وحَفْص بالنصب ، اتحاف فضلاء البشر ص٢١٣
(٢) الكشاف ٢/٤٩٨
(٣) الأنعام ٦/٩٤
(٤) قال تعالى : ﴿ حتَّى إِذا بلغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وجَدَ مِن دونهما قومًا لا يكادون يَفقهون قَوْلًا ﴾ . الكهف ١٨/٩٣
(٥) قال تعالى ﴿ قالَ هذا فِراقُ بَيْنِي وبَيْنِك سأُنَبِّئُكَ بتأويلِ ما لم تَسْتَطِع عليه صَبْرًا ﴾ . الكهف ١٨/٧٨ .

- ويُقالُ : بالبَيِّنُ : إذا أَخَذَ عن يَمِينِهِ (١)

قالَ ابنُ عَبّادٍ : ومِنهُ البائِنُ الذي يَحْلُبُ النّاقَةَ مِن شِقِّها الأَيْسَرِ . فَيَدْخُلُ في بابِ المختَلِفِ مَعَ (بانَهُ يَبُونُه) : إذا طالَهُ في الفَضْلِ .

---

(١) جاء في اللسان (بين) : البائن : الذى يقومُ على يمين النّاقَةِ إذا حلبها . وفى الصحاح (بين) البائن : الذى يحلبُ النّاقةَ من شمالها .
وليس فيهما : بان يبين : اذا أَخذ عن يمينه .
وقال الفيروزابادى : البائن : من يأتى الحَلوبة من قِبَلِ شِمالها ، فهو بهذا يتفق مع الجوهرى .

فَصْلٌ في الأَجوفِ المختلِفِ

* باعَتِ الإبلُ تَبُوعُ : إذا مَدَّتْ باعَها في السَّيْرِ .

قالَ الشَّاعِرُ : / (٦٦)

دَعَتْهُ بغَيْرِ اسْمٍ :((هَلُمَّ إلى القِرى)) ،

فأَسْرى ،يَبُوعُ الأَرْضَ ،والنّارُ تَزْهَرُ(١)

ومعنى هذا البيتِ : أَنَّهُ يَقولُ : دَعَتْهُ النّارُ بغَيْرِ كلامٍ ، فَلَمْ تَقُلْ له : ((يا فُلانُ)) . وكانَ الأَوْلى أَنْ يَقُولَ بغَيْرِ اسمِهِ . وإنَّما قالَ بغَيْرِ اسمٍ ، لأَنَّهُ لو قالَ بغَيْرِ اسمِهِ لجازَ أَنْ يُظَنَّ أَنَّها دَعَتْهُ باسمٍ آخَرَ - غيْرِ اسمِهِ ، وهي لم تَدْعُهُ باسمٍ أَصْلًا ، لأَنَّها غَيْرُ ناطِقَةٍ . وإنَّما مَعْنى دَعَتْهُ أَنَّهُ رآها فقَصَدَها ، كما يَقْصِدُها مَن تَسْتَدعيهِ باسمِهِ ، فلذلك نَكَّرَ الاسمَ ، ولم يُعَرِّفْهُ ليَصِحَّ لهُ هذا المعنى فيهِ .

* وباعَ يَبِيعُ مِنَ البَيْعِ .

---

(١) لم أعثر على قائله .

فَصْلٌ في المضاعَفِ

* بَتَّ الشَّيءَ يَبُتُّهُ وبَيَّتَهُ : إذا قَطَعَهُ . ومنهُ قَوْلُهُ (صلَّى الله عليه وسلَّم) : ((لا صِيام لمَن لا يُبَيِّتُ الصِّيامَ مِن اللَّيلِ))(١) / أي لا يَعزِمُ ولا يَقْطَعُ بالنيَّةِ . (٦٧)

ورَجُلٌ مُنْبَتٌّ : أي مُنقَطِعٌ . ويُقالُ منهُ : بَتَّ وأَبَتَّ ، حكاه (الفَرَّاءُ) (٢)

والكَسْرُ في مضارِعِ بَتَّ شاذٌّ (٣) ، لأنَّ بابَ المضاعَفِ إذا كان مُتَعَدِّيًا جاءَ المضارِعُ منهُ بالضمِّ (وقد تقدَّمَ) .

---

(١) روى عن حفصة ، قالت : قال رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) : (لا صِيام لمَن لم يفرضه من الليل) . سنن ابن ماجه ١/٥٤٢ . وفي مختار الصحاح ورد الحديث كما ذكره الرعيني . وقال : بَتَّهُ يَبُتُّهُ ويَبِيتُّهُ (بضم الباء وكسرها) ، وهو شاذ ، لأنَّ المضاعف اذا كان مضارعه مكسورا لا يكون متعديا ، الا هذا .

(٢) كذا في الصحاح (بتت)

(٣) كان الأولى أن يقول : (قليل) .

فَصْلٌ في المعتَلِّ المُنْقوص

* بَقَيْتُ الشَّيءَ أَبقِيهِ وأَبْقُوهُ : إِذا تَرَكْتَ منهُ بَقِيَّةً ، والياءُ أَكثَرُ . قالَهُ (ابن جنّي) (١) رحمه اللهُ تعالى .

بابُ التَّاءِ

فَصْلُ الصَّحيحِ المتَّفِق

* تَفَلَ يَتْفُلُ ويَتْفِلُ تَفْلاً . والتُّفْلُ شَبِيهٌ بالبَزْقِ .

يُقالُ : بَزْقٌ / ثُمَّ تَفْلٌ ، ثُمَّ نَفْثٌ ، ثُمَّ نَفْخٌ . (٦٨)

* تَلَدَ المالَ يَتْلُدُ ويَتْلِدُ : إِذا وَرِثَهُ عن آبائِهِ (٢) .

---

(١) لم أعثر عليه.
(٢) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر: تُلُودًا .

فصل فى المضاعف المختلف

* تَلَّ الشَّيءَ يَتُلُّهُ (بالضمِّ) : إذا ألقاهُ ، ومنهُ الحديثُ : ((أُتيتُ بمفاتيح خزائنَ الأرضِ فَتُلَّتْ في يدي))(١) : أي أُلقيتْ.

ومنه حديثُ الغُلامِ الذى كان عَنْ يمين (النبى صلَّى الله عليه وسلَّم) ، والأشياخُ عَنْ يسارِهِ . قال فى آخرِ الحديثِ : ((فَتَلَّهُ في يدِهِ))(٢) أى ألقاهُ .

ومنهُ قولُه تعالى : ((وتَلَّهُ للجبين)) : أي ألقاهُ .

* وتَلَّ يَتِلُّ (بالكسرِ) : سَقَطَ(٤) .

---

(١) روى عن ابى هريرة عن الرسول (عليه الصلاة والسلام) أنه قال : (بُعِثتُ بجوامع الكلم ، ونُصِرتُ بالرعب . وبَيْنا أنا نائمٌ رأيتُني أُتيتُ بمفاتيح خزائن الأرض فوُضِعَتْ في يدي) فتح البارى للعسقلانى ١٣/٢٤٧ .

(٢) روى عن سهل بن سعد : (أن الرسول عليه الصلاة والسلام) أُتى بشراب فشرب منه - وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ - فقال للغلام : أتأذن أن أعطى هؤلاء ؟ فقال الغلام : والله ، يا رسول الله ، لا أوثِرُ بنصيبى منك أحدا . قال : فتَلَّهُ رسولُ اللهِ (صلَّى الله عليه وسلَّم في يدِه) فتح البارى ١٠/٨٦ .

(٣) قال تعالى : (فلمّا أسلما وتَلَّهُ للجبين) الصّافّات ٣٧/١٠٣

(٤) فى اللسان والقاموس المحيط (بكسر المضارع وضمّه) .

باب الشـــاء

فصل الصحيح المتفـــق

* ثَلْتُ شَرابِي أَثْلُهُ ،وأَثِلُهُ ثَلْاً (١) . / (٦٩)

فَصْلُ الصحيحِ المختلِفِ المعنَى

* ثَلَثْتُ القَوْمَ أَثْلُثُهُم (بالضمِّ) : إِذا أَخذتَ ثُلُثَ أَموالِهم، وأَثْلِثُهم (بالكسرِ) : إِذا كُنتَ ثالِثَهُم أَو كَمَّلْتَهُم ثلاثَةً بنفسِكَ .

قال الشَّاعِرُ :

فإِنْ تَثْلِثُوا نَرْبَعْ ، وإِنْ يكُ خامِسٌ
يَكُن سادِسٌ ، حتَّى يُبيدَكم القَتْلُ (٢)

---

(١) يقول الفيروزابادى : الثَّال (ككتاب) : الغياث الذى يقوم بأمر قومه ، وقد ثَلَهم يثِلهم ، ويثُلهم (القاموس - ثمل) .
ولكنه قال : وثمل يثمل : أكل .
وفى الصحاح واللسان : ما ثلت شرابى بشىء من مقام ،ومعناه : ما أكلت قبل أن اشرب طعاما . والثَّمال (بالكسر) : الغياث . يقال : فلان ثِمال قومه ،أى غِياثٌ لهم يقوم بأمرهم .

(٢) نسبه محقق الصحاح وصاحب اللسان (ثلث) لعبدالله بن الزبير الأسدى يهجو طيئا . وورد فى اصلاح المنطق لابن السكيت ٣٠١ دون نسبه .

* تَمَلَ الرَّجُلُ يَثْمُلُ (بالضَّمِّ) : إذا أَطْعَمَ غَيْرَهُ ، وَثَمَلَ يَثْمِلُ (بالكسرِ) : إذا أكل هو ثَمْلًا . (١)

* ثَنَيْتُ القَوْمَ أَثْنُهم (بالضم) : إذا أَخَذْتَ ثُمْنَ أَموالِهم ، وأَثْنِهم (بالكسرِ) : إذا كُنتَ ثامِنَهُم .

فَصْلُ المضاعَفِ المتَّفِق

* / ثَرَّتِ النَّاقَةُ تَثُرُّ وتَثِرُّ (٢) : إذا كَثُرَ لَبَنُها . وناقَةٌ ثَرُورٌ : أي غزيرةُ اللَّبن . ومنهُ قوله (صلَّى الله عليه وسلَّم) في صِفَةِ الكثيرِ الكلامِ : ((الثَّرْثارُونَ المُتَفَيْهِقُون)) (٣) : أي الذين يُكثِرُونَ الكلامَ بغَيْرِ فائدة . (٧٠)

---

(١) كذا في التكملة

(٢) في القاموس المحيط (مُثَلَّثَةُ العين) . وأضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط المصدر : ثَرًّا وثُرُورًا وثُرُورَةً وثَرَارَةً .

(٣) روى عن أبي ثعلبة الخشني قال : قال رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) : (إنَّ أَحَبَّكم إليَّ وأقربكم منِّي في الآخرة محاسنكم أخلاقا ، وإنَّ أبغضكم إليَّ وأبعدكم منِّي في الآخرة مساويكم أخلاقا الثرثارون المتفيهقون المتشدِّقون) . مسند احمد بن حنبل ٤/١٩٣ .

فصل في المعتل المتفق

* نأى السَّقاءُ يَنْثُوُ ويَنْثِيهِ : إذا مَدَّهُ ليَتَّسِعَ(١) .

* ثَفاهُ يثفُوهُ ويَثْفِيهِ : إذا تَبِعَهُ .

بابُ الجيم

فَصْلُ الصَّحيحِ المتَّفِقِ

* جَثَمَ الطَّيْرُ : إذا تَلَبَّدَ بالأَرْضِ ، يَجْثُم ويَجْثِمُ جُثُومًا(٢). (٧١)

وكذلك الإنْسانُ .

قالَ الرّاجزُ :

إذا الكُماةُ جَثَوْا على الرُّكَبْ ثَبَجْتَ ،ياعَمْرُ ،ثُبُوجَ المحتَطِبْ(٣)

وثَبَجَ معناه : أقْعَى على أَطْرافِ قَدَمَيْهِ .(٤)

* جَدَبَ الرَّجُلُ : إذا عابَ ،يَجْدُبُ ويَجْدِبُ .

---

(١) لم أعثر على هذا المعنى في المعاجم التي رجعت اليها .
(٢) ورد في الصحاح ،وفي اللسان ،والقاموس المحيط وزاد اجْثَمَا .
(٣) أورده صاحبا الصحاح واللسان ولم ينسباه .
(٤) انظر الصحاح ، واللسان ،والقاموس المحيط .
(٥) في الصحاح : الجدب : العيب . وليس في اللسان الا كسر عين الفعل المضارع. وفي القاموس المحيط الروايتان .

* جَزَرَ الماءُ يَجْزُرُ ويَجْزِرُ جَزْرًا : إذا نَضَبَ . والجَزْرُ خِلافَ المَدِّ.(١)

* جَلَبَ الشَّيءَ يَجْلُبُه ويَجْلِبُه جَلْبًا وجَلَبًا .

- وجَلَبَ الجُرحُ يَجْلُبُ ويَجْلِبُ ، أيضًا : إذا عَلا عليه جُلَيْدَةٌ عِندَ البُرْءِ (٢). ويُقالُ لِتلك الجُلَيْدَةِ : الجُلْبَةُ .

- وأمَّا جَلَبَ على فرسِه : إذا صاحَ به مِن خَلْفِه واسْتَحَثَّهُ للسَّبْقِ ، فَمُضارِعُه يَجْلُبُ (بالضَّمِّ) والمصدر جَلَبًا (بالفتح) .

قُلْتُ : وعَلَيْهِ حُمِلَ النَّهْيُ في قَوْلِه (صلَّى الله عليه وسلَّم) (لا جَنَبَ ولا جَلَبَ)(٤) / أي لا يَصِحُّ على أحَدِ خَيْلِ السَّبْقِ (٧٢) ليَسْتَحِثَّهُ ، ويُنهِضَهُ .

---

(١) الروايتان في الصحاح ، واللسان ، وكذلك في القاموس المحيط، الا انه ذكر الكسر وقال : وقد يضم.

(٢) الروايتان في الصحاح واللسان ، والقاموس المحيط.

(٣) ورد في الصحاح واللسان بضم مضارعه والمصدر فيهما (جَلْبًا) وليس في القاموس المحيط .

(٤) روى عن عمران بن حصن عن النبي (صلَّى الله عليه وسلَّم) قال : (لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ، ولا شغار في الاسلام . ومن انْتَهَبَ نُهْبَةً ليس منَّا) سنن الترمذي ٣/٤٢٢.

- وقال (أبو عبيدة) الجلب : ركض الفارس الفرس المريح ـــــــ الفرس الذى فى الرهان .

* جنح يجنح ويجنح (١) : اذا مال ومنه قوله تعالى : (وان جنحوا للسلم) (٢)

فصل فى الأَجْوَفِ المتَّفِق

* جابَ القَمِيصَ يَجُوبُه ويَجِيبُه : إذا قَوَّرَ جَيْبَهُ .

قالَ الرَّاجِزُ :

باتَت تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلامِ جَيْبَ البَيَطْرِ مِدْرَعَ الهُمامِ (٣)

- وجابَ البلادَ يَجُوبُها ويَجِيبُها : إذا قَطَعَها .

- وأَمَّا جابَ إذا خَرَقَ فمُضارِعُه يَجُوبُ ، قالَ اللهُ تعالـــــى : ((وثَمُودَ الذين جابُوا الصَّخرَ بالوادِ) (٤)

---

(١) ورد فى الصحاح بفتح عين مضارعه وكسرها . وفى اللسان بفتح عين مضارعه وضمها . وفى القاموس المحيط مُثَلَّثَةَ عين المضارع . وجاء فيها جميعا المصدر : جُنوحًا وهو المفتوح العين . قال ابن مالك:

وفعل اللازم مثل قعـــدا له فُعول باطراد كغـــذا

(٢) قال تعالى : (وان جنحوا للسَّلم فاجنح لها وتوكَّل على الله ، إنَّه هو السَّميع العليم) .

(٣) ورد فى الصحاح واللسان (جوب) ولم ينسبا البيت .

(٤) الفجر ٩/٨٩

فصل فى المضاعف المتفق

* جمَّ الفَرَسُ يَجُمُّ ويَجِمُّ جَمًّا وجِمَامًا : إذا ذَهَبَ إعْياؤُهُ ، كذلك إذا تَرَكَ الضِّرابَ(١) .

فَصْلٌ في المضاعَفِ المختَلِفِ

* جَدَّ الشَّيءَ يَجُدُّهُ (بالضَّمِّ) جَدًّا : قَطَعَهُ (٢) .

- وجَدَّ الشَّيءَ يَجِدُّ (بالكسر) جِدَّةً : أي صارَ جَدِيدًا ، وهو نَقِيضُ الخَلَقِ (٣) .

- وأمَّا جَدَّ النَّخْلَ (٤) فمُضارِعُه يَجُدُّ (بالضَّمِّ)

- جَلَّ القَوْمُ مِن البَلَدِ يَجُلُّونَ (بالضَّمِّ) جُلُولاً إذا جَلَوْا إلى بَلَدٍ آخَرَ .

- ويُقالُ / جَلَّ البَعيرَ يَجُلُّهُ (بالضَّمِّ) أيضا : إذا التَقَطَهُ. (٧٤)
ومنه سُمِّيَتِ الدَّابَّةُ التي تأكُلُ العَذِرَةَ : الجَلَّالَةَ .

- وجَلَّ فُلانٌ يَجِلُّ (بالكسر) جَلالَةً : إذا عَظُمَ قَدْرُهُ.

---

(١) كذا فى اللسان ، وفى الصحاح
(٢) = = = = =
(٣) = = = = =
(٤) أى : صرمه .

فَصْلٌ في المعتلّ المتّفق

* جَبا الخراجَ يَجْبُوهُ وَيَجْبيهِ جِباية وجِباوَةً : إذا أخَذَهُ (١) .

* جَثا الرَّجُلُ الغَنَمَ يَجثُوها ويَجثِيها : إذا جَمَعَها (٢) .

* جَلا الرَّجُلُ الفِضَّةَ يَجلُوها ويَجْلِيها : إذا أزالَ دَرَنَها (٣) .

---

(١) بابه في القاموس المحيط : رَمَى وسَعَى . وفي اللسان : جبى الخراج والماء والحوض يَجْباه ويَجْبيه : جمعه . وجَبَى يَجْبَى نادر . وجَمَيْتُ الخراجَ جِباية ، وجَبَوْتُه جِباوة ، والاخير نادر .

(٢) في القاموس المحيط : جثوت الابل وجثيتُها : جمعتها .

(٣) في المحكم : جَلَيْتُ الفِضَّةَ : لغة في جلوتها ، عن اللّحياني . وقال الفيروزابادي (جلى) : وجليت الفضة : جلوتها .

فَصْلٌ في المعتلِّ المختلِفِ

* جَفا الرَّجُلُ صَديقَهُ يَجْفُوهُ جَفاءً (مَمْدُودٌ) فَهُوَ مَجْفُوٌّ : إذا / لَمْ يُبِرَّهُ وَلَمْ يَحْتَفِلْ بِهِ . (٧٥)

قال (الجَوْهريُّ) : ولا تَقُلْ جَفَيْتُ (١)

- وأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزُ :

فَلَسْتُ بالجافي ولا المَجْفِيِّ (٢) .

فإنَّما بَناهُ على جُفِي ، فَلَمَّا انقَلَبَتِ الواوُ ياءً فيما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه بُنِيَ المفعُولُ عليهِ (٣) .

قُلتُ : يُريدُ بقَوْلِه ((ولا تَقُلْ جَفَيْتُ)) مِن الجَفاءِ ضِدِّ البِرِّ والاحتِفالِ .

- وجفا الرَّجُلُ صاحِبَهُ يَجْفِيهِ : إذا صَرَعَهُ (٤) .

---

(١) في الصحاح (جفا) - وقال في اللسان والقاموس المحيط : جفاه جَفْوا ، وجَفاءً .

(٢) ورد في الصحاح والمخصص ٤/٣٧ ، والاقتضاب للبطليوسي ٤٦٧ ، وأمالي ابن الشجري ١/٣٨٨ ، واللسان ، دون نسبة . وروايته في المخصص والاقتضاب واللسان : (ما أنا بالجافي ولا المجفي). ولم يكملوا البيت جميعا .

(٣) نسب اللسان هذا التعليل للفراء (جفا) . وأورده صاحب الصحاح ولم ينسبه .

(٤) في القاموس المحيط (جفى) : جفيته أَجفيته : صرعته .

باب الحاء

فصل الصحيح المتفق

* حَجَلَ الطَّائِرُ يَحْجُلُ ويَحْجِلُ حَجَلانًا : إذا مشى مِشْيَةَ المُقَيَّدِ.

* حَدَرْتُ الشَّيْءَ أَحْدُرُهُ وأَحْدِرُهُ : إذا تَرَكْتَهُ يَنْزِلُ من عُلُوٍّ إلى سُفْلٍ. (١)

* حَرَقَ نابَهُ يَحْرُقُه ويَحْرِقُه : إذا سَحَقَ بَعْضَهُ ببعضٍ حتَّى يُسْمَعَ صَرِيرُه.

* حَرَنَ الفَرَسُ يَحْرُنُ ويَحْرِنُ فَهُوَ حَرُونٌ : إذا كان لا ينقادُ، وإذا اشْتَدَّ به الجَرْيُ وقَفَ(٢). / (٧٦)

* حَزَرْتُ الشَّيْءَ : إذا قَدَّرْتَهُ أَحْزُرُهُ وأَحْزِرُهُ حَزْرًا.

* حَسَدَ الرَّجُلُ : إذا تَمَنَّى زَوالَ نِعْمَةِ المحسودِ، يَحْسُدُ (بالضَّمِّ) حُسُودًا. قال (الأخفش) : بعضهم يقول يَحْسِدُ (بالكسر) (٣)

* حَشَرَ يَحْشُرُ ويَحْشِرُ : اذا حَشَدَ وجَمَعَ.

---

(١) جاء اللفظ (حدر) بعد (حزر) ولكن الترتيب يقتضي وجودها هنا بعد (حجل)

(٢) لم يرد في الصحاح واللسان الا بضم (الراء). وفي القاموس المحيط : كنصر وكرم حِرانا (بالكسر.

(٣) أضاف صاحبا الصحاح واللسان المصدر : حَسَدًا (بالتحريك) وحَسادة.

* حَصَدتُ الزَّرْعَ وغَيْرَهُ أَحْصُدُهُ وأَحْصِدُهُ حَصْدًا: إذا قَطَعْتَهُ(١) .

* حَظَبَ يَحْظُبُ ويَحْظِبُ حِظابَةً وحُظُوبًا : إذا سَمِنَ (٢) .

يُقالُ : ((اعْلُلْ تَحْظُب))(٣) : أي اشْرَبْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةً تَسْمَن .

* حَلَبَ النَّاقَةَ يَحْلِبها ،قاله (الأصمعيُّ)(٤) .

* حَلَجَ القُطْنَ يَحْلُجُه ويَحْلِجُه ،فهو حَلَّاجٌ ، والقُطْنُ حَلِيجٌ ومحلوجٌ : وذلك إذا نَزَعَ منهُ حَبَّهُ. / (٧٧)

* حَنَكْتُ الفَرَسَ أَحْنُكُه وأَحْنِكُه : إذا جَعَلْتَ في فَمِهِ الرَّسَنَ .

---

(١) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط في المصدر : حصادا وحصادا .

(٢) ورد في الصحاح : حَظَبَ حُظُوبًا : سمن . وفي اللسان : حَظَبَ يَحْظُبُ حَظْبًا وحُظُوبًا : سمن . وفي القاموس المحيط : حَظَبَ يَحْظِبُ حُظُوبًا ،وحَظِبَ (كفرح ونصر) : سمن ،وامتلأ بطنه .

(٣) مجمع الأمثال لأبي هلال العسكري ١/١٨٨ ومعناه : كل مرة بعد مرة حتى تسمن .

(٤) ورد في اللسان والقاموس المحيط : (بضم وكسر عين مضارعه) وفي الصحاح (بالضم) . اضاف صاحبا الصحاح واللسان في المصدر : حَلَبًا . وزاد اللسان حَلْبًا وحِلابا .

فصل في الأجوف المختلف

* حارَ يَحُورُ : إذا رَجَعَ (١)، قالَ تعالى : ((إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَن يَحُورَ))(٢) ؛ معناه : أَنْ لَن يَرْجِعَ إلى الآخرة .

ومنه قَوْلُه (صلَّى الله عليه وسلَّم) في حديثِ الاستعاذةِ " ومِن الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ "(٣) ، بمعنى مِن الرُّجُوعِ إلى خَلْفٍ ، والكَوْرُ (بالرَّاءِ) مأْخُوذٌ مِن كَوْرِ العِمامةِ . ويُرْوى بَعْدَ الكَوْنِ (بالنُّون) مَصْدَرُ كانَ . يُقالُ : حارَ بَعْدَ ما كانَ ، معناهُ : بَعْدَ ما كانَ على أَمْرٍ مُستقيمٍ .

- وحارَ الرَّجُلُ يَحِيرُ(٤) : إذا دَخَلَ الحِيرَةَ ، على مَن جَعَلَ يَاءَهـا أَصْلِيَّةً(٥) .

* حاكَ الثَّوبَ يَحُوكُه حَوْكًا وحِياكَةً / : نَسَجَهُ(٦) . (٧٨)

- وحاكَ في مِشْيَتِه يَحِيكُ حَيْكانًا : إذا حَرَّكَ مَنكِبَيْهِ .

---

(١) أضاف صاحبا الصحاح واللسان المصدر : حَوْرًا وحُوُورًا . وزاد اللسان مَحارًا و مَحارَةً .

(٢) الانشقاق ١٤/٨٤

(٣) روى عن عبد الرحمن بن سرجس قال : كان رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) اذا سافر قال : ((اللهم أنت الصاحب في السفر . . . . . إني أعوذ بك من وعثاء السفر ، و كآبة المنقلب ، ومن الحَوْرِ بعد الكَوْرِ)). (مسند أحمد بن حنبل ٥/٠٨٣) (وفي سنن ابن ماجه ٢/١٢٧٩) .

(٤) لم أعثر على هذا المعنى .

(٥) ورد في الأصل بعد أَصلية " حقيقته " ولم نفهم لها معنى هنا .

(٦) ورد في القاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) واضاف في المصدر : حِياكا .

فصل في المضاعف المتفق

* حَدَّتِ المَرْأَةُ على زَوْجِها تَحُدُّ وتَحِدُّ حِدادًا : امتَنَعَتْ مِن الزِّينَةِ والخِضابِ بَعْدَ وفاةِ زوجِها (١) .

فَصْلٌ في المضاعفِ المختلِفِ

* حَسَّ الدَّابَّةَ يَحُسُّها (بالضَّمِّ) (٢) : إذا أَزالَ شَعَثَها .
ومنهُ قَوْلُ (زَيْدِ) بن (صُوحان) حين ارْتُثَّ يَوْمَ الجَمَل :
" ادْفِنُونِي في ثيابي ولا تَحُسُّوا عَنِّي تُرابا "(٣) : أَي لا تَنفُضُوهُ .
وارتُثَّ افتُعِلَ مِن أَرَثَّ الثَّوبُ : أَي أَخْلَقَ .

يُقالُ : ارْتُثَّ فُلانٌ / (على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه) : (٧٩)
أَي حُمِلَ مِن المعرَكَةِ رَثِيثًا : أَي جريحًا ، وبِهِ رَمَقٌ .
- وحَسَّ الشَّيءَ يَحُسُّه (بالضَّمِّ) : إذا اسْتَأْصَلَهُ ، ولم يَتْرُك منهُ شيئًا ، ومنه قَوْلُه تعالى : " اذ تَحُسُّونَهم "(٤) : أَي - تَسْتأصِلُونَهُم بالقتل .

---

(١) الروايتان في الصحاح واللسان . وورد فيهما حَدَّتْ وأَحَدَّتْ .
(٢) ورد في الصحاح واللسان (بضم عين مضارعه)
(٣) في الصحاح واللسان .
(٤) قال تعالى : (ولقد صَدَقَكم اللهُ وَعْدَهُ إذ تَحُسُّونَهم بإذنه ...)
آل عمران ١٥٢/٣ .

- وحَسَّ له يَحِسُّ (بالكسر) : أَبِي رَفَقَ له . قال (الكميت) :

هَلْ مَن بكى الدَّارَ رَاجٍ أَنْ تَحِسَّ بِهِ
أَوْ يَبْكِيَ الدَّارَ ماءُ العَبْرَةِ الخَضِلُ (١)

- حَفَّهُ بالشَّيءِ يَحُفُّه (بالضَّمِّ) ، كما يُحَفُّ الهَوْدَجُ بالثِّياب .
- وكذلك حَفَّ شارِبَهُ يَحُفُّه حَفًّا : أَيِ أَحْفاهُ . (٢)
- وحَفَّ رَأْسَهُ يَحِفُّ (بالكسر) حُفُوفًا : إذا يَعُد عَهْدُه بالدُّهْنِ .

قال (الكميت) يَصِفُ وَعِدًا :

وأَشْعَثَ في الدّارِ ذا لِمَّةٍ يُطِيلُ الحُفُوفَ فلا يَقْمَلُ (٣) (٨٠)

معناه : أَنَّهُ لا يَدْهُنُ رَأْسَهُ ومع هذا فلا يَقْمَلُ ، وأَخْرَجَهُ مَخْرَجَ اللُّغْزِ.

ومنهُ في وَصْفِ الوَعِلِ قَوْلَ (الأَخْطَلِ) (٤)

بِمَنْزِلَةِ لِصِّ بَعْدَ ما مَرَّ مُصْعَبٌ بأَشْعَثَ لا يُقْلَى ، ولا هو يَقْمَلُ .

و (مُصْعَبٌ) في البيت هو (أَشْعَثُ) كَرَّرَهُ بلفظٍ آخر وهذا النَّوعُ يُقالُ له الاستخلاصُ والتَّجريدُ .

وقَدْ بَوَّبَ عليه (ابن جنّي) (رحمه الله تعالى) في الخصائص وذكر منهُ أشياءَ غريبةً .

---

(١) ورد في ديوان الكميت ٢/١٢ وفيه : (تَحِسُّ له) ونُسِبَ في الصحاح واللسان للكميت .
(٢) ورد في القاموس المحيط : حَفَّ شاربه ورأسه يَحِفُّه : أَحفاهما .
(٣) ورد في ديوان الكميت ٢/٢٨ وفيه (ولا يَقْمَلُ)
ونسبه ابن سيده في المحكم (شعث) للكميت . وورد في المخصص واللسان (شعث) دون نسبة .
(٤) ورد في ديوان الأخطل ٢٧١ وفيه (ولا هو يُغْسَلُ) .
وورد في الخصائص لابن جني ٢/٤٧٥ دون نسبة .

ومنه قولُه تعالى : " لهم فيها دارُ الخُلْدِ "(١) : أَي لهم في الجَنَّةِ دارُ الخُلْدِ ، وهي بنفسها دارُ الخُلْدِ . فكأَنَّهُ جُرِّدَ مِن الدّارِ دارٌ .

* - حَلَّ العذابُ يَحُلُّ (بالضمّ) : أَي ينزلَ . ومنه قراءَة (الكسائي) : " فيحُلُّ عليكم غضبي " (بالضمّ)(٢) : أَي ينزلُ .

- وحَلَّ لك الشَّيءُ يَحِلُّ (بالكسر) حِلاًّ وحَلالاً ، ضِدُّ حَرُمَ / (٨١)

- وحَلَّ الهَدْيُ يَحِلُّ أَيضًا ، حِلَّةً وحُلولاً : إِذا بلغ المَوْضِعَ الذي يَحِلُّ فيه نَحْرُهُ .

- وحَلَّ العذابُ يَحِلُّ : أَي وَجَبَ ، ومنه قراءةُ باقي السَّبعةِ(٣) (فَيَحِلُّ) : أَي يَجِبُ(٤) .

- وأَمّا قَوْلُه تعالى " أَو تَحُلُّ قريبًا مِن دارِهم "(٥) (فبالضمّ) .

---

(١) قال الله تعالى " ذلك جزاءُ أَعداءِ اللهِ النّارُ لهم فيها دارُ الخُلْدِ ، جزاءً بما كانوا بآياتنا يجحدون " فصلت ٢٨/٤١ .

(٢) في السبعة في القراءات لابن مجاهد ٤٢٢

(٣) في السبعة في القراءات لابن مجاهد ٤٢٢ ، والكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن ابي طالب ١٠٣

(٤) قال تعالى : " كلوا من طيّبات ما رزقناكم ، ولا تطغوا فيه فَيَحِلَّ عليكم غضبي " طه ٨١/٢٠

(٥) قال تعالى " ... ولا يزالُ الذين كفروا تُصيبُهُم بما صنعوا قارعةٌ أَو تَحُلُّ قريبًا مِن دارهم " الرعد ٣١/١٣ .

- حَنَّ إلى وطَنِه يَحِنُّ (بالكسر) حَنيناً فهو حانٌّ : إذا تَشَوَّقَ إليه .

- وحَنَّ عليه يَحِنُّ أيضاً حَناناً : إذا رَحِمَهُ ، ومنه قَوْلُه تعالى : ﴿ وحَناناً مِن لدُنَّا ﴾(١) .

- وحَنَّ عَنِّي يَحُنُّ (بالضمّ) : أي صَدَّ عَنِّي .

قُلتُ : وقد جَمَعْتُ بينهما في قولي :

يَحِنُّ الشوقُ إلى قُرْبِكُم ... وأنتَ تَحُنُّ ولا تُشْفِقُ

فجُدْ بالوصال فَدَتْكَ النُّفوسُ ... فإنِّي إلى وصْلِكُم شَيِّقُ

أي أنا أتَشَوَّقُ إليك ، وأنتَ تَصُدُّ عنِّي / (٨٢)

---

(١) سورة مريم ١٩/١٣

فَصْلٌ في المعتل المتَّفِق

* حَثا في وجْهِه التُّرابَ يَحثُوهُ ويَحْثِيه حَثْيًا ، وتَحْثاءً : إذا رماهُ به ، ومنهُ قَوْلُه (صلَّى الله عليه وسلَّم) : " أُحثُوا في وَجْهِ المدّاحين التُّرابَ "(١) .

* حَزا الشَّيءَ يَحزُوهُ ويَحْزِيه : إذا قَدَّرَهُ وخَرصَه ، يُقالُ : حَزَيْتُ النَّخلَ ، وكذلك حَزا السَّرابُ الشَّخْصَ : إذا رَفَعَهُ ، يَحْزِي ويَحْزُو .

* حَكَى عنه الكلامَ يَحكِيه ويَحْكُوهُ عن (أبي عُبيدَةَ) .

* حَلا المرأةَ يَحلُوها ويَحلِيها : إذا جَعَلَ لها حُلِيًّا .

* حنا العودَ يحنُوه ويَحْنِيه : إذا عَطَفَهُ ، والياءُ أكثرُ .

وأنشد (الكسائيُّ) :

يَدُقُّ حِنْوَ القَتَبِ المَحنِيّا ... دَقَّ الوَلِيدِ حَوْزَهُ الهِنْدِيّا(٢) (٨٣)

ومنه الحديثُ : " وأَحناهُنَّ على زوجٍ في ذاتِ يدِه "(٣) .

---

(١) مسند احمد بن حنبل ٦/٥

(٢) ورد في الصحاح واللسان دون نسبة .

(٣) روى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي (صلَّى الله عليه وسلَّم) قال : " خيرُ نساءٍ ركبن الإبل ، صالحُ نساءِ قريش : أَحناهن على ولد في صِغَرِه وأرعاهن على زوج في ذاتِ يده " مسند احمد بن حنبل ٢/٣١٩ ، وفتح الباري ٩/١٢٥ .

فَصْلٌ في المعتل المختلف

* حَتا هُدْبَ الكِسا يَحتُوه حَتْوًا : إذا كَفَّهُ مُلْزَقًا به ، قاله (الجوهريّ)(١) .

وحَتَى الشَّيءَ يَحْتِيه حَتْيًا : إذا أَحْكَمه ، قاله (الصَّغانيّ)(٢) .

* ـ حَذا النَّعْلَ بالنَّعْلِ يَحْذُو حَذْوًا .

ـ والحَذْو : القَطْعُ والتَّقدِيرُ(٣)

ومنه في حديث الإسراء " يَعْمِدُونَ إلى عُرْضِ جَنْبِ أَحَدِهم فيَحْذُون منهُ الحُذْوَةَ من اللَّحْمِ"(٤) : أي يقطعونَ منهُ القِطْعَةَ .

ـ وحَذا : جَلَسَ بحذائِهِ يَحْذُو أيضًا .

ـ وحَذَى النَّبِيذُ اللِّسانَ يَحْذِى حَذْيًا(٥)

ـ وحَذَى الزُّجاجَ يَحْذِى : إذا قَطَعَهُ بالحِذْيَةِ(٦) ، وهو حَجَرٌ يُؤَثِّرُ (٨٤)

---

(١) في الصحاح

(٢) ورد في المحكم وتاج العروس واللسان : حَتَيْتُ وأَحْتَيْتُ وأَحْتَأْتُه .

(٣) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط في المصدر : حِذاءً .

(٤) النهاية لابن الأثير ١/٣٥٧ .

(٥) ورد في تاج العروس (بضم وكسر عين المضارعة) واضاف صاحبا تاج العروس والقاموس المحيط في المصدر : حَذْوًا . وزاد القاموس المحيط حِذاءً ، والحَذْى : القَرْصُ .

(٦) قال ابن الأثير في النهاية ١/٣٥٨ : الحِذْية قِيلَ : هي الْآلة الذي يَحْذِى بها الحجارَةَ : أي يقطعها ، ويُثْقَبُ به الجوهر .

في الزُّجاجِ فيشُقُّهُ شَقًّا مُسْتَوِيًا ،ويُسْتَعانُ بهِ على ثَقْبِ الجَوْهَرِ . وفي حديث نَوْفٍ : " أَنَّ الهُدْهُدَ ذَهَبَ إلى خازِنِ البَحْرِ ، فاسْتَعارَ منهُ الحِذْيَةَ ،فجاءَ بها ، فألقاها على الزُّجاجَةِ ،فقلقها "(١)

* ـ حَسا المرقَ يَحْسُوه حَسْوًا : إذا شَرِبَهُ ، وفي المَثَلِ " نَوْمٌ كَحَسْوِ الطَّيْرِ "(٢) .

ـ وحَسَى البَطْحاءَ يَحْسِيها حَسْيًا : إذا فَحَصَ الرَّمْلَ عنها حتى يَظْهَرَ الماءُ .

* ـ حَفا الرَّجُلُ الرَّجُلَ يَحفُوه حَفْوًا : إذا منعَهُ مِن كُلِّ خَيْرٍ .

ـ وحَفَى يَحْفِي إليهِ بالوصَّةِ : إذا بالَغَ .

---

(١) النهاية لابن الاثير ١/٣٥٨

(٢) ورد في الصحاح واللسان .

باب الخـــاء

فصل الصحيح المتفـــــق

(٨٥) * خَتَنَ الحجّامُ الصَّبِيَّ يَخْتُنُهُ ويَخْتِنُه : إذا قَطَعَ لَهُ / الجِلْدَ الذي في رأسِ الذَّكَرِ . ويُقالُ لذلك الجِلْدِ : الغُرْلَـــــةُ قالَ الشّاعِرُ (١) :

فما سُبِقَ القَيْسِيُّ مِن سوءِ سَيْرِهِ ولكن طَفَتْ عَلْماءُ غُرْلَةُ خالِـدِ (٢)

* ـ خَزَرَ الخُفَّ وغَيْرَهُ يَخْرُزُهُ ويَخْرِزُه خَرْزًا .

ـ والخُرْزَةُ : الكُتّبَةُ الواحِدَةُ . والعَرَبُ تَقُولُ لِخَرْزِ القِرْبَةِ كَتْبًا ، تَقُولُ : كَتَبْتُ القِرْبَةَ : أي خَرَزْتُها .

* ـ خَفَرْتُ القَوْمَ أَخْفُرُهُـم (بالضمّ) : إذا مَنَعْتَهُم عَمَّن يُرِيـــدُ

---

(١) نسبه ابن الشجرى فى أماليه ٢/ ٤ للفرزدق ، وفيها :
فما سبق القيسى من ضعف خيله ....
ونسبه محقق الفصول الخمسون ٢٧٧ للفرزدق .
ولم ينسبه ابن يعيش فى شرح المفصل ١٠/ ١٥٥ وفى نفس الصفحة رواية أخرى : " وما غلب القيسى من ضعف قوة " قال ابو عمرو وهو للفرزدق ولم أجده فى ديوان الفرزدق .

(٢) أصله : " على الماء " .

طَلَمَهُم ، حكاه (الصَّغاني) (١) عن (الكسائي) ، وأَخْفِرُهُم (بالكسر) ، حكاه (الجوهري) (٢) عن (الأَصْمَعِيّ) .

* خَفَقَتِ الرّايةُ تَخفُقُ ، وتَخفِقُ خَفْقاً وخَفَقاناً ، وكذلك القَلْبُ والسَّرابُ (٣) إذا اضْطَرَبا (٤) ، وكذلك خَفَقَهُ بالسَّيْفِ يَخفِقُه ويَخفُقُه : إذا ضَرَبَهُ بهِ ضَرْبَةً خَفِيفَةً / (٨٦)

* خَلَجَتْ عَيْنُه تَخْلُجُ وتَخْلِجُ خُلُوجاً : إذا اضطربَتْ (٥) .

* خَمَرْتُ العجينَ أَخمِرُهُ وأَخمُرُه : إذا جَعَلْتَ فيهِ الخَمِيرَةَ .

* خَمَشَ وَجْهَهُ يَخْمُشُه ويَخْمِشُهُ : إذا خَدَشَهُ (٦)

---

(١) في التكملة

(٢) في الصحاح

(٣) (بالسين)

(٤) أضاف صاحب اللسان في المصدر : خُفوقاً

(٥) أضاف صاحب اللسان في المصدر : خَلَجاناً . وفي الصحاح والقاموس المحيط : خلَجت عينه : إذا طارت .

(٦) أضاف صاحب اللسان المصدر : خَمْشاً وخُمُوشاً .

فَصْلٌ في الصحيح المختلف

* ـ خَشَفَ يَخْشُفُ (بالضمّ) خُشُوفًا : إذا ذَهَبَ في الأَرْضِ(١) .

ـ وخَشَفَ يَخْشِفُ (بالكسر) خَشْفًا : إذا سُمِعَ حَرَكتُه في المشْي وغَيْرِه . ومنه الحديثُ حَيْثُ قال النبي (صلّى الله عليه وسلّم) لبلالٍ (رضى اللهُ عنه) : " سَمِعْتُ خَشْفَ نَعْلَيْكَ في الجَنَّةِ "(٢) .

* خَمَسَ القومَ يَخْمُسُهم (بالضمّ) : إذا أَخَذَ منهُم خُمُسَ أموالهم .

ـ وخَمَسَهم يَخْمِسُهم (بالكسر) : إذا كانَ خامِسَهُم (٨٧) / أو كَمَّلَهُم خَمْسَةً بنَفْسِه .

---

(١) أضافها صاحبا اللسان والقاموس المحيط في المصدر : خَشَفانًا .

(٢) رُوِى أَن الرسول (صلّى الله عليه وسلّم) قال لبلال : ما عملك ؟ فإنّى لا أرانى أدخُلُ الجَنَّةَ ، فأسمعُ الخَشْفَةَ ، فأنظُر إلاّ رأيتك " النهاية لابن الاثير ٢/ ٣٤ .

فصل فى الأجوف المتفق

* خابَ الرَّجُلُ يَخُوبُ ويَخِيبُ : إذا حُرِمَ(١).

وقالَ (الهَرَوِيُّ) : الخَوْبَةُ : الفقرُ ،والخَيْبَةُ : الحرمانُ(٢) ، (حكاه صاحِبُ المطالِعِ) .

قُلتُ : فإذا كانَ على ما ذكَرَهُ صاحِبُ المطالِعِ عن (الهَرَوِيِّ) ، فيكونُ مِن بابِ الأجوفِ المختلِفِ ،فيُقالُ منه : خابَ يَخُوبُ : إذا افتقَرَ ، وخابَ يَخِيبُ : إذا حُرِمَ.

* خاتَ مالَهُ يَخُوتُه ويَخِيتُه : إذا تنقَّصَهُ(٣). ويُقالُ فيهِ اختاتَهُ.

* خاسَ الرَّجُلُ يَخُوسُ ويَخِيسُ : إذا نكث العهدَ(٤).

---

(١) ورد فى الصحاح واللسان والقاموس المحيط (بكسر عين مضارعه)
(٢) ورد فى اللسان : خاب يَخُوبُ : افتقر . وخابَ يَخِيبُ : حُرِم.
(٣) ورد فى الصحاح واللسان : تَخَوَّتَ ماله ، مِثلُ تَخَوَّتَهُ : أى تنقصه .
وفى اللسان ،مِثلُ : (تَخَوَّفَهُ) . وفى القاموس المحيط : خاتَ الرجلُ ماله واخْتاتَهُ : تنقصه . وفى المورد (بضم عين مضارعه) .
(٤) أضاف القاموس المحيط المصدر : خَيْسًا وخَيَسانًا .

فصل في المعتل المختلف

* ـ خَنا يَخْنُو : إذا عَمِل الفاحِشَةَ (١)

قال الشّاعِرُ : (٢)

المانعينَ مِن الخَنا جاراتِهِـــم والحاشدين على طعامِ النّازِلِ

ويُقالُ فيهِ : خَنا يَخْنَى .

ـ وخَنا الرَّجُلُ الجِذْعَ يَخنيهِ : إذا قَطَعَهُ . ويُقالُ فيهِ: خَناتُهُ.

---

(١) أضاف صاحبا التهذيب واللسان المصدر : خَنًا . والمورد : خَنْوًا .

(٢) لم أعثر على قائله .

باب الـدال

فصل فى الصحيح المتـــفق

* / دَبَرَهُ يَدْبُرُه ويَدْبِرُه : إذا بقِيَ خَلْفَهُ أو جاءَ بَعْدَهُ(١). (٨٨)
ومنهُ القراءة(٢) : "واللَّيلُ إذا دَبَرَ"(٣).

* دَمَسَ الظَّلامُ يَدْمُسُ ويَدْمِسُ : إذا اشْتَدَّ .
ولَيلٌ دامِسٌ وأُدْمُوسٌ : أي مُظلِمٌ(٤) .

* دَنَقَ يَدْنُقُ ويَدْنِقُ : إذا أَسَفَّ لِدَنايا الأُمُورِ(٥) .

---

(١) أضاف صاحب اللسان المصدر : دُبُورًا .
(٢) قرأ ابن كثير ،وأبا عمرو ، وابن عامر ، والكسائى ، وأبا بكر عن عاصم قوله تعالى : "واللَّيلُ إذا دَبَرَ" (بفتح الدال) . فى السبعة لابن مجاهد ٦٥٩.
(٣) المدثر ٣٣/٣٤ .
(٤) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المصدر : دُمُوسًا .
(٥) أضاف صاحب القاموس المحيط المصدر : دُنُوقًا .

فصل في المضاعف المتفق

* دَمُمْتَ يا فُلانُ تَدُمَّ وتَدِمَّ دَمامَةً .

- والدَّمِيمُ : القبيح .

فَصْلٌ في الأَجوفِ المختلِفِ

* — / داقَ الفصيلُ عَن اللَّبن يَدُوقُ : عَدَلَ عنهُ . (٨٩)

- وداقَهُ يَدِيقُه دَيْقًا : إِذا أَزاعَهُ لينتزعَهُ(١) .

* — دانَ الرَّجُلُ يَدُونُ : إِذا كانَ حَقِيرًا خَسِيسًا .

قالَ الشَّاعِرُ:(٢)

إِذا ما عَلا المرْءُ رامَ العَلاءَ ويَقْنَعُ بالدُّونِ مَن كان دُونا

أَي إِنَّما يَقْنَعُ بالشَّيءِ الحَقِيرِ مَن كان حَقِيرًا .

ومِن أَهلِ اللُّغةِ مَن أَنكَرَ هذا ، وقالَ : لا يُشْتَقُّ من الدُّون فِعْلٌ(٣) .

---

(١) ورد في أفعال ابن القطاع : داقَ الشيءَ دَيْقًا : أَزاغَه لينتزعه .
(٢) ورد في الصحاح واللسان دون نسبة .
(٣) صاحبا الصحاح واللسان أنكرا الاشتقاق من الدُّون .

- ودانَ الرَّجُلَ الرَّجُلَ بَدِينُه : إذا أَقْرَضَهُ ،فهو مَدِينٌ ومَدْيُونٌ.(١)
- ودانَ فُلانٌ بَدِينُ دَيْنًا : اسْتَقْرَضَ ، وصارَ عليهِ دَيْنٌ ، فهو دائِنٌ.
- ودانَهُ بَدِينُه : إذا أَذَلَّهُ واسْتَبعَدَهُ ، تقولُ : دِنتُه فدانَ ،

وفي الحديث : " الكَيِّسُ مَن دانَ نفسه ،وعَمِلَ لما بعدَ الموتِ"(٢)

أي من أذل نفسه / (٩٠)

- ودانَهُ بَدِينُه دَيْنًا : إذا جازاه .
- ودانَ له بَدِينُ : إذا أَطاعَهُ .

---

(١) أضاف صاحب القاموس المحيط : (ودان) .
(٢) سنن ابن ماجة ١٤٢٣/٢ .

بابُ الذّالِ

فَصْلُ الصحيحِ المتّفِقِ

* ذَبَرْتُ الكِتابَ أَذْبُرُه وأَذْبِرُه ذَبْرًا : إذا كتبتَه ، أَنْشَدَ (الأَصمعي) (لأَبي ذُؤيْب) (١) :

عَرَفتُ الدّارَ كرَقْمِ السّدَّواةِ ... يَذبُرُها الكاتبُ الحِمْيَرِيُّ

* ذَرَتِ الرِّيحُ التُّرابَ وغَيْرَهُ تَذْرُوه وتَذْرِيه ذَرْوًا وذَرْيًا . أي سَفَتْهُ ، قالَ اللهُ تعالى : " والذّاريات ذَرْوا " (٢)

* ذَرَقَ الطّائرُ خَرْوَهُ يَذْرُقُ ويَذرِقُ : إذا زَرَقَهُ .

---

(١) نُسب لأَبي ذؤيب في كل من ديوان الهذليين ٦٤ ، وفي هامش شرح الأشموني ١/١٣٨ والرواية فيها :

عرفتُ الدّيارَ كرَقْمِ السّدَّواة ... يَزْبُرُها الكاتبُ الحِمْيَري

وكذلك في تهذيب الألفاظ لابن السكيت ٣٢٩ ، وفيه :

عرفتُ الدّيارَ كرَقْمِ الدّواة ... .

والمقتضب للبطليوسي ٣/٣٧٦ ، وفيه :

عرفتُ الدّيارَ كرَقْمِ السّدَّواة ... يُزَبِّرُهُ الكاتبُ الحِمْيَري

والاقتضاب للبطليوسي ٩٢ ، وفيه :

عرفتُ الدّيارَ كرَقْمِ السّدَّواة ... يذبُرُه الكاتبُ الحِمْيَري

وفي معجم مقاييس اللغة ٢/٣٠٩ ، وفيه :

عرفتُ الدّيارَ كرَقْمِ السّدِيِّ و ... يَّ حَبَّرَهُ الكاتبُ الحِمْيَري

وشرح المفصل ١/٣١ ، وفيه :

عرفتُ الدّيارَ كرَقْمِ السّدُوِيِّ ... يُزَبِّرُها الكاتبُ الحِمْيَري

واللسان (دوا) وفيه :

عرفتُ الدّيارَ كخطِّ السّدوِيِّ ... حَبَّرَه الكاتبُ الحِمْيَري

(٢) الذاريات ١/٥١

قالَ (حَسّانُ بن ثابتٍ) (رضى اللهُ عنه) ،لمّا سألَهُ الزّبرقانُ عن / (٩١)
هجاءِ (الحُطَيْئَة) (١) بقَوْلِه :

دعِ المكارِمَ لا تَرْحَل لبغيتِها واقعُد فإنّكَ أنتَ الطاعِمُ الكاسي

فقال : ما هجاهُ ،بَلْ ذَرَقَ عليه .

* ذَمَلَتِ النّاقةُ تَذمُلُ وتَذْمِلُ ذَمِيلاً (٢) ، وهو ضَرْبٌ مِن السَّيْرِ .

فَصْلٌ في الأَجْوَفِ المتّفِقِ

* ذانَهُ يَذينُه ويَذُوْنُه : إذا عابَهُ .
والذّانُ : العَيْبُ (٣)
قال (ابنُ السِّكّيتِ) (٤) : سَمِعْتُ (أبا عَمْرٍو) يقولُ : الـــذّامُ ، والذّيْمُ ، والذّانُ ، والذّابُ واحِدٌ .

---

(١) في ديوان الحطيئة ٢٨٤ . وفي كل من الشعر والشعراء ١٨٦ ،وعيون الاخبار ١/ ٢٣٦ لابن قتيبة . والكامل للمبرد ١/ ٣٥١ . والصحاح (كما) والمخصص ٤/ ٧٠ السفر الخامس عشر . وشرح الفصل ٦/ ١٥ . والشافية ٢/ ٨٨ . واللسان .
(٢) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (ذَمْلًا ،وذُمُولاً ، وذَمَلانًا) .
(٣) ورد في اللسان : الذَّيْنُ والذّانُ : العيب . وفي المورد : ذامـــه يَذِيمه ذَيْمًا وذامًا : عابه .
(٤) في تهذيب الألفاظ ٢٦٥ . وفي الصحاح واللسان .

باب الـــراء

فصل الصحيح المتفـــــق

* رَبَطَ الشَّيءَ يَرْبُطُه ويَرْبِطُه : إذا شَدَّهُ .
* رَبَضْتُه / أَرْبُضُه وأَربِضُه : إذا أَويتَ إليه (١) (٩٢)
* رَبَقَ الجَدْيَ يَرْبُقُه ويَرْبِقُه رَبْقًا (بالفتح) : إذا جَعَلَ رأْسَهُ في (الرَّبْقَةِ (٢)) ، وهي عُرْوَةٌ تكونُ في حَبْلٍ يُشَدُّ بهِ البَهْـــمُ ، وجَمْعُها (رُبَقٌ) (٣) ، نحوَ خَشَبَةٍ وخُشُبٍ وبَدَنَـــــةٍ وبُدُنٍ .
* رَجَسَهُ عَنِ الأَمْرِ يَرْجُسُه ، ويَرْجِسُه : إذا عاقَهُ .
* رَزَمَتِ النَّاقَةُ تَرْزُم ، وتَرْزِمُ رُزُومًا : قامَت مِن الهُزالِ والأَعْيـــاءِ ، فهي رازِمٌ (٤) .

---

(١) أضاف صاحب المورد المصدر : رَبْضًا ورُبُوضًا .
(٢) ورد في الصحاح واللسان (رِبْقَة) (بكسر الراء) . وفي المحكـــم والقاموس المحيط (الرِّبقة) (بكسر الراء وفتحها) .
(٣) ورد في الصحاح واللسان : (رِبَقٌ وأَرْباق ورِباقٌ) . وفي المحكـم (أَرْباقٌ ورِباقٌ) .
(٤) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط في المصدر : (رُزاماً) .

* رَسَفَ يَرْسُفُ ، ويَرْسِفُ رَسْفًا ، ورَسَفانًا : إذا مَشَى مُقَيَّدًا (١)
وفي حديثِ أَبي جَنْدَلٍ "أَنَّهُ جاءَ ، وهُو يَرْسُفُ في قيودِه" (٢)

* رَعَفَ الرَّجُلُ يَرْعُفُ ويَرْعِفُ : إذا سالَ مِن أَنفِهِ الدَّمُ (٣) .

* رَفَضَ الشَّيءَ يَرْفُضُه ، ويَرْفِضُه رَفْضًا ، ورَفَضًا : إذا تَرَكتَهُ .
رَمَدَ الرَّجُلُ القومَ يَرْمُدُهم / ويَرْمِدُهم رَمْدًا : أَتَى (٩٣)
عَلَيْهِم .

---

(١) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (رَسِيفا)
(٢) النهاية لابن الأثير ٢/٢٢٢ .
(٣) في اللسان (مثلثة عين مضارعه) . وفي القاموس المحيط (بضم وفتح عين مضارعه) وجاء فيهما المصدر : (رَعْفًا ورُعافًا) .

فصل فى الأجوف المختلف

* رامَ الشَّىءَ يَرُومُه رَوْمًا : إذا حاولَهُ (١) . ورَوْمُ الحركةِ منـــهُ - أى مُحاوِلٌ أن يَنطِقَ بمَعْضِ الحركةِ .

- ورامَ يَرِيمُ : إذا بَرِح .

قال الشّاعِرُ (٢) :

أَبانا ، فلا رِمْتَ مِن عندِنـا فإنَّا بخَيْرٍ إذا لمْ تَـــرِمْ

ومنهُ فى حديثِ هِرَقْلَ " فَلَمْ يَرِمْ حِمْصَ " (٣) : أى لَمْ يَبْرَحْ منها ، وقال (لبيد) بنُ (عُقْبَةَ) (٤) .

قَطَعْتَ الدَّهرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى تَهَدَّرُ فى دِمَشْقَ فما تَرِيمُ

أى فما تَبْرَحَ . والسَّدِمُ فى هذا البيتِ : الفَحْلُ الهائِجُ / (٩٤)

---

(١) أضاف صاحب اللسان فى المصدر : (مَرامًا)

(٢) ديوان الأعشى ، وهذا البيت من قصيدة يمدح فيها قيس بن معد كرب. وقبله :

تقول ابنتى : حين جَدَّ الرحيل أَرانا سِوَاءً ومَنْ قَدْ يَتِـــمْ

وفى كل من هامش الصحاح واللسان .

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) نسبه محقق معجم مقاييس اللغة ٤/ ٢١ ، ومحقق أمالى المرتضى ١/ ١١٠ وصاحبا الصحاح واللسان (سدم) للوليد بن عقبة . وورد فى المخصص ٢/ ٤ السفر السابع دون نسبه ، وروايته فيها جميعا (تُهَدِّرُ) . وفى معجم مقاييس اللغة (ولا تَرِيم) . وأمالى المرتضى (فلا تَرِيمُ) . وفى المخصص واللسان (وما تَرِيمُ) .

والمُعَنَّى : الفحْلُ إذا هاجَ حُبِسَ في العُنَّةِ ، لأنَّهُ لا يَرْغَبُ في فحلتِهِ.

وحضَرْتُ يوماً مَجْلِسَ بعضِ النُّحاةِ بمصر ، فسألَهُ بعضُ الحاضرين عن قَوْلِ ابن مُعْطٍ في الألفيه : والجَزْمُ مِن ألقابِهِ كَلَمْ يَرِمْ .

فقالَ لهُ : يُريدُ المؤلِّفُ بقولِه كَلَمْ يَرِمْ. كَلَمْ يَرِمْ ولكن لـــــم يساعِدْه النَّظْمُ فصنعَ بهِ ما صنعَ الشّاعِرُ بلَمْ أَضْرِبْه حيثُ قال :

عجبتُ ،والدَّهرُ كثيرٌ عَجَبُه مِن عَنَزِيٍّ سَبَّنِي لَمْ أَضْرِبْه (١)

قلتُ : فعجبتُ ، واللهِ ـ والدَّهرُ كثيرٌ عجبه ـ مِن جُرْأَتِه على المؤلِّفِ ، وحَمْلِ كلامِه على هذا التركيبِ الصَّعْبِ الذي يأباهُ الطَّبْعُ ،وما أَوقعَـــهُ في هذا إلاَّ جَهْلُه برامَ يَرِيمُ .

* ـ راقَ الشَّيءُ يَرُوقُ(٢) : إذا أَعْجَبَ .

ـ وراقَ السَّرابُ يَرِيقُ رَيْقاً : / إذا لَمَعَ فَوْقَ الأرضِ . (٩٥)

وقد جمعَ بينهما صاحِبُنا (أبو عبدالله) (٣) في قولِه :

يَرُوقُني مَوْعِدُ هذا الرَّشـــا وإنَّهُ مِثْلُ سرابٍ يَرِيـــقْ

خدّاهُ نَعْمانٌ ،ومِن بـارقٍ مَبْسِمُه ،والشَّفَتانِ العقيـقْ

---

(١) نسبه سيبويه في الكتاب ٢/٢٨٧ ، ومحقق المحتسب لابن جنى ١/١٩٦ لزياد الأعجم . وورد في الكامل للمبرد (٣٣٦/١ دون نسبة.

(٢) أضاف صاحب اللسان المصدر : (رَوْقاً ورَوَاقاً) .

(٣) يقصد بصاحبه (أبو عبدالله) رفيقه (ابن جابر الضرير) ،ولم أعثرْ على شعره.

فَصْلٌ في المضاعف المتَّفِق

* رَمَّ الشَّيءَ يَرُمُّه ، ويَرِمُّه رَمًّا ، ورَمَّةً : إذا أَصْلَحَهُ .

فَصْلٌ في المعتلّ المتَّفِق

* رَبا الرَّجُلُ في بني فَلانٍ يَرْبُو ويَرْبِي (١) : إذا نَشأَ فيهم.

قال الشّاعِرُ (٢) :

ثلاثةُ أَملاكٍ رَبَوْا في جحورنا . (٩٦)

* رَثا الرَّجُلُ المَيِّتَ يَرْثِيه ، ويَرْثُوه مَرْثِيَةً : إذا بَكاهُ وعَدَّدَ مَحاسِنَهُ ، وكذلك إذا نَظَمَ فيه شِعْرًا (٣) .

* رَحا الرَّجُلُ الرَّحَى يَرْحُوها ، ويَرْحِيها : إذا أَدارَها .

---

(١) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط المصدر : (رُبُوًّا ورَبْوًا ورَبِيًا) (ورِباءً) في اللسان . وزاد القاموس المحيط (رَباءً)

(٢) نسبه محقق الصحاح وصاحب اللسان لمسكين الدارمي . وتكملة البيت فيهما :

ثلاثةُ أملاكٍ رَبَوْا في جُحورنا فَهَلْ قائلٌ حَقًّا كمَن هو كاذبُ؟

(٣) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (رَثْيًا ورِثاءً ومَرْثاةً) و(رِثايةً) في القاموس المحيط .

* رَداهُ يَرْدُوهُ ، ويَرْدِيهِ : إذا ضَرَبَهُ بحَجَرٍ .

وردَى الفَرَسُ يَرْدُو ، ويَرْدِي (١) . قال (ابنُ السِّكِّيتِ) (٢) : وذلك اذا رَجَمَ الأَرْضَ رَجْماً بَيْنَ العَدْوِ والمَشْيِ الشَّدِيدِ .

---

(١) ورد فى الصحاح واللسان والقاموس المحيط والمورد (بكسر عين مضارعه) وأضافوا المصدر : (رَدْيًا ورَدَيانًا) .

(٢) فى تهذيب الألفاظ ٦٨٥ .

باب الـــزاى

فصل الصحيح المتـــــق

* زَبَرَ : إذا كَتَبَ ، يَزْبُرُ ، ويَزْبِرُ ، قال (الأصمعيُّ) (١) : سَمِعتُ أعرابيًّا يقولُ : أنا أعرِفُ تَزبِيرَتي : أى خَطِّـــي وكِتابَتي .

- وكذلك زَبَرْتُ الرَّجُلَ أزبُرُه ، وأزْبِرُه : إذا نَعَتَّهُ ، قالـــه (الصَّغانيُّ) (٢) . (٩٧)

* زَرَقَ الطَّيْرُ يَزْرُقُ ويَزْرِقُ : إذا زَرَقَ .

* زَمَرَ الرَّجُلُ يَزمُر ، ويَزمِرُ زَمْرًا (٣) : إذا ضَرَبَ المِزْمارَ ، فهـــو زَمّارٌ ، ولم يَكَدْ يُسْمَعُ زامِرٌ ، ويُقالُ للمَرْأةِ : زامِرَةٌ ولا يُقالُ زَمّارَةٌ ، وفى الحديثِ : "نَهى عن كَسْبِ الزَّمّارةِ" (٤) .
قال (أبو عُبَيْدٍ) (٥) : وتَفسيرُه فى الحديثِ أنَّها الزّانيةُ . قال : ولم أسمعْ هذا الحرفَ إلاَّ فيهِ ، ولا أدرِي مِن أيِّ شَيءٍ أُخِذ .

---

(١) فى الصحاح
(٢) فى التكملة
(٣) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط فى المصدر : (زَمِيرًا) و (زَمَرانًا) فى اللسان .
(٤) النهاية لابن الأثير ٢/٣١٢
(٥) فى الصحاح .

فَصْلٌ فى الصحيح المختلف

* زَبَدَهُ يَزْبُدُهُ (بالضمّ) (١) : إذا أطعمهُ الزَّبْدَ .
وزَبَدَهُ يَزْبِدُهُ (بالكسر) إذا أعطاهُ .

فَصْلُ المضاعَفِ المختلِفِ

(٩٨) * ـ / زَرَرْتُ القَمِيصَ أَزُرُّهُ (بالضمّ) زَرًّا : إذا شَدَدتَ أَزْرارَهُ ، يُقالُ منه : ازْرُرْ عليكَ قميصَك ، وزُرَّهُ وزُرِّهِ ، وزُرَّهُ ، وذلك على لُغةِ الفاتحين والكاسرين والمتبعين .
ـ وزَرَّتْ عَيْنُه تَزِرُّ (بالكسر) زَرِيرًا : إذا تَوَقَّدَتْ .

---

(١) ورد فى اللسان (بضم وكسر عين مضارعه) .

فَصْلٌ فى المعتلّ المُنْفِق

* - زَقَى الصَّدَى يَزْقُو ، ويَزْقِي زُقًا (١) : إذا صاحَ .

قال (تَوْبَةُ بنُ الحُمَيِّر) (٢) من شُعَراءِ الحماسَةِ :

ولَوْ أنَّ لَيْلَى العامِرِيَّةَ سَلَّمَتْ ... عليَّ ، ودونِي تُرْبَةٌ وصفائِحُ

لسَلَّمْتُ تَسليمَ البَشاشَةِ ، أو زَقَى ... إليها صَدًى ، من داخِلِ القبرِ صائِحُ

وَمِن غريبِ ما يُحْكَى ، أنَّ كلَّ ما قاله تَوْبَةُ / فى هذين البيتيْنِ (٩٩)

وقع كما قال ، وذلك أنَّ ليلى مَرَّتْ على قَبْرِ تَوْبَةَ ليلًا ،

---

(١) ورد فى الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : (زُقاءً) .
وزاد اللسان والقاموس (زَقْوًا وزَقْيًا) . واللسان (زُقُوًّا وزُقًا وزِقًا) ولم يرد فيها جميعا المصدر (زُقًا).

(٢) فى الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٧٠ ، وفيه :

ولَوْ أنَّ لَيْلَى الأخيليَّةَ سلَّمَتْ ... عليَّ ودونى تُرْبَةٌ وصفائحُ
لسلَّمْتُ تَسليمَ البَشاشة أو زَقا ... إليها صدى من جانبِ القبرِ صائحُ

وأمالى القالى ١ / ٨٨ ، وفيه :

ولو أنَّ لَيْلَى الأخيليَّةَ سلَّمَتْ ... عليَّ ودونى جندلٌ وصفائحُ
لسلَّمْتُ تَسليمَ البَشاشة أوزَقا ... إليها صدى من جانبِ القبرِ صائحُ

وأمالى المرتضى ١ / ١٢٦ والرواية فيه كما فى الشعر والشعراء . وأمالى البغدادى ١ / ١٩٧ . والمغنى لابن هشام الأنصارى ٣٤٤ ، والرواية فيه كما فى أمالى القالي .

وهمع الهوامع للسيوطى ٢ / ٦٤ ، وفيه :

ولَوْ أنَّ لَيْلَى الأخيليَّةَ سلَّمَتْ ... عليَّ ودونى جندل وصفائحُ
لسلَّمْتُ تَسليمَ البَشاشةِ أو زَقا ... إليها صدى من داخلِ القبرِ صائحُ

فقالَ لها صاحِبُها : يا ليلى ، هذا قَبْرُ تَوْبَةَ الذى يقولُ :

ولو أنَّ ليلى العامِرِيَّةَ سلَّمت .....

فَهَلْ لكِ أنْ تُسَلِّمي عليه ، فنزلَت عن هودجِها ، وأتَتْ على القبرِ لتُسلِّمَ عليه - وكانَ إذ ذاك داخلَ القَبْرِ بين صفائحِهِ بُومٌ - فلمّا سَلَّمَتْ لَيْلَى ، صاحَ ذاكَ البومُ صَيْحَةً شديدَةً ، فتذكَّرت ليلى البَيْتَيْن ، فَغُشِيَ عليها ، فماتت ، ودُفِنَتْ مَعَهُ .

- وقَوْلُهم : هو أثقَلُ عليَّ من الزَّوارقي : يُريدون بها الدُّيوك ، لأنَّهم كانوا يَسْمُرون للحديثِ والمؤانسة ، فإذا صاحَتِ الدِّيكةُ تَفَرَّقوا ، فكان صياحُها ثقيلاً عليهم .

ونقلَ (ابن جنّي) في المحتَسَبِ ، أنَّ (ابن مسعود) (وعبدالرحمن) (١٠٠) ابن الأسود قرءا : " إذا كانت إلاَّ زَقْيَةً واحِدةً " (١) ، المعنى صيحة واحدة . وذكر (أبو حاتم) أنَّ زَقا ، إنَّما هو من الواو ، وجَعَلَ الزَّقْيَةَ من باب (أرْضٌ مَسْنِيَّة) ، وقولِه (٢) :

أنا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عليه وعادِيا

فجعل الياءَ في زَقْيَةٍ بدلاً من الواو ، كما أنَّ مَسْنِيَّةً أصله مَسْنُوَّة ، ومَعْدِيًّا أصله مَعْدُوًّا .

وغير (أبي حاتم) من اللُّغويين ، أثبت : زَقا يَزْقو ويَزْقي ، وليست الياءُ بدلاً من الواو

---

(١) ٢٠٦/٢

(٢) نسبه لعبد يغوث بن وقاص الحارثي كل من : محقق المحتسب ٢٠٧/٢ ، والقالي في ذيل الأمالي ١٣٢ والبغدادي في الخزانة ٥٨٩/٤ ، وفيه (عليّ وعاديا) ، والبطليوسي في الاقتضاب ٤٦٧ . وابن الحاجب في الشافية ١٧٢/٣ ، وابن عصفور في الممتع ٥٠٥/٢ ولم ينسبه ابن جني في المنصف ١٢٢/٢ ، ولا صاحب اللسان (جفا) والبيت فيها جميعا :

وقد عَلِمَتْ عِرْسي مُلَيْكةُ أنَّني أنا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عليه وعاديا

باب السّـــين

فصل الصحيح المتفـــق

* سَفَكَ الدَّمَ يَسْفُكُهُ ويَسْفِكُهُ سَفْكًا : إذا أَراقَهُ .

* سَمَطَ الجَدْيَ يَسْمُطُه ويَسْمِطُه سَمْطًا : إذا نَظَّفَهُ مِن الشَّعَرِ (١٠١)
باطِنًا الحارِّ لِيَشْوِيَهُ ، فهو سَمِيطٌ وسَمُوطٌ . وفي حديثِ أَنسٍ (رضى اللهُ عنهُ) يخبرُ عن حالِ النبى (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) فقالَ فيهِ : « ولا رَأَى شاةً سَمِيطًا بعينِهِ قطّ »(١) .

- وأَمَّا سَمَطَ اللَّبَنُ : إذا ذهبت عنه حلاوةُ الحليبِ ، ولم يَتَغَيَّر ، فمضارعه بالضمّ(٢) .

* سَنَفَ البعيرَ يَسْنُفُه ويَسْنِفُه : إذا شَدَّ عليهِ السِّناف ، وهو في قَوْلِ (الأَصمعى)(٣) : حَبْلٌ يُشَدُّ مِن التَّصْدِيرِ ، ثم يُقَدَّمُ حتَّى يُجْعَلَ وراءَ الكِرْكِرَةِ ، فيثبتُ التَّصدِيرُ في موضِعِه . قال (الخليل)(٤) : السِّنافُ للبعيرِ بمنزِلَةِ اللَّبَبِ للدّابَةِ . قال (الأَصمعى)(٥) ، ولا يُقالُ إلاَّ أَسْنَفْتُ .

---

(١) رُوى عن أَنس (رضى الله عنه) قال : « فما أَعلمُ رسولَ اللهِ (صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم) ، رأى رغيفا مَرقا بعينِهِ ، ولا أكل شاة سميطاً قطّ » مسند أحمد ابن حنبل ٣/١٢٨ .

(٢) ورد في القاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) وأضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط المصدر : (سُمُوطا)

(٣) في الصحاح واللسان نقلاً عن الجوهرى .

(٤) في الصحاح

(٥) في الصحاح واللسان نقلاً عن الجوهرى .

فصل فى الصحيح المختلف

* / سَبَتَ يَسْبُتُ (بالضمّ) سُباتًا [١] : نامَ ،قالَ اللهُ تعالـــى : (١٠٢) " وجَعلنا نَوْمَكم سُباتا "(٢) .

- وسَبَتَ اليهودُ يَسْبِتُونَ (بالكسرِ) سَبْتًا : إذا قاموا بأَمْرِ سَبْتِهم(٣) قالَ اللهُ تعالى : " ويَوْمَ لا يَسْبِتُون "(٤) .

* - سَدَسَ القَوْمَ يَسْدُسُهم (بالضمّ) : إذا أَخَذَ سُدُسَ أموالِهـــم.

- وسَدَسَهُم يَسْدِسُهم (بالكسرِ) : إذا كانَ لهُم سادِسًا .

فصل فى الأَجوفِ المُتَّفِقِ

* - ساخَتْ قوائمُه بالأَرضِ تَسُوخُ وتَسِيخُ : إذا دَخَلَتْ فيها وغابَتْ. ويُقال : صاخَتْ (بالصّادِ) .

---

(١) ورد فى القاموس المحيط : (بضم وكسر عين مضارعه) .
(٢) النبأ ٩/٧٨
(٣) ورد فى القاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) .
(٤) قال تعالى " واسألهم عن القريةِ التى كانت حاضرة البحرِ إذ يَعْدُون فى السَّبْتِ اذ تأتيهم حِيتانهم يوم سبتهم شُرَّعًا ،ويوم لا يسبِتون لا تأتيهم ،كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون " الأعراف ٧/١٦٣ .
(٥) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط المصدرَ : (سُؤُوخًا وسَوَخانًا) وفى القاموس المحيط (سُيوخًا) .

قالَ (الصَّغاني) (١) : الصَّادُ ، والسِّين متعاقبانِ فى كلِّ كلمةٍ فيها خاءٌ .

- وكذلك ساخَ يَسُوخُ ويَسِيخُ : إذا بنى بالطِّين ، والسِّياخُ بِناءُ الطِّين (٢) .

* - ساغَ الرَّجُلُ الطَّعامَ والشَّرابَ يَسُوغُه ويَسِيغُه : إذا شَرِبَهُ (٣) سَهْلاً مِن غَيْرِ كَراهِيَةٍ . (١٠٣)

قالَ (ابنُ قُتَيْبَةَ) (٤) : والجَيِّدُ : أَساغَ يُسِيغُ ، قالَ اللهُ تعالى : " يَتَجَرَّعُه ولا يكادُ يُسِيغُه " (٥)

- وأَمّا قَوْلُه تعالى : " عَذْبٌ فُراتٌ سائِغٌ " (٦) ، فهو من ساغَ الشَّرابُ : إذا سَهُلَ . فهو غيرُ مُتَعَدٍ .

---

(١) فى التكملة : صاخت ، أى ساخت

(٢) فى التكملة للصَّغانى : يَسِيخ ، لغة فى : يَسُوخ . والسِّياخ : بناء الطِّين .

(٣) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط المصدر : (سَوْغاً وسَواغاً) .

(٤) فى أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٣٧ .

(٥) قال تعالى : " يتجرَّعه ولا يكاد يُسيغُه ، ويأْتيه الموتُ من كل مكان ، وما هو بميِّت ، ومِن ورائه عذابٌ غليظ " ابراهيم ١٤/١٧ .

(٦) قال تعالى " وما يستوى البحران ، هذا عَذْبٌ فُراتٌ سائغٌ شرابُه ، وهذا ملح أُجاج ... " فاطر ٣٥/١٢ .

فصلٌ في الأجوفِ المختلف

* - سارَ الرَّجُلُ الحائطَ يَسُورُ سَوْرًا ،ومنه قَوْلُه تعالى : " إِذْ تَسَوَّرُوا المِحرابَ "(١) .

- وسارَ يَسِيرُ سَيْرًا و سَيِرًا وتَسْيارًا (٢) . يُقالُ : بارَكَ اللهُ في سَيِرِكَ : أَي سَيْرِكَ . وهو شاذٌّ ،لأَنَّ قِياسَ اسْمِ المَصْدَرِ مِن فَعَلَ يَفعِلُ : مَفْعَلٌ (بالفتحِ) (٣) .

* - سافَ يَسُوفُ .: إِذا هَلَكَ ،ويُقالُ فيه يَسافُ .

- وسافَ الدَّليلُ / التُّرابَ يَسُوفُه : إِذا شَمَّهُ ليعلم أَين هو . (١٠٤)
وقد أَحْسَنَ (أبو العَلاء المَعَرِّي) (٤) حَيثُ قال :

ولَقَدْ ذكرْتُكِ ،يا (أُمامَةُ) ،بعدما
نَزَلَ الدَّليلُ إِلى التُّراب يَسُوفُه

---

(١) قال تعالى : " و هل أَتاكَ نَبَأُ الخَصْمِ إِذ تَسوَّروا المِحراب " سورة ص ٢١/٣٨

(٢) أَضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (سَيِرةً وسَيْرورةً) .

(٣)

(٤) سقط الزند ١٣٣ .

قالَ الشَّاعِرُ (رُؤْبَةُ) (١) :

إذا الدَّليل استاف أَخْلاق الطُّرُقْ .

وعليه حُمِلَ (قَوْلُ المَعرِّى) (٢) أَيضًا :

أَودى ،فليتَ الحادِثاتِ كفاف

مالُ السِّيفِ وعَنبرُ السُّتافِ

فالسِّيفُ : الذي قَدْ ذهبَ مالُه . والسُّتَافُ : الذى يَشْتَمُّ الشَّىءَ.

وسافت يَدُه تَسُوفُ .

---

(١) نسبه ابن السكيت فى اصلاح المنطق ٢١٦ الى رؤبة ،وكذلك ابن دريد فى الجمهرة ،والجوهرى فى الصحاح ، والبطليوسى فى الاقتضاب ٢١٢ ،والازهرى فى التهذيب . وقال محقق التهذيب وتكملة البيت :

..... كأنها حقباء بلقاء الزلق

(٢) سقط الزند ١٥ ،وفيه :

أودى فليت الحادثات كفافِ مالُ السِّيف وعنبر السُّتافِ

وفى أمالى ابن الشجرى ١/ ٢٨ .

فصلٌ فى المعتلِّ المتَّفِقِ

(١٠٥) * سَحا الرَّجُلُ الطينَ عن وجْهِ الأرْضِ يَسْحُو ويَسْحِى : إذا جَرَفَهُ (١) .
والآلَةَ التى يُسْتَعانُ بها على ذلك ، يُقال لها : المِسْحاةُ .
وهى المستعملةُ اليومَ عِند أَهلِ الغَرْبِ . وهى لُغَةُ أَهلِ الحجازِ اليوم ، وجمعها : مَساحِي .
وفي قِصَّةِ خَيْبَر أَنَّهُم خَرَجُوا بمساحِيهِم . ويُقالُ لها : المِجْرَفَةُ ، وهى المستعملةُ عند أَهلِ الشَّامِ.

* - سَخا الرَّجُلُ النّارَ يَسْخُوها ويَسْخِيها : إذا أَوقَدْتَها ، فاجْتَمعَ الجَمْرُ والرَّمادُ ، فَفَرَجْتَهُ (٢) .

- وسَخا بمالِه يَسْخُو سَخًا وسَخاوَةً وسَخاءً : إذا جادَ وتكرَّمَ (٣) فيكونُ مِن (باب المعتل المختلِفِ) .

* - سرى الرَّجُلُ الثَّوْبَ عنهُ : إذا أَلقاهُ ، يَسْرُو ويَسْرِى سَرْوًا .

* - سَلا الرَّجُلُ عن الحُبِّ يَسْلُو ويَسْلِى : إذا تَخَلَّى عنهُ (٤) .

---

(١) ورد فى الصحاح واللسان والقاموس المحيط (مثلثة عين المضارع)
(٢) جاءت (بضم وفتح عين المضارعة) لاغير.
(٣) ورد فى اللسان والقاموس المحيط والمورد (بضم وفتح عين مضارعه).
(٤) ليس فيها الا (ضم عين المضارعه) وأضاف المورد المصدر : سَلْوًا وسُلُوًّا وسُلْوانًا) .

فصلٌ في المعتلّ المختلف

* / سَرَتِ التَّلِيمَةُ فُؤادَ السَّقِيم : إذا كَشَفَتْ عنه مابه(١) . (١٠٦)

- وسَرَتِ الجرادَةُ : إذا باضَتْ ،تَسْرُو في ذلك .

- وسَرى يَسْرِي : إذا مَشى ليلاً ،والاسمُ السُّرى . ومنهُ قَوْلُـــــه (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) : " ما السُّرى ، يا جابِرُ "(٢) .

---

(١) لم أجد هذه المادة في الجمهرة ولا في الصحاح وأفعال ابن القطاع والتهذيب واللسان ومختار القاموس والمعجم الوسيط والموزد .

(٢) رُوى عن جابر بن عبد الله قال : خرجت مع النبي (صلَّى اللهُ عليـــه وسلَّم) في بعض أسفاره . فجئتُ ليلةً لبعض أمري ، فوجدته يصلِّي ،وعليَّ ثوبٌ واحد ، فاشتملت به وصلَّيتُ الى جانبه . فلما انصرف قال : " ما السُّرى يا جابر ؟ .." فتح البـــاري على صحيـح البخاري ١/ ٤٧٢ .

بابُ الشّين

فصلُ الصحيح المتّفق

* شَبَرْتُ الثَّوبَ أَشْبُرُهُ وأَشبِرُه : إذا قِسْتَهُ بالشِّبْرِ .
* شَتَم الرَّجُلُ صاحِبَهُ يَشْتُم ويَشتِمُ. إذا سَبَّهُ .
* شَرَطَ الحجّامُ يَشرُطُ ويَشرِطُ .
- وشَرَطَ عليّ في البيعِ وغَيْرِهِ يَشْرُطُ ويَشْرِطُ .
* شَمَسَ يَوْمُنا يَشْمُسُ ويَشمِسُ : إذا كانَ ذا شَمْسٍ ،ويُقالُ : شَمِسَ (بالكسر) وأَشْمَسَ / . (١٠٧)

فصلٌ في الأجوفِ المختلفِ

* شابَ يَشُوبُ : إذا خَلَطَ ، يُقالُ : هذا دارٌ شابَهُ شَيءٌ : أي خالطه شيء .
- وشاب يَشِيبُ : إذا كانَ ذا شَيْبٍ .

سَأَلَهُ : قولهم : بَنُو شَيْبان ، يَحتَمِلُ أَن يكونَ فَعْلان من شابَ يَشِيبُ . ويَحْتَمِلُ أَنْ يكونَ من شابَ يَشُوبُ : إذا خَلَطَ .

فإنْ قُلْتَ : لو كانَ منه لكان شَوْبانَ كَخَوْلان وحَوْران .

فالجوابُ : أنَّهُ يكونُ أَصْلُه فَيْعِلا نَا كَهَيِّنانٍ . وعلى هـذا ، فهو فى الأَصْلِ شَيْوِبان ،فلمَّا اجتَمعتْ الواوُ والياءُ ، قُلِبـتْ الواوُ ياءً ،وأُدغِمَتْ فيها الياءُ ،فصارَ شَيِّبان . ثُمَّ إنَّ العَيْنَ حُذفَت تخفيفًا ، كما حذفوها مِن هَيْن ومَيْتٍ ، فبقـى شَيْبـان فتأَتَّلُه ،فهو تدريجٌ حَسَنٌ ،وهى طريقةُ (أبي الفتح ابـن جنِّى) . (١٠٨)

فصل فى المضاعف المتفق

* ـ شَبَّ الفَرَسُ يَشُبُّ ويَشِبُّ شَبابًا وشَبِيبًا : إذا قَمَصَ ولَعِبَ .
ـ وأَشْبَبْتُه أنا : إذا هَيَّجتَهُ .
* ـ شَجَّ رأْسَهُ يَشُجُّ ويَشِجُّ شَجًّا : إذا ضَرَبَهُ .
* ـ شَحَّ يَشُحُّ ويَشِحُّ : إذا بَخِلَ واشْتَدَّ حِرْصُه .
* ـ شَدَّهُ يَشُدُّهُ ويَشِدُّهُ : إذا أَوْثَقَهُ ،والكسرُ فيه نادِرٌ ،لأنَّ فَعَلَ المضاعَفَ المتعدِّى يكونُ مُضارِعُه يَفعُلُ (بالضمِّ) .
* ـ شَذَّ الشَّىءُ يَشِذُّ ، ويَشُذُّ شُذُوذًا : إذا خَرَجَ من نظائرِه ، (والضمُّ نادِرٌ) ،لأنَّ غَيْرَ المتعدِّى مِن فَعَلَ المضاعَـف يأتى مُضارِعُه على يَفْعِلُ (بالكسر) وقد شَذَّ ذلك . (١٠٩)

* شَطَّ يَشِطُّ ويَشُطُّ : إذا بَعُدَ ، (والضمُّ نادرٌ) .
قرأ (أبو رجاءٍ ، وقتادةُ) (١) : " فاحكُمْ بَيْنَنا بالحَقِّ ولا تَشْطُطْ " (٢)
(بفتح التّاءِ وضمِّ الطاءِ) وهو مِن شَطَّ - إذا بَعُدَ ، وقِراءَةُ السَّبْعَةِ (٣)
" ولا تُشطِطْ " (بضمِّ التّاءِ وكسرِ الطاءِ) مِن أَشَطَّ : إذا بَعُدَ .

فصل في المضاعف المختلف

* شَبَّ الرَّجُلُ الحَرْبَ والنّارَ يَشُبُّها (بالضمِّ) شُبُوبًا وشَبًّا : إذا أشعَلَها .
- وشَبَّ الصَّبِيُّ يَشِبُّ (بالكسر) شَبابًا (بفتح الشّين) وشَبِيبَةً : إذا طال ونما جِسْمُه .
- وشَبَّ الفَرَسُ يَشِبُّ (بالكسرِ) شِبابًا (بكسرِ الشّينِ) وشَبِيبًا : إذا وقَفَ على رِجْلَيْهِ ، ورَفَعَ يَدَيْهِ جميعًا (٤) .

---

(١) في المحتسب لابن جني ٢/٢٣١
(٢) ص ٣٨/٢٢
(٣) في المحتسب ١/٢٣١ ، قراءة العامة : " لا تُشطِطْ " أي : تبعد وفي اتحاف فضلاء البشر في القرآن ص ٣٧٢ ، عن الحسن ولا تُشَطِّطْ بضم التاء وألف المفاعلة والجمهور بغير الألف وسكون الشين .
(٤) ورد هذا المعنى في المضاعف المتفق ، ولم أعثر على معنى آخر .

(١١٠) * شَفَّهُ الهمُّ يَشُفُّه (بالضمّ) / شَفًّا .

- وشَفَّ الشَّيءُ شَفًّا : إذا كان فيهِ فَضْلٌ ورِبْحٌ .

- وشَفَّ عليهِ ثَوْبُه شُفُوفًا وشَفِيفًا : إذا كان رقيقًا حتّى يَرى ما تَحْتَهُ .

- وشَفَّ جِسْمُه شُفُوفًا : أَى نَحَلَ يَشِفُّ (بالكسرِ) فى ذلك كُلِّهِ .

فصل فى المعتلّ المُتَّفِقِ

* شأَى الرَّجُلُ القَوْمَ يَشْؤُوهم ويَشْئِيهم : إذا سَبَقَهُم (١) .

قالَ (امرؤ القيس) (٢) :

" وقال صِحابِى قد شأَوْنَكَ فاطْلُبِ " .

---

(١) ورد فى التهذيب (بفتح عين مضارعه)

(٢) فى ديوان امرئ القيس ٦٩ ،وفيه :

فطالَ تَنادينا ،وعَقدُ عِذارِهِ وقال صِحابِى : قد شأَوْنَكَ فاطْلُبِ

وفى اللسان ،وفيه :

فكان تَنادينا ،وعقد عِذارِهِ .....

وصدره فى الصحاح :

فألقيتُ فى فيه اللِّجامَ فَذَنَّنِى .....

فصلٌ في المعتلِّ المختلفِ

* شَصا بَصَرُه يَشْصُو شُصُوًّا : إذا شَخَصَ .

— وشَصا / السَّحابُ يَشْصِي شُصِيًّا : ارتفعَ(١) (١١١)

قال (الكسائيُّ) (٢) : يُقال للمَيِّتِ إذا انتفَخَ فارتفعت يداهُ ورِجْلاهُ : قَدْ شَصا .

---

(١) ورد في التهذيب واللسان والقاموس المحيط والمورد (بضم عين مضارعه) .

(٢) في الصحاح واللسان ، والمضارع فيهما (بكسر عين مضارعه) . وفي اللسان نقلا عن اللحياني (بضم عين مضارعه) .

بابُ الصّادِ

فصلُ الصحيحِ المُتَّفِقِ

* صَلَبْتُهُ الشَّمْسَ تَصْلُبُه وتَصْلِبُه صَلْبًا : إذا أَحْرَقْتَهُ ،فهو مَصْلوبٌ : أي مُحْرَقٌ .

قال (أبو ذُؤيب) (١) :

مُسْتَوقِدٌ فى حَصاه الشَّمْسُ تَصْلُبُه كأنَّهُ عَجَمٌ بالبيدِ مَرْضُوخُ

* صَمَتَ يَصْمُتُ (بالضمِّ) : إذا لم يتكلَّمْ ، (وهو الكثير) ،و يَصْمِتُ (بالكسرِ) (٢) ، (وهو نادِرٌ) . وعليهِ حَمَلَ بعْضُهم قَوْلَهُ :إصْمِت (بكسر الألِفِ) فى اسْم فلانٍ ،لأنَّهُ طَلَبَ التجأَ إلى قَطْعِ الألِفِ كسرها . والقاعِدةُ : أنَّهُ إنْ كانَ ثالثُ المضارِعِ مكسُورَها / كُسِرَتْ (١١٢)
همزةُ الوَصْلِ فى الأَمْرِ .

فاصْمِت جاءَ على يَصْمِت (بالكسرِ) ،ولو جاءَ على يَصْمُت (بالضمِّ) ،لقال : اُصْمُت (بضمِّ الهمزةِ) .

---

(١) فى ديوان الهذليين ١١١ ،وفيه :
مُستوقِدٌ فى حصاه الشَّمْسُ تصهره كأنَّهُ عَجَمٌ بالكَفِّ مرضوخُ
وقبله : يجرى بجَوَّتِهِ مَوْجُ السَّرابِ كأنضاحِ الخُزاعِيِّ حازَتْ رَنْقَهُ الرِّيحُ
المعنى : يجرى بجوته : أى ببطن هذا الطريق السراب "كأنضاح" ،جمع " النضيح " وهو الحوض ، شبه السَّراب به و " حازت رَنْقَهُ الريحُ) ، يقول : ذهبت بما عليه من قماش وغيره فصفا . و(رنقه) : كدره . و" العجم ،النوى . " مرضوخ " مدقوق . و فى اللسان . والرواية فيه مطابقة لما فى الأصل . و فى الصحاح : الرضخ مثل الرضح .

(٢) ليس فى الجمهرة والصحاح والتهذيب وافعال ابن القطاع واللسان والقاموس المحيط .

فصلٌ في الأجوفِ المتفقِ

* صارَ عُنُقَهُ يَصُورُها ويَصِيرُها : إذا أَمالها ، وقُرِئَ " فَصُرْهُنَّ إليك " (١) (بضمِّ الصّادِ وكسرها) (٢) .

— وصارَ يَصُورُ ويَصِيرُ : إذا قَطَعَ . ويَحْتَمِلُ أن يكونَ قوله تعالى " فَصُرْهُنَّ " من هذا : أي قَطِّعْهُنَّ ، إلاَّ أنَّ (إلى) تَتَعَلَّقُ (بِصُرْهُنَّ) إذا كانَ بمعنى أَمِلْهُنَّ ، ويكونُ في الكلام حَذْفٌ . والتَّقديرُ فَصُرْهُنَّ إليك ثُمَّ قَطِّعْهُنَّ ، وإذا كان (صُرْهُنَّ) بمعنى قَطِّعْهُنَّ ، (فإلى) تَتَعَلَّقُ بمحذوفٍ لا (بِصُرْهُنَّ) ، ويكونُ التَّقديرُ فَصُرْهُنَّ : أي / قَطِّعْهُنَّ بَعْدَ أن تُمِيلَهُنَّ إليك . ويَحْتَمِلُ أن يكونَ (١١٣) إليكَ حالاً من المفعولِ المضمر : أي قَطِّعْهُنَّ مُمالَةً أو مُقَرَّبَةً إليك .

* صافَ السَّهمُ عن الهَدَفِ يَصُوفُ ويَصِيفُ : إذا عَدَلَ عنه ، والمصدر صَيْفًا وصَيْفُوفَةً .

* صالَ عليه يَصُولُ ويَصِيلُ : إذا جارَ عليه (٣) .

---

(١) قال تعالى : " وإذ قالَ ابراهيمُ ربِّ أَرِنى كيف تُحيي الموتى ، قال : أولم تؤمن ، قال : بلى ولكن ليطمئنَّ قلبى ، قال : فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك " . البقرة ٢/ ٢٦٠

(٢) قرأ حمزة (بكسر الصاد) والباقون (بالضم) ، السبعة في القراءات لابن مجاهد ١٩٠ .

(٣) ورد مضارعه في الجمهرة والمورد (بضم عين مضارعه) وأضاف اللسان المصدر : (صَوْلاً وصِيالا وصُؤولا وصَوَلانا وصَالا وصَالةً . ومعناه فيه : سَطا . ولم أعثر على (يَصِيلُ) .

فصل في الأجوف المختلف

* صابَ المطرُ يَصُوبُ : إذا نَزَلَ .

قال الشَّاعِرُ(١) :

فَلَسْتُ لإنسي ، ولكن لِمَلأْكِ تَنَزَّلُ مِن جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ

— وصابَ السَّهْمُ يَصُوبُ صَيْبُوبَةً : إذا قَصَدَ ولم يَجُرْ .

— وصابَ السَّهْمُ القرطاسَ صَيْبًا لُغَةٌ في أَصابَهُ ،

---

(١) في ديوان علقمة الفحل ١١٨ ،وفيه : فلست

فلست لإنسي ، ولكن لِمَلأكٍ .....

وقبله :

وعَيسٍ بَرَيناها كأَنَّ عُيونَها قَوارِيرُ في أَدْهانِهِنَّ نُضُوبُ

وفي معجم مقاييس اللغة ٣١٨/٣ ،أنه لرجل من عبد القيس يمدح النعمان ،وقيل : هو لأعشى وجزة يمدح عبدالله بن الزبير ،وقيل : هو لعلقمة الفحل . وورد في اللسان ما جاء في المقاييس دون ذكر علقمة الفحل .

وفيهما : (ولكن لملأكٍ) .

وورد في الكتاب ٣٧٩/٢ واصلاح المنطق لابن السكيت ٧١ ،والمنصف ١٠٢/٢ وفيه : (يُصَوِّبُ) ،وأمالي ابن الشجري ٢٩٢/٢ ، دون نسبة . وفيها جميعا (ولكن لملأكٍ) .

(١١٤)

وأمّا قَوْلُ (حُرَيْثِ بن عَنّاب) (١) / :

هَلاَّ نَهَيْتُم (عُوَيجًا) (٢) عن مقاذعتى
عَبْدَ المَقَذِّ دَعِيًّا (٣) غيرَ صُيَّابِ

فيَحْتَمِلُ أن يكونَ صُيَّابٌ مِن صابَ يَصُوبُ ، فقياسُه أن يكونَ صُوَّابًا ، ولكنَّهم آثَرُوا الياءَ استحسانًا لا وجوبًا قاله (ابن جنّى) (٤)

---

(١) فى الحماسة لأبى تمّام ٢/٢٩٥ ، وفيه :

هَلاَّ نَهَيْتُمْ (عُوَيْجًا) عن مُقاذَعتى عَبْدَ الْمَقَذِّ دَعِيًّا غَيْرَ صُيَّابِ

وقبله :

قُولاَ لصَخْرَةَ إذا جَدَّ الهِجاءُ بها عُوجِى علينا يُحَيَّيكِ ابنُ عَنَّابِ

صخرة : اسم امرأة . عَبْدَ المَقَذِّ يدل من عُوَيْجًا أو منصوب على الذم. والمَقَذِّ : منقطع شعر القفا ، والدعى : الذى يتبناه غير أبيه : أى يتخذه ابناً ، وغير صُيَّابٍ : أى غير خيار ، يقال : فلان من صُيَّاب قومه : أى من خيارهم .

(٢) كلمة (عُوَيْجًا) غير واضحة فى الأصل ولكنها جاءت فى حماسة أبى تمام كما هو موضح اعلاه .

(٣) ورد فى الأصل (عبدَ المَقَذِّ إِعنّا) ولكن الصحيح كما جاء فى الحماسة

(٤) لم أعثر على مرجعه .

قال (ذو الرُّمَّةِ)(١) :

أَلا طَرَقَتْنا مَيَّةُ ابْنَةُ مُنْذِرٍ فما أَرَّقَ النُّوَّامَ إِلاَّ سَلا مُهـــا

والأَصْلُ النُّوَّامُ .

والظَّاهِرُ أَنَّهُ مِن بابِ ضَرَبَ ، فيكونُ مِن باب المختلف .

* صَدَّ يَصُدُّ : إِذا ضَجَّ ، والصدرُ : صَدِيدًا ، وقُرِئَ قولُـــه تعالى : " منه يَصِدُّون "(٢) (بالوجهين) .

فقرأَ نافِعٌ وابنُ عامِرٍ / والكسائيُّ : (بالضمِّ) ، (١١٥)

والباقُون (بالكسرِ)(٣)

---

(١) ديوان ذى الرمة : ٧١٥ ، وفيه :

أَلا خَيَّلَتْ مَيٌّ ، وقد نام صحبتى فما نفر التهويم الا سلا مهـــا

وقال شارح الديوان : فى (شرح المفصل ١٤٣١ ، والتصريف لابن جنى ٤٨) ليت ملفق من البيت السابق والبيت الآتى :

أَلا طرقت مَيٌّ ، وبينى وبينها مهامِهُ أصحاب الثُّرى وفراهى

وهذا البيت الملفق هو :

أَلا طرقتنا مَيَّةُ ابنة منـــذر فما أَرَّقَ النَّيام إِلاَّ سلا مهـــا

إِلاَّ أننى لا أرى هنا اى تلفيق كما قال الشارح ونسبه لذى الرمة ابن جنى فى المنصف ٤٦/١ ، ٥/٢٠ ، وابن سيده فى المخصص ١٠٢/١ (السفر الخامس) ، وفيه : (فما أيقظ) ، وابن يعيش فى شرح المفصل ٩٣/١٠ .

ونسبه لأبى النجم العجلى كل من محقق المفصل ٣٨٣ والبغدادى فى الخزانة ٥٧٨/٤ .

(٢) قال تعالى : " ولما ضُرب ابنُ مريم مثلاً إِذا قومُك منه يَصِدُّون " الزخرف ٥٧/٤٣

(٣) القراءات السبع لابن مجاهد ٥٨٧ .

فصل فى المعتل المثقف

* صَفا يَصْفُو ويَصْفِي صَفْوًا : إذا مالَ (١) ، ومنهُ قولُه : "فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما" (٢) ، معناه : مالت قُلُوبُكما .

* صَلَتِ الفرسُ تَصْلُو : إذا استَرْخَى صَلَواها ، وهما عِرقان (٣) . وقيلَ : هما الجانبانِ من أَصْلِ الذَّنَبِ الدَّابَّةِ .

- وصَلا الرَّجُلُ الرَّجُلَ : إذا داراه ، وكذلك إذا خَدَعَهُ (٤) .

---

(١) فى القاموس المحيط والمورد (بضم وفتح عين المضارع) . وأضاف صاحبا الصحاح واللسان المصدر : (صُفُوًّا) . وفى مختار الصحاح صفا : مال وبابه عدا ، وسما ، ورمى ، وصدى .

(٢) قال تعالى : " إِنْ تَتُوبا إِلى الله فقد صَغَتْ قُلُوبُكُما . . . " التحريم ٦٦/٤ .

(٣) ذكره الصحاح واللسان والقاموس المحيط : (أصلَ الفَرَسُ : إذا استرخى صلَواها . وفى المورد : (صَلِيَتْ النّاقة تَصْلَى صَلاً : استرخى صلاها لقرب نتاجها .

(٤) ذكره القاموس المحيط والمورد (بكسر عين مضارعه) . وفى الصحاح واللسان : صَلَيْتُ لفلان مثال : رَمَيْتُ . وفى التهذيب : صَلَيْتُ فلانًا .

باب الضّـــاد

فصلُ الصحيحِ المتّفـــق

* ضَزَنَهُ يَضْزُنُه ويَضْزِنُه : إذا أخَذَ على ما في يَدَيْهِ دون ما يُريدُ .
* ضَمَزَ البعيرُ يَضْمُزُ ويَضْمِزُ(١) .

فصل فى الأجوف المتفق

* ضارَ يَضُورُ ويَضِيرُ ضَوْرًا وضَيْرًا (٢) . (١١٦)

قالَ (تَوْبَةُ)(٣)

يَقُولُ أُناسٌ : " لا يَضِيرُك نأْيُها "
بَلى ، كُلُّ ما شَفَّ النُّفوسَ يَضِيرُها
أَلَيْسَ يَضِيرُ العَيْنَ أن تُكْثِرَ البُكـــا ،
ويُمنَعَ منها نَوْمُها وسُرورهـــــا ؟

---

(١) ضمز البعير : اذا أمسك جرته فى فيه .
(٢) ضاره : اذا ضَرَّهُ .
(٣) ورد فى حماسة ابى تمام ١٣٣/٢ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٦٩ ، وفيه :
يقول رجال : " لا يضيرك نأيُها " بلى ، كلُّ ما شفَّ النُّفوسَ يَضيرُها
أظنُّ بها خيرًا ، وأعلم أنَّهـــا سَتُتْعِمُ يومًا أو يُفَكُّ أسيرُهـــا
وأمالى القالى ١٣٠/١ وفيه : " بلى قد يضير العين أن تكثر البكا . . "

وهذان البيتان في الحماسة ،وفيها أيضًا :

يَطُولُ اليومُ لا أَلْقاكَ فيهِ ... وعامٌ ،نَلْتَقِي فيهِ قَصِيرُ

وقالوا : لا يَضِيرُك نَأْيُ شَهْرٍ ... فقُلْتُ لصاحِبَيَّ : فما يَضِيرُ ؟ (١)

وهو بالياءِ كثيرٌ . ولَمْ يأْتِ في القُرآنِ إلاّ بالياءِ .

قال تعالى : " لا يَضُرُّكم كَيْدُهم شيْئًا " (٢)

قالَ (الكسائيُّ) (٣) : سَمِعْتُ بعضَهم يقولُ : لا ينفَعُني ذاكَ ولا يَضُورُني .

* ضازَهُ حَقَّهُ يَضُوزُهُ ويَضِيزُهُ : إذا مَنَعَهُ .

* ضامَ يَضُومُ ويَضِيمُ : إذا امْتَهَنَهُ .

---

(١) البيتان لجميل بن معمر . ديوان جميل بن معمر العذري ٦٩ ،وفيه :
يطول اليوم ان شحطت نواها ... وحولٌ ، نلتقي فيه ، قصيرُ
وقالوا لا يَضِيرك نأْيُ شَهْرٍ ... فقُلْتُ لصاحِبَيَّ : فما يَضِيرُ ؟
وحماسة أبو تمام ١٣٣/٢ ،وفيها :
..... ويومٌ ، نلتقي فيه قصيرُ
..... فقلت لصاحبي فمن يضير ؟
والقالي في أماليه ٢٠٦/١ وفيها :
وقالوا لن يضيرك نأْيُ شَهْرٍ ... فقلت لصاحِبَيَّ فمن يَضِيرُ ؟
يطول اليوم إن شَحَطَتْ نواها ... وحولٌ نلتقي فيه قصيرُ

(٢) قال تعالى * " وان تَصبِرُوا و تَتقُوا لا يَضُرُّكُم كيدُهم شَيْئا " آل عمران ١٢٠/٣ .

(٣) في الصحاح واللسان .

فصلٌ في الأجوفِ المختلفِ

* ضاعَ المِسْكُ يَضُوعُ : إذا انْتَشَرَت رايحتُه .

قال (امرؤُ القَيْسِ) (١) :

اذا التفتتْ نحوى تَضَوَّعَ رِيحُها نَسيمُ الصَّبا جاءت برَيَّا القَرَنْفُلِ

* وضاع يَضِيعُ : إذا ضَلَّ (٢)

وقَدْ جَمَعَ بَيْنَهُما بَعْضُهم في قَوْلِه :

وما أنا إلاَّ المِسْكُ ضاعَ ، فَعِندَكم يَضِيعُ ، وفي كُلِّ البلادِ يَضُوعُ (٣)

وقَدْ جَمَعَ بينهما أيضاً ، صاحبنا (أبو عبدِاللهِ) (٤) في قولِه:

رأيتُ العِلْمَ ضاعَ لدى أُناسٍ هُمُ بالجَهْلِ أمثالُ النَّعامِ

وإنَّ العِلْمَ مِثْلُ (المِسْكِ) (٤) حالا يَضِيعُ إذا يَضُوعُ لِذِي زُكامِ (٥)

---

(١) ديوان امرئ القيس ١٥ وفيه :
اذا التفتت نحوى تَضَوَّعَ رِيحُها .....
والمنصف ٣/٧٥ ، والمغنى ٨٠٣ ، وفيها جميعا :
إذا قامَتا تَضَوَّع المسك فيهما نسيم الصَّبا جاءت بريَّا القَرَنْفُلِ

(٢) أضاف أصحابُ الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر: (ضَيْعَةً وضَياعًا) .

(٣) لم أعثر على قائله .

(٤) يقصد بصاحبه : رفيقه ابن جابر الضرير . ولم أعثر على مصدر لهذا الشعر.

فصل في المضاعف المتفق

* / ضَلَّ عن الطَّريقِ يَضِلُّ ويَضُلُّ : إذا تاه عنه(١). والضمُّ (١١٧) نادرٌ .

فصل في المضاعف المختلف

* ضَبَّ الرَّجُلُ ناقَتَهُ يَضُبُّ (بالضمِّ) : إذا حَلَبها بخَمْسِ أصابِعِ. قال (الفَرّاءُ)(٢) : هو أن يَجْعَلَ إبهامَهُ على الخِلْفِ ، ثُمَّ يَرُدَّ أصابِعَهُ على الإبهامِ والخِلْفِ جَمِيعًا .

- وضَبَّ الماءُ والدَّمُ يَضِبُّ ، (بالكسرِ) ، ضَبِيبًا : إذا سالَ .

---

(١) لم أعثر على " يَضُلُّ " (بضم عين مضارعه) " قل : ان ضَلَلتُ فإنَّما أَضِلُّ على نفسي " مختار الصحاح .
(٢) في الصحاح واللسان .

باب الطّـــاء

فصلٌ في الصحيح المتّفق

* طَمَثَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ يَطْمُثُها ، ويَطْمِثُها إذا افْتَضَّها / (١١٨)

- وأمّا طَمَثَتِ المَرْأَةُ : إذا حاضَت ، فالمضارعُ يَطْمُثُ (بالضمّ) .

* طَمَسَ الطَّريقُ يَطْمُسُ ، ويَطْمِسُ ، وطَمَسْتُه طَمْسًا ، يتعدّى ولا يتعدّى ، وذلك إذا هما ودَرَسَ (١) .

فصل في الأجوف المتّفق

* طاحَ الشَّيءُ يَطُوحُ ويَطِيحُ : إذا هَلَكَ وسَقَطَ .

جَوَّزَ (السِّيرافي) فيه الوجهين .

وحكى (سيبويه) (٢) عن (الخليل) : أنّه من ذوات الواو ، بدليل طَوَّحْتُه .

---

(١) - أضاف صاحب اللسان في المصدر : (طُمُوسًا)

(٢) جاء في المنصف ١/٢٦١ ، واللسان : " زعم الخليل أن تاءه بتة ، وطاح يَطِيحُ " فَعِلَ يَفْعِلُ " من الواو ، بدليل : " طَوَّحْتُ وتَوَحَّتُ " بتصرّف .

فصلٌ في الأجوفِ المختلفِ

* طافَ الشَّيءُ يَطُوفُ طَوْفًا ، وطَوَفانًا .

- وطافَ الخَيالُ يَطِيفُ طَيْفًا (١) / (١١٩)

مَسْأَلَةٌ : قالَ الله تعالى : " إنَّ الذينَ اتَّقَوا إذا مَسَّهُم طَيْفٌ مِن الشَّيطانِ "(٢)

قَرأَ ابنُ كَثيرٍ وأَبُو عَمْرٍو والكسائيُّ " طَيْفٌ " (بفتحِ الطَّاءِ وسُكُونِ الياءِ) (٣)

وقَرأَ الباقونَ " طائِفٌ " على اسمِ الفاعلِ (٣) .

فمَن قَرأَ (طَيْفٌ) ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يكونَ من طافَ يَطِيفُ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يكونَ مُخَفَّفًا كَمَيْتٍ .

وإذا قُلْنا بالتَّخفيفِ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يكونَ مِن طافَ يَطِيفُ ، كَلَيْنٍ مِن لانَ يَلِينُ ، أَوْ مِن طافَ يَطُوفُ ، كَهَيْنٍ مِن هانَ يَهُونُ .

ومَن قَرأَ طائِفٌ ، فَيَحْتَمِلُ أَن يكونَ مِن الواوِ : كقائِمٍ ، أَو مِن الياءِ : كبائِعٍ .

---

(١) جاءَ في اللسان (طوف وطيف) (بضم وكسر عين مضارعه) .
وأضاف في المصدر (مَطافًا) . وفي المورد (بضم عين مضارعه) .
(٢) الاعراف ٧/٢٠١
(٣) كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ٣٠١ .
(٤) قرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة (طائف) بألف وهمز . كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ٣٠١ .

فصل في المعتل المنقوص

* طَباهُ يَطْبُوهُ ويَطْبِيهِ : إذا دَعاهُ . (١٢٠)

قال (ذو الرُّمَّةِ) (١) :

لِيالِيَ اللَّهْوِ يَطْبِينِي ، فأَتْبَعُهُ كأَنَّنِي ضارِبٌ في فَتْرَةٍ لَعِبُ

* طَغا يَطْغُو ويَطْغِي (٢) طُغْيانًا : أي جاوزَ الحدَّ .

* طَلا الرَّجُلُ الطَّلا يَطْلُوهُ ويَطْلِيهِ : إذا رَبَطَهُ برِجْلِهِ ؛

- والطَّلا : الوَلَدُ مِن ذواتِ الظِّلْفِ ، والجَمْعُ أَطْلاءٌ .

* طَما الماءُ يَطْمُو طُمُوًّا ويَطْمِي طُمِيًّا ، فهو طامٍ : إذا ارْتَفَعَ وملأَ النَّهرَ .

وأَهملتُ بابَ الظاءِ لكوْني لم أعثُرْ فيهِ على شيءٍ .

---

(١) ديوان ذي الرُّمَّة ١١ ، وفي جمهرة اشعار العرب لأبي زيد محمد بن الخطاب القرشي ٩٢٩/٢ ، وفي الجمهرة : ليالي الدَّهر يطبيني فأتبعه . . وفي الصحاح واللسان .

(٢) لعلها يطغَى كيسعى ، فلم أجد الكسر في المعاجم ، فقد جاء في الصحاح والمحكم ومختار القاموس " بضم وفتح عين مضارعه " وفي القاموس المحيط (بضم عين مضارعه) ، وفي المورد : طَغا يَطْغُو طُغُوًّا ، وفي مكانٍ آخر من المادة ، طَغَى لغة فيه (طَغَى وطُغْيانًا ، وطِغْيانًا) (بائي) : جاوز الحد وأضاف صاحب القاموس المحيط في المصدر : (طُغْوانًا) .

بابُ العَيْنِ

فصلٌ فى الصحيح المُطْلَقِ

* عَتَبَ عليهِ يَعْتُبُ ويَعْتِبُ عَتْبًا ، ومَعْتَبًا ،وعِتابًا ،ومَعْتَبَةً ، (بفتح التّاءِ والميم ،وقد تُكْسَرُ الميم) : وذلك إذا وَجَدَ عليهِ.(١) (١٢١)
قال (الخَليلُ) (٢) : العِتابُ مُخاطَبَةُ الإِدْلالِ ،ومُذاكرَةُ المَوْجِدة .

وفى الحديثِ فى قِصَّةِ مُوسَى (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) " عَتَبَ اللهُ عليهِ ، إذ لم يَرُدْ العِلْمَ إليهِ "(٣)

- وعَتَبَ البعيرُ يَعْتُبُ ويَعْتِبُ عَتَبانًا : أي مَشَى على ثلاث قوائم ،(٤) وكذلك إذا وَثَبَ الرَّجُلُ على رِجْلٍ واحِدَةٍ .

---

(١) أضاف صاحبا الصحاح واللسان فى المصدر : (مَعْتَبًا) ، (ومَعْتِبَةً) فى اللسان .
(٢) فى الصحاح .
(٣) روى عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ عن النبى (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) " قام موسى النبيُّ خَطِيبًا فى بنى اسرائيل ،فسُئِلَ : أيُّ النَّاسِ أعلم ؟ فقال : أنا أعلم ، فتعب الله عليه إذا لم يَرُدَّ العِلْمَ إليه " فتح البارى ١/٢١٨ .
(٤) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط فى المصدر : (تَعْتابًا) .

* عَتَلَهُ يَعْتُلُه ويَعتِلُه : إذا قادَهُ بعُنْفٍ وشِدَّةٍ.

[قالت امرأةٌ من طَيء (١) :

فيا ضَيْعَةَ الفِتيانِ ، إذْ يَعْتُلُونَهُ بِبَطْنِ الثَّرا ، مِثْلَ الفَنِيقِ المُسَدَّمِ (٢)

وقُرِئَ " فاعْتُلُوهُ " (٣) (بضمِّ التّاءِ وكسرِها) ،

فالضمُّ لنافِعٍ ، وابنِ كَثيرٍ ، وابنِ عامِرٍ ، ومعهم يَعْقُوبُ (٤) . والكسرُ لباقي السَّبْعَةِ (٥)] / (١٢٢)

* عَثَرَ يَعْثُرُ ، ويَعْثِرُ ، عَثْرًا ، وعِثارًا ، وعُثُورًا : إذا أصابَ رِجْلَهُ أو غيرَهُ ، فسَقَطَ ، أو كادَ يَسْقُطُ (٦).

---

(١) الجزء الذى بين حاصر بن ورد بعد (عثر) ، ولكن مكانه هنا .
(٢) تسبه شارح حماسة أبي تمام ١/٦٨ لبنت بهدل بن قرفة الطائي أحد لصوص العرب . وجاء فيها (الفَتِيقِ المُسَدَّم) . ولعل الصحيح (الفنيق المسدم) ، لأنَّ معنى (الفنيق) فى اللغة : هو الفحل المكرم من الابل الذى لا يُركب ولا يُهان ، لكرامته ، والمُسَدَّمُ : الهائج . وهذا مناسب لمعنى البيت .
(٣) قال تعالى " خذوه فاعْتِلُوه إلى سواءِ الجحيم " الدخان ٤٤/٤٧
(٤) فى السبعة فى القراءات لابن مجاهد ٥٩٢ . ولم يذكر يعقوب .
(٥) فى السبعة فى القراءات لابن مجاهد ٥٩٢ . ولم يذكر يعقوب .
(٦) أضاف صاحب القاموس المحيط فى المصدر : (عَثِيرًا) . ولم أجد فى المعاجم المصدر (عُثُورًا) .

* عَذَرْتُ الفَرَسَ بالعِذارِ أَعْذُرُه ، وأَعْذِرُه : إِذا شَدَدتَ عِذارَهُ ، وكذلك أَعْذَرْتُه (بالأَلِفِ) .

* عَذَلَ يَعْذُلُ ، ويَعْذِلُ : إِذا لامَ .

* عَرَشَ يَعْرُشُ ويَعْرِشُ : إِذا بَنَى بِناءً من خَشَبٍ .

قالَ اللهُ تعالى : " ودَمَّرْنا ما كانَ يَصْنَعُ فِرْعَونُ وقَوْمُه ،وما كانُوا يَعْرِشون "(١)

قرأَ ابنُ عامِرٍ وأَبو بَكْرٍ عن عاصم (بالضمِّ) ، والباقون (بالكسر) (٢)

* عَرَضَ العُودَ على الإِناءِ ، والسَّيفَ على فَخِذِهِ يَعْرُضُهُ ويَعْرِضُه .

- وعَرَضَ له أَمْرٌ كذا ،أَى ظَهَرَ . وعَرَضْتُ عليهِ أَمْرَ كذا ،وعَرَضْتُ له الشَّيءَ : أَي أَظْهَرْتُه له ، وأَبرزْتُه .

- وعَرَضَتِ النّاقَةَ : إِذا أَصابَها كَسْرٌ أو آفَةٌ .

- وعَرَضْتُ البَعِيرَ على الحَوْضِ ،وهذا مِن المَقْلُوبِ ،ومعناهُ : عرضتُ الحوضَ على البَعِيرِ .

---

(١) الاعراف ١٣٧/٧

(٢) قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو وحمزة والكسائى وحفص عن عاصم (يَعْرِشون) (بكسر الراء) . وابن عامر وابو بكر عن عاصم (بضم الراء) . فى السبعة فى القراءات لابن مجاهد ٢٩٢ .

- وعَرَضْتُ الجارية على البيع .
- وعَرَضْتُ / الكتابَ . (١٢٣)
- وعَرَضْتُ الجُنْدَ عَرْضَ العَيْنِ .

إذا أَمْرَرْتَهم عليكَ ، ونظرتَ ما حالهم .

— وعَرَضَ الرَّجُلُ : أَتَى العَرُوضَ ، وهى مَكَّةُ والمدينةُ وما حَوْلَها

قال الشّاعِرُ (١) :

فيا راكِبًا إِمّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ ... نَداماىَ مِن نَجْرانَ أَلّا تَلاقِيا

المضارعُ مِن هذا كُلِّهِ (بالكسرِ) .

وقالَ (ابنُ خروف) : معنَى عَرَضْتُ فى البَيْتِ : تَعَرَّضْتُ .

* عَرَمْتُ العَظْمَ أَعْرُمُهُ وأَعْرِمُه : إذا عَرَقْتَه .

- وعَرَمَ الغُلامُ يَعْرُمُ ، ويَعْرِمُ : إذا اشْتَدَّ . ومنهُ قيلَ للسَّكْرِ : العَرِمُ ، لِشِدَّتِه . قال تعالى : " فأَرْسَلْنا عليهم سَيْلَ العَرِمِ "(٢)

* عَرَنْتُ البَعِيرَ أَعْرُنُه ، وأَعْرِنُه ، من (الكسائي) (٣) .

---

(١) نسبه سيبويه فى الكتاب ٢/٢٠٠ لعبد يغوث بن وقاص ، وكذلك ، القالى فى أماليه ١٢٣ ، ومحقق المفصل ٣٦ ، ومحقق الصحاح وصاحب اللسان ، وفى اللسان :

فيا راكِبا إما عرضت فبلّغا ....

وابن رشيق فى العمدة ١/١٩٣ .

(٢) قال تعالى " فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العَرِم " سبأ ١٦/٣٤

(٣) العِران : خشبة تُجعَلُ فى وَتَرةِ أنف البعير ، وهو ما بين المَنْخَرَيْن .

* عَزَفَتْ نَفْسِي عن الشَّيء تَعْزِفُ ، وتَعزِفُ ، عُزُوفًا : إذا زَهِدَتْ فيه .

* عَسَرْتُ الغَرِيمَ أَعْسُرُه ، وأَعْسِرُ ، عَسْرًا : إذا طَلَبْتَهُ بالدَّيْنِ / على (١٢٤)
عُسْرَتِهِ .

* عَسَلَ الطَّعامَ يَعْسُلُه ، ويَعْسِلُه : إذا عَمِلَهُ بالعَسَلِ .
وزَنْجَبِيلٌ مُعَسَّلٌ : أي مَعْمُولٌ بالعَسَلِ .

* عَضَلَ الرَّجُلُ أَيِّمَهُ يَعْضُلُ ، ويَعْضِلُ : إذا مَنَعَها من التَّزْوِيجِ ،
ولَمْ يأْتِ في القُرآن إلاَّ (بالضَّمِّ) ، قال الله تعالى : " فلا تَعْضُلُوهُنَّ
أَن يَنْكِحْنَ أَزْواجَهُنَّ "(١) .

- ومنه قَوْلُهم : هذه مَسْأَلَةٌ مُعْضِلَةٌ : أي ضَيِّقَةُ المَخْرَجِ .
والدَّاءُ العُضال ، قال (مالك) : هو الهَلاكُ في الدِّينِ ، وأَصله
الشِّدَّة .

* عَطَسَ الرَّجُلُ يَعْطُسُ ويَعْطِسُ : إذا انْحَدَرَ من رأْسِه بُخارٌ
مُسْتَكِنٌّ ، فَخَرَجَ من مِنْخَرَيْهِ بصَوْتٍ(٢) .

---

(١) قال تعالى : " وإذا طلقتم النِّساء فبلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فلا تعضلوهن
أن ينكحْنَ أزواجَهُنَّ " البقرة ٢/٢٣٢ .

(٢) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط المصدر : (عَطْسًا وعُطاسًا)
و (عَطْسَةً) في اللسان .

* عَطَنَتِ الإِبِلُ تَعْطُنُ وتَعْطِنُ عُطُونًا : إِذا رَوِيَتْ ثُم بَرَكَتْ فهي إِبلٌ عاطِنَةٌ وعَواطِنُ . وقد ضَرِبتْ بِعَطَنٍ : أي بَرَكَتْ .

ومنهُ حديثُ رُؤْيا النبيِّ (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) / في شأنِ (١٢٥)
عُمَرَ (رضي اللهُ عنهُ) حيثُ قالَ فيهِ : " حتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ "(١) .

* عَكَفَ الرَّجُلُ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ عَكْفًا : إِذا حَبَسَ ووقَفَ(٢) . ومنه قوله تعالى : " والهَدْيَ مَعْكُوفًا "(٣) .

---

(١) رُوي عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) : " بينا أنا نائم رأيتني على قَليب ، فنزعت ما شاء الله أن أنزعَ ، ثم أخذها ابن أبي قُحافة ، فنزع ذَنوبا أو ذَنُوبين وفي نَزْعه ضعف ـ والله يغفر له ـ ثم أخذها عمر ، فاستحالت غَرْبًا . فلم أر عبقريًا من الناس يفري فريَه ، حتى ضرب الناسُ حوله بعَطَن " . فتح الباري ١٣/٤٤٦ .

(٢) أضاف صاحب اللسان في المصدر (عُكُوفًا) .

(٣) قال تعالى : " وهم الذين كفروا وصَدُّوكم عن المسجد الحرام ، والهدىَ مَعْكُوفًا أن يبلغَ مَحِلَّهُ " الفتح ٤٨/٢٥ .

- عَكَفَ على الشَّيءِ يَعكُفُ ويَعكِفُ عُكُوفًا : إذا أقبلَ عليهِ مواظِبًا .
ومنه قولهُ تعالى : " وهم يَعْكُفُونَ على أصنامٍ لهُم "(١) .
وقد قُرِئَ بالوَجْهَين (٢) .

* عَلَمْتُ شَفَتَهُ أَعْلُمُها وأَعْلِمُها : إذا شَقَقْتُها مِن فَوقٍ .

---

(١) قال تعالى : " فجاوزنا ببنى اسرائيل البحر ،فأتوا على قوم يعكُفُون على أصنام لهم " الاعراف ١٣٨/٧ .

(٢) قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وأبو عمرو ،وحفص : (يَعكُفُون) (بضم الكاف) . وروى عبد الوارث عن أبى عمرو: (يَعكِفُون) (بكسر الكاف) . وقرأ حمزة والكسائى : (يعكِفُون)(بالكسر) . فى السبعة فى القراءات لابن مجاهد ٢٩٢ .

فصل في الصحيح المختلف

* عَتَقَ الشَّيءُ يَعْتُقُ (بالضمّ) ،فهو عاتِقٌ : إذا قَدُمَ .

- عَتَقَ العَبدُ يَعْتِقُ (بالكسر) عِتْقًا ، وعَتاقًا ،وعَتاقَةً ،فهو عَتِيقٌ ، وعاتِقٌ . (١٢٦)

مسألة : فأمّا قولُه تعالى : " وَلْيَطَّوَّفُوا بالبَيْتِ العَتِيقِ "(١) ، وقولُه تعالى : " ثُمَّ مَحِلُّها إلى البَيْتِ العَتِيقِ "(٢) ، فاختلفَ فيهِ المفسّرون ،فقالَ بعضُهم : إنّما سُمّيَ عَتِيقًا ،لأنَّ اللهَ تعالى أَعْتَقَهُ مِن الجَبابِرَة ، فلَن يَصِلُوا إلى تَخْرِيبِهِ(٣) . ويُعْزَى هذا القولُ إلى ابنِ عبّاسٍ ،وابنِ الزُّبَيْرِ ،ومُجاهِدٍ ،وقَتادَةَ (رَضِيَ اللهُ عنهم أجمعين) ، ونقلَه البُخارِيُّ (رَضِيَ اللهُ عنهُ) في صحيحِهِ. وقالَ (سُفْيانُ) بنُ (عُيَيْنَةَ) : سُمِّيَ بذلك ،لأنَّهُ لم يُمْلَكْ قطُّ. وقِيلَ : سُمِّيَ بذلك ،لِقِدَمِهِ ،لأنَّهُ أوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ للنّاسِ . يُقالُ : سَيْفٌ عَتِيقٌ : أي قَدِيمٌ. وقِيلَ : سُمِّيَ بذلك ، لكَرَمِهِ على اللهِ . يُقالُ منهُ : فَرَسٌ عَتِيقٌ .

---

(١) الحج ٢٢/٢٩
(٢) الحج ٢٢/٣٣
(٣) عزى الفراء في معاني القرآن ٢/٢٢٥ هذا القول (لابن عباس) ،وعزاه الزمخشري في الكشاف ٣/١١ لقتادة ،وابن كثير في تفسيره ٣/٢١٨ (لقتادة و مجاهد وابن الزبير) .

* قلتُ : ويُمكِنُ أنْ يكونَ سَمَّوا أبا بكرٍ الصِّدِّيقَ (رضى الله عنه)
عَتيقاً من هذا ، أي لكَوْنِهِ / كريما . (١٢٧)
وقيلَ : إنَّما سُمِّيَ بذلك لِعَتاقَةِ وَجْهِهِ ، أى لحُسْنِه .
وقيلَ : لأنَّهُ عُتِقَ من النّار ،
وقيلَ : سُمِّيَ عَتيقاً ، لِقِدَمِهِ في الخَيْرِ .
وقيلَ : لأنَّ أُمَّهُ كانت لا يَعيشُ لها وَلَدٌ ، فلمّا ولَدَتْهُ ،
قالت : اللهمَّ ، هذا عَتيقُك من الموتِ ، فَهَبْهُ لي .
وقيلَ : لشَرَفِهِ ، وأنَّهُ لَمْ يَكُن في نَسَبِهِ عَيْبٌ . ويُقالُ للشَّريفِ : العَتيق .
وقيلَ : لأنَّ أُمَّهُ نَذَرَتْهُ للكَعْبَةِ ، وسَمَّتْهُ عَبْدَ الكَعْبَةِ ،
كما قالَتْ حَنَّةُ : نَذَرْتُ لك ما في بَطْنِي مُحَرَّرًا : أي مُعْتَقًا .
* وقد حضرتُ يوماً بدِمَشْقَ ، مَعَ بَعْضِ مَن يَدَّعي العِلْمَ ، مع أنَّهُ
لا يَفي بدعْواه ، فقيلَ في المجلسِ : لأيِّ شَيءٍ سُمِّيَ البَيْتُ
العَتيقُ : عتيقا ؟ فنَقَلْتُ مع جُمْلَةِ الأقوال : أنَّهُ إنَّما سُمِّيَ
عَتيقاً ، لِقِدَمِهِ . فأنكَرَ هذا المُدَّعي هذا / القولَ ، وقالَ : (١٢٨)
إنَّما هذه لُغَةُ العَوامِ ، وليْسَت بعَرَبِيَّةٍ . فاعْجَبْ لجُرْأةِ هذا
الرَّجُلِ على أهلِ العِلْمِ ، وقُبْحِ هذه الدَّعْوى ، مع شُهْرَةِ هذا
القولِ . ثُمَّ العَجَبُ منهُ ، أنَّهُ يَدَّعي الاطِّلاع على كتابِ
(الجَوْهَرِيِّ) ، مع أنَّ (الجَوْهَرِي) (١) قد نصَّ على هذا القولِ في كتابِهِ

---

(١) في الصحاح (عتق) .

* عَجَزَتِ المَرأةُ تَعْجُزُ (بالضمّ) عُجُوزًا : صارت عَجُوزًا .(١)

- وعَجَزَ عَن كذا يَعْجِزُ (بالكسرِ) عَجْزًا ومَعْجِزَةً وتَعْجَزَةً(٢) .

وفى الحديثِ : " لا تُلِثُّوا بدارِ مَعْجِزَةً "(٣) : أى لا تُقيمُوا بِبَلْدَةٍ تَعْجِزُونَ فيها عَن الاكْتِسابِ والتَّعَيُّشِ .

* عَرِقْتُ العَظْمَ أَعْرَقُه (بالضمّ) عَرْقًا ، ومَعْرَقًا : إذا أكلْتَ ما عليه من اللَّحْمِ .

* وعَرِقَ فُلانٌ يَعْرِقُ (بالكسرِ) عُرُوقًا : إذا ذَهَبَ .

* عَشَرْتُ القَوْمَ أَعْشُرُهم (بالضمّ) عُشْرًا (مَضْمُومَةً) ، إذا أَخَذْتَ مِنهم عُشْرَ أموالِهم(٤) ، ومنهُ / العَشَّار ، والعاشِرُ . (١٢٩)

- وعَشَرْتُ القومَ أَعْشِرُهم (بالكسرِ) عَشْرًا (بالفتح) : إذا صِرْتَ عاشِرَهُم .

* عَنَدَ عَن الطَّريقِ : إذا مالَ عنهُ(٥) ، ومنهُ قولهُ تعالى : " وخابَ كُلُّ جَبّارٍ عَنِيدٍ "(٦) . أى مائلٌ عَن الحَقِّ .

- وعَنَدَ العِرْقُ : إذا اشتدَّ وارتفعَ ، يَعْنُدُ ويَعْنِدُ فيهما . فيد خُلانِ فى بابِ المُتَّفِقِ المُختَلِفِ .

---

(١) جاء فى اللسان (بضم وكسر عين مضارعه) .
(٢) أضاف صاحبا الصحاح واللسان فى المصدر : (مَعْجِزًا ومَعْجَزًا)
(٣) النهاية لابن الاثير ١٨٦/٣ ، ٢٣١/٤ .
(٤) جاء فى القاموس المحيط (بكسر عين مضارعه) . وأضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط فى المصدر : (عُشُورًا) . و (عَشْرًا) فى القاموس المحيط .
(٥) جاء فى اللسان (بضم وكسر عين مضارعه) . واضاف المصدر : (عُنُودًا)
(٦) قال تعالى " واستفتحوا وخاب كُلُّ جَبّارٍ عَنِيدٍ " ابراهيم ١٥/١٤ .

فصلٌ فى الأجوفِ المتّفِق

* عارَهُ يَعُورُه ويَعِيرُه : إذا أخَذَهُ وذَهَبَ به.
يُقالُ : ما أدْرِي أيُّ الجَرادِ عارَهُ ؟ أي : أيُّ النّاسِ ذهبَ به.

فصلٌ فى الأجوفِ المختلِفِ

* عاجَ الرَّجُلُ إلى كذا يَعُوجُ : إذا مالَ إليه .
- وما عاجَ بكلامِه / يَعِيجُ : أي ما بالى به ، (١٢٠)
وقيل : ما رَضِيَ به . ولا يُستعمَلُ إلاّ فى النَّفي .
ويُقال : شَرِبْتُ دَواءً فما عِجْتُ به (بكسر العَيْنِ) أيضا ، أى ما انتفعْتُ به.
* عالَ : إذا مالَ (١) . ومنه رِوايَةُ ابنُ السَّكَنِ ، والنَّسَفِى فى البُخارِى :
" وعالَ قَلَمُ زَكَرِيّا الجِرّيَةَ "(٢) : أى مالَ عنها ، ولم يَجْرِ مَعَ الماءِ .

---

(١) جاء فى القاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه)
(٢) النهاية لابن الأثير ٣/٣٢١ . والجِرّيّة : مصدر بمعنى الجارى والمعنى : ارتفع قلمُ زكريا مع الماء .

- وعالَ : غَلَبَ(١) .
- وعالَ : إذا ارتَفَعَ(٢) ، ومنهُ العَوْلُ في الفرائضِ .
- وعالَ : إذا مانَ وأَنفَقَ(٣) ، وأَصْلُه مِن العَوَلِ ، وهو القُوتُ . ومنه الحديثُ : " وابْدَأْ بمَن تَعُولُ "(٤) : أي بمَن تَقُوتُ . يَعُولُ في ذلك .
- وعالَ الفَرَسُ يَعِيلُ عَيْلاً : إذا مالَ في مِشْيَتِه ، فهو فَرَسٌ عَيَّالٌ .
- وعالَ يَعِيلُ عَيْلَةً وعُيُولاً : إذا افتَقَرَ(٥) . قال اللهُ تعالى : " وإنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً "(٦)

قالَ (أُحَيْحَةُ)(٧) :

ومايَدْرِي الفَقِيرُ مَتى غِناهُ ... ومايَدْرِي الغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ (١٣١)

---

(١) جاء في القاموس المحيط : (بضم وكسر عين مضارعه) .
(٢) جاء في القاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) .
(٣) جاء في القاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) .
(٤) مسند احمد بن حنبل ٢/٩٤ .
(٥) جاء في اللسان (بضم وكسر عين مضارعه) (عول ، عيل) . وأضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط في المصدر (عَيِلاً) . و(عُيُولاً) في اللسان .
(٦) قال تعالى : " ... وإن خِفتُم عَيلَةً فسوف يغنيكُم اللهُ من فضلِه إن شاء الله إنَّ اللهَ عليم حكيم . التوبة ٩/٢٨
(٧) نسب لاُحَيْحَة بن الجِلاح في جمهرة اشعار العرب لابي زيد القرشي ٢١/١ ، والجمهرة ، وشجر الدر ٩٢ لابي الطيب اللغوي ، والصحاح واللسان .

* عامَ يَعُومُ عَوْمًا : إذا سَبَحَ . ويُقالُ : إنَّ العَوْمَ لا يُنْسَى .

- عامَ يَعِيمُ عَيْمَةً ، فهو عَيْمانُ : إذا اشتَهَى اللَّبَنَ(١) .

وقال (ابنُ السِّكِّيتِ)(٢) إذا اشْتَهَى الرَّجُلُ اللَّبَنَ ، قِيلَ : قَدِ اشْتَهَى اللَّبَنَ ، فإذا أَفْرَطَتْ شَهْوَتُه جِدًّا ، قِيلَ : قَدْ عام .

فصلٌ في المضاعَفِ المتَّفِقِ

* عَلَّهُ يَعُلُّه ويَعِلُّه : إذا سقاهُ السَّقْيَةَ الثَّانِيةَ(٣) .

والكسرُ شاذٌّ .

* مَنَّ لي كذا يَعُنُّ ويَعِنُّ عَنَنًا : أي عَرَضَ(٤) ، يُقال :

لا أَفْعَلُهُ ما مَنَّ في السَّماءِ نَجْمٌ : أي عَرَضَ .

---

(١) جاء في الصحاح واللسان والقاموس المحيط (بفتح وكسر عين مضارعه) وفي الجمهرة (بالضم)

(٢) في الصحاح .

(٣) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط المصدر (عَلًّا وعَلَلًا) .

(٤) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (عُنُونًا) .

فصلٌ في المضاعفِ المختلفِ

(١٣٢) * عَزَّتِ النّاقةُ تَعُزُّ (بالضمِّ) عُزوزًا ، وعِزازًا : إذا ضاق إحليلُها .

- وعَزَّهُ يَعُزُّهُ (بالضمِّ) عَزًّا : غَلَبَهُ . وفي المَثَلِ : "مَن عَزَّ بَزَّ (١) : أي مَن غَلَبَ سَلَبَ .

- وعَزَّ فلانٌ عِزَّةً وعَزازَةً : أي قَوِيَ بَعْدَ ذِلَّةٍ .

- وعَزَّ الشَّيءُ عِزًّا وعَزازَةً : إذا قَلَّ ولَمْ يَكَدْ يُوجَدُ (٢) .

- وعَزَّ عَلَيَّ أن تَفْعَلَ ذلك ، وعَزَّ عَلَيَّ ذلك : أي اشتَدَّ ، يَعِزُّ (بالكسرِ) في ذلك كُلِّهِ .

فصلٌ في المعتلِّ المختلفِ

* عَرا الرَّجُلَ الرَّجُلَ يَعْرُوه ويَعْرِيه : إذا طَلَبَ مَعْرُوفَهُ

* عَزا الرَّجُلُ الشَّيءَ يَعْزُوهُ ويَعْزِيهِ : إذا نَسَبَهُ إلى أَصْلِه .

(١٣٣) * عَفَتِ الأَضيافُ تَعْفُو وتَعْفِي : إذا طَلَبُوا المَعْرُوفَ (٣) .

* عَنَتِ الأَرْضُ بالنَّباتِ تَعْنُو عُنُوًّا ، عن (ابن السِّكِّيتِ) (٤) ، وتَعْنِي ، (عن الكِسائي) : إذا ظَهَرَ نَبْتُها ، يُقالُ : لَمْ تَعْنُ بلادُنا بشيءٍ ولم تَعْنِ : إذا لم تُنْبِتْ شَيْئًا .

---

(١) مجمع الأمثال لأبي الفضل الميداني ٢/٣٠٧ .
(٢) أضاف صاحبا الصحاح واللسان في المصدر (عِزَّةً)
(٣) لم أجد (تَعْفِي) . وجاء في اللسان : فلان تَعْفُوه الأضياف وتَعْتَفِيه .
(٤) اصلاح المنطق ١٨٦ .

قال (ذو الرُّمَّة) (١) :

ولَمْ يَبْقَ بالخَلْصاءِ مما عَنَتْ بهِ مِن الرَّطْبِ إلاَّ يَبْسُها وهَجِيرُها (٢)

فصلٌ في المعتلِّ المختلِفِ

* عَصا يَعْصُو : إذا ضَرَبَ بالعَصا .
* وعَصا الرَّجُلُ الجُرْحَ : إذا شَدَّهُ (٣) .
* وعَصا يَعْصِي : إذا لَمْ يُطِعْ (٤) .
* عَقاهُ يَعْقُوه : أي عاقَهُ ، وهي على القَلْبِ .

---

(١) نُسِب لذي الرُّمَّة في ديوان ذو الرُّمَّة ٣٩٥ ، وإصلاح المنطق لابن السِّكِّيت ٢٠٦ ، وفيه :
ولم يبق بالخَلصاء شيءٌ عنت به ..... .
وفي الصحاح ومعجم مقاييس اللغة ٤/١٤٩ ، ٦/٣٥ وفيه روايتان ، الأولى : من البقل ... والأخرى من النبت .. واللسان وجاء في هامش الصاحبي لأبي الحسن احمد بن فارس بن زكريا ٣١٣ ، والمخصص ٣/١٨٤ دون نسبة .

(٢) ويُروَى : يُبْسُها .

(٣) جاء في الورد (بضم عين مضارعه) .

(٤) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : (عَصْيًا ومَعْصِيةً) . و(عِصْيانًا) في اللسان .

أَنْشَدَ (أَبُو عُبَيْدٍ) :

وَلَوْ أَنَّى رَمَيْتُك مِن بَعِيدٍ لعاقَك مِن دُعاءِ الذِّئبِ عاقِي (١)

* وعَقَى الصَّبِيَّ يَعْقِي عَقْيًا : إِذا أَحْدَثَ أَوَّلَ ما يُحدَث ، ويَعْسَدَ (١٣٤) ذلك ما دامَ صَغِيرًا . وفى المَثَلِ : " أَحْرَصُ مِن كَلْبٍ على عِقْيِ صَبِيٍّ "(٢)

* عَنا يَعْنُو : إِذا خَضَعَ وذَلَّ ، وعَنَتِ الوُجُوهُ : أَي خَضَعَتْ ومنهُ العانِي ، وهو الأَسِيرُ : أَي الذَّلِيلُ الخاضِعُ ، ومنهُ قَوْلُهم : أَخَذَ البِلادَ عَنْوَةً : أَي قَهْرًا .

- وعَنَى يَعْنِي : أَي خَصَّ ، ومنهُ الحديث : " مِن حُسْنِ إِسلامِ المرءِ تَرْكه ما لا يَعْنِيه "(٣) : أَي ما لا يَخُصُّه ويَلْزَمُه . وقِيلَ فى قَوْلِه فى الحديث : " أَرْقِيكَ مِن كُلِّ داءٍ يَعْنِيك "(٤) : أَى يُشْفِيك .

---

(١) نُسِب فى الصحاح لحميد ، وفيه :

..... لعاقك عن دُعاءِ الذئب عاقي

وفى اللسان لذى الخِرَق الطُّهَوى ، وفيه :

ولو أَنِّى رميتُك من قريـــب لعاقك عن دُعاءِ الذئب عـــاق

وفى المحكم دون نسبه ، وفيه الرواية مطابقة للسان .

(٢) وفى المثل : " أحرص من كلب على جيفة " مجمع الامثال للميدانى ١/٢٢٨ .

(٣) سنن ابن ماجة ٢/١٣١٦ .

(٤) روى عن عائشة (رضى الله عنها) ، كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اذا اشتكى ، رقاه جبريل عليه السلام ، فقال : " بسم الله أرقيك من كل داءٍ ، يشفيك من شر حاسد اذا حسد ، ومن شر كل ذى عين " مسند احمد بن حنبل ٦/١٦٠ .

بابُ العَيْنِ

فصلُ الصحيحِ المتَّفِـــقِ

* غَرَسْتُ الشَّجَرَ أَغْرِسُه وأَغْرِسَه غَرْسًا . (١)
* غَمَدْتُ السَّيْفَ أَغْمِدُه وأَغْمُدُه : إذا جَعَلْتَهُ في غِمْدِه . (١٣٥)

فصل في الصحيح المختلف

* غَرِزَتِ النَّاقَةُ تَغْرَزُ (بالضَّمِّ) : إذا قَلَّ لَبَنُها (٢) .
- وغَرَزْتُ الإِبْرَةَ أَغْرِزُها (بالكسر) غَرْزًا .
- وكذلك غَرَزْتُ رِجْلي في الغَرْزِ أَغْرِزُه (بالكسر) .

---

(١) لم أجد (أَغْرِسُه) (بضم عين مضارعه)
(٢) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط المصدر : (غَرازاً) .

فصلٌ في الأجوف المتفق

* غارَهُ بخَيْرٍ يَغُورُهُ ويَغِيرُه : أي نَفَعَهُ .

- وغارَ يَغُورُ ويَغِيرُ : إذا وداكَ من الدِّيَةِ ، والاسْمُ الغِيرَةُ .
قالَ الشّاعِرُ(١) :

لنَجْدَعَنَّ بأيْدِينا أُنوفَكُمُ بَني أُمَيَّةَ إنْ لَمْ تَقْبَلُوا الغِيَرا

قالَ (الهَرَوِيُّ) في الغَرِيبَيْنِ : الغِيَرُ واحِدٌ ، وجَمْعُه أغْيارٌ(٢) .
وفي الحديثِ ، أنَّهُ قالَ لوَلِيِّ دَمٍ طَلَبَ القَوَدَ : "إلا الغِيَرَ"(٣) يُرِيدُ الدِّيَةَ . قالُوا : وإنَّما سُمِّيَتِ الدِّيَةُ غِيَرًا ، لأنَّها تَرُوحُ من القَوَدِ إلى غَيْرِهِ . (١٣٦)

- وغارَهُمُ اللهُ يَغُورُهُمْ ويَغِيرُهم : إذا سَقاهُمُ اللهُ ، يُقالُ : اللَّهُمَّ ، غُرْنا بخَيْرٍ وغِرْنا .

* غاطَ في الشيءِ يَغُوطُ ويَغِيطُ : دَخَلَ فيهِ ووراهُ ، يُقالُ : هذا رَمْلٌ تَغُوطُ فيهِ الأقْدامُ .

---

(١) جاء في الصحاح والجمهرة والمحكم واللسان أنه لبعض بني عذرة ، وروايته فيها :
..... بني أُمَيمة إن لم تقبلوا الغِيَرا
وفي الجمهرة :
..... بني أُمامة ان لم تقبلوا الغِيَرا

(٢) لم يطبع الجزء المشتمل على هذه اللفظة .

(٣) وفي الحديث : " أنَّهُ قال لرجل طلب القَوَدَ بدَمٍ قتيل له : ألا تَقْبَلَ الغِيَرَ " . وفي رواية أخرى : " ألا الغِيَرَ تُريد " . النهاية لابن الأثير ٣/٤٠٠ .

ومنه قيل للمطمئن من الأرض : غائط ، لأنه يستتر ، وبه سميت غوطة دمشق . وفي الحديث : " قل لأهل الغائط يحسنوا مخاطبتي "(١) : أراد أهل الوادي الذي كان ينزل فيه .

---

(١) النهاية لابن الأثير ٣/٣٩٦ .

فصلٌ في الأجوفِ المختلفِ

* غاثَهُ يَغُوثُه غَوْثًا ، مِن الإغاثَةِ(١) ، يُقالُ :
تَدارَكْنا مِنك / بِغَوثٍ . (١٢٧)
- وغاثَهُ اللهُ يَغِيثُه ، مِنَ الغَيْثِ ، وهو المطر .

فصلٌ في المضاعفِ المُتَّفِقِ

* غَدَّ العِرقُ الدَّمَ يَغُدُّهُ ويَغِدُّه (٢) والكسرُ شاذٌّ .

فصلٌ في المضاعفِ المختلفِ

* غَطَّهُ يَغُطُّهُ (بالضمِّ) : إذا غَوَّصَهُ في الماءِ(٣) ، وإليه يَرْجِعُ قَوْلُه (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) في حديثِ جِبْرِيل ، في مَبْدَءِ الوَحْيِ : "فَغَطَّني"(٤) ، والمَصْدَرُ : غَطًّا .

---

(١) جاء في اللسان : غاثَهُ غَوْثًا وغِياثًا . وقال : يُقال فيه : غاثه يَغِيثُه ، وهو قليل .
(٢) لم أعثر على هذا المعنى .
(٣) جاء في اللسان والقاموس المحيط (بكسر وضم عين مضارعه)
(٤) روى عن عائشة (رضى الله عنها) ، أنها قالت : أوَّل ما بُدِئَ به
===

- وغَطَّ البَعيرُ يَغِطُّ (بالكسرِ) غَطِيطًا : إذا هَدَرَ في الشَّقْشِقَةِ[١] ، فإن لَمْ يكُنْ في الشَّقْشِقَةِ ، فهو هديرٌ .

* غَلَّ يَغُلُّ (بالضمِّ) ، مِن الغُلُولِ[٢] / (١٣٨)

- وغَلَّ يَغِلُّ (بالكسرِ) ، من الحِقْدِ .

فصلٌ في المعتلِّ المثَّقِفِ

* غَطا اللَّيْلُ يَغْطُو ويَغْطِي : إذا أَظْلَمَ[٣] .

* غَفا الرَّجُلُ : إذا نامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً ، يَغْفُو غَفْوًا ، ويَغْفِي غَفْيَةً ، ويُقالُ : أَغْفَى[٤] .

وانكَرَ (ابنُ دريدٍ) فيه غَفا[٥] .

وقال (الصَّغاني) : غَفا لُغَةٌ .

=== النبي (صلَّى الله عليه وسلَّم) الرُّؤْيا الصادقة في النوم . . . فجاءَهُ الملك فيه ، فقال " إقرأ " ، فقالَ له النبي (صلَّى الله عليه وسلَّم) يا أنا بقارئ ، فأخذني فَغَطَّني حتى بلغ مني الجُهْدَ ، ثم أرسلني . . . . " فتح الباري ١٥/ ٣٥١

(١) جاء في الصحاح عن أبي زيد (بضم عين مضارعه)

(٢) الغُلُول : الخيانة ، وقيل : المَغْنَم .

(٣) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط المصدر (غَطًّا وغُطُوًّا)

(٤) لم أعثر على (يغفي) (بكسر عين مضارعه)

(٥) انكر ابن دريد غفا ، الجمهرة .

فصلٌ في المعتلّ المختلف

* غَشا السَّيْلُ المَرْتَعَ يَغْشُوهُ غَشْوًا : إذا جَمَعَ بَعْضَهُ الى بَعْضٍ (١) .

- وغَشَتْ نَفْسُه تَغْشِي غَشْيًا وغَشَيانًا : إذا تَحَرَّكَتْ لقَيْءٍ .

* غَلا في الأَمْرِ يَغْلُو غُلُوًّا : أَي جاوَزَ فيهِ الحَدَّ ، ومنه (١٣٩) قَوْلُه تعالى " لا تَغْلُو في دِينِكُم " (٢) : أَي لا تَخْرُجوا فيهِ عَنِ الحَدِّ ولا تُجاوِزُوه .

* وغَلَتِ القِدْرُ تَغْلِي غَلْيًا وغَلَيانًا ، ولا يُقالُ : غَلِيتْ . قال (أَبو الأَسْوَدِ الدُّؤَلي) (٣) :

ولا أَقُولُ لِقِدْرِ القَوْمِ قَدْ غَلِيتْ ولا أَقُولُ لبابِ الدّارِ مَغْلُوقُ

أَي أَنا فصيحٌ لا ألْحَنُ ، فلا أَقُولُ غَلِيَتْ ، وإِنَّما أَقُولُ غَلَتْ ، ولا أَقُولُ مَغْلُوقٌ ، وإِنَّما أَقُولُ مُغْلَقٌ .

---

(١) بابه في القاموس المحيط (ضَرَبَ) وفي المورد (ضَرَبَ وقَتَلَ)

(٢) قال تعالى " يا أَهل الكِتابِ لا تَغْلُوا في دِينِكم ، ولا تقولوا على الله الا الحق " . النساء ٤/ ٧١ .

(٣) نسب في الصحاح واللسان لأَبي الأَسود الدُّؤَلي . وجاء في الجمهرة دون نسبة .

بابُ الفاءِ

فصلُ الصحيحِ المتَّفِقِ

* فَتَكَ الرَّجُلُ يَفْتُكُ ويَفْتِكُ فَتْكًا (١) ،والفَتْكُ : القَتْلُ مُجاهَرةً. وقِيلَ : كُلُّ مَن جاهَرَ بقبيحَةٍ ، فَهُو فاتِكٌ.

وقالَ (الفَرّاءُ) : الفَتْكُ والفِتْكُ والفُتْكُ ،بتَثْلِيثِ الفاءِ(٢).

* فَرَرْتُ للقَوْمِ جُلَّةً ، فأنا / أَفُرُّها وأَفْرِرُها : إذا شَقَقْتَها (١٤٠)
ثُمَّ نَثَرْتَ ما فيها . والفَرْثُ : ما يَخرُجُ مِن الكَرِشِ إذا شُقَّ ، ومنهُ قَوْلُه تعالى : "مِن بينِ فَرْثٍ ودَمٍ"(٣).

* فَطَرْتُ النّاقَةَ أَفْطُرُها وأَفْطِرُها فَطْرًا : إذا حَلَبْتَها بأَطرافِ الأَصابِعِ ، فلا يَخرُجُ اللَّبَنُ إلاَّ قليلا . يُقالُ : ما زِلْتُ أَفطِرُ النّاقَةَ حتَّى اشْتَكَيْتُ ساعِدِى . ومنهُ الحديث ،أنَّهُ سُئِلَ عن المَذْى ،فقال : "ذاك الفَطْرُ"(٤) ، رواهُ (أبو عُبَيْدٍ) (٥) (بالفتح) ، ورَواهُ (النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ) (٦) (بضَمِّ الفاءِ.

---

(١) أضاف صاحب اللسان فى المصدر : (فُتْكًا وفِتْكًا)
(٢) في الصحاح والقاموس المحيط
(٣) قال تعالى "وإنَّ لكم في الأنعام لعِبْرَةً ،نسقيكم مما في بُطُونِها من بين فَرْثٍ ودَمٍ لبنًا خالصًا سائغًا للشاربين) النحل ٦٦/١٦
(٤) وفي حديث عمر : "سئل عن المَذْى ، فقال : هو الفَطْرُ" . النهاية لابن الأثير ٤٥٨/٣
(٥) فى اللسان .
(٦) فى اللسان .

قالَ (أبو عُبَيْدٍ) (١) : سُمِّيَ فَطْرًا ، تَشْبِيهًا بالفَطْرِ فى الحَلْبِ ، لأنَّهُ يَخْرُجُ قليلاً قليلا .

* فَسَقَ يَفْسِقُ ويَفْسُقُ فِسْقًا وفُسُوقًا : إذا فَجَر ، وأَصْلُه الخُروجُ .

يُقالُ : فَسَقَتِ الثَّمَرَةُ : إذا خَرَجَتْ عن قِشْرِها .

وسُمِّيَتِ الفارَةُ ، والحِدَأَةُ (٢) ، والعَقْرَبُ ، والغُرابُ / والكلبُ (١٤١)
العَقُورُ ، وهو الأَسَدُ : فَواسِقُ ، لخُروجِها عن الحُرْمَةِ ، والأَمْرِ بقَتْلِها . وقِيلَ : لخُروجِها مِن السَّلامَةِ الى الضَّرَرِ .

وقِيلَ لتَحْرِيمِ أَكْلِها ، وفيه نَظَرٌ .

وقِيلَ : سُمِّيَ الغُرابُ فاسِقًا ، لتَخَلُّفِهِ عن نُوحٍ (عليه السَّلام)

وقِيلَ : سُمِّيَت الفارَةُ فاسِقَةً ، لخُروجِها على النَّاسِ مِن جُحْرِها .

قال (ابنُ الأَعرابي) (٣) : لَمْ يُسْمَعْ قَطُّ في كَلامِ الجاهِلِيَّةِ ، ولا في شِعْرِهم فاسِقٌ ، قال : وهذا عَجِيبٌ . وهو كلامٌ عَرَبِيٌّ .

---

(١) فى المحكم : الفَطْرُ : المَذْى ، شُبِّه بالحَلْبِ ، لأَنَّهُ لا يكون إلاَّ بأَطراف الأَصابع ، فلا يخرج اللبن إلا قليلا ، وكذلك المَذْى يخرج قليلا .

(٢) وردت في الأصل (الحِذَأَة) ولكن الصحيح (الحِدَأَة) بالدَّال .

(٣) فى الصحاح واللسان .

فصلٌ في الأجوفِ المتَّفِق

* فاحَ رِيحُ المِسْكِ يَفُوحُ ويَفِيحُ فَوْحًا وفَيْحًا وفُوُوحًا وفَوَحانًا (١).

* فاخَ الشَّيءُ (بالخاء) (بواحِدةٍ مِن فَوْق) يَفُوخُ ويَفِيخُ: إذا جاءت منه رِيحٌ طيِّبة (٢). قاله الأصمعيُّ، وأبو عُبَيْدَة (٣).

وقالَ (أبو زَيْدٍ) (٤): فاخَتِ الرِّيحُ تَفُوخُ /: إذا كان لها صوتٌ. (١٤٢)

* فادَ الرَّجُلُ: إذا ماتَ، يَفُودُ ويَفِيدُ.

قال الشّاعِرُ (٥):

رَعَى خَرَزاتِ المُلْكِ سِتِّينَ حِجَّةً وعِشْرِينَ، حَتَّى فادَ، والشَّيْبُ شامِلُ

---

(١) أضاف صاحبا الصحاح واللسان في المصدر: (فَيَحانًا)
(٢) هذه اللفظة غير واضحة في الأصل ولكنها جاءت في كلام أبي عبيدة والأصمعي في الصحاح واللسان.
(٣) كذا في الصحاح واللسان.
(٤) كذا في الصحاح واللسان.
(٥) نسب للبيد وهو في ديوانه ١٣٧، وفي أمالي القالي ١/٧٥، والصحاح، ومعجم مقاييس اللغة ٢/١٦٧ واللسان. وجاء في المخصص ٢/١٢١ السفر السادس دون نسبه، وفيها جميعا:
رَعَى خرزات الملك عشرين حِجَّةً .....

ومعنى البيت : أنَّ المَلِكَ كان إذا مَلَك عامًا زِيدَت في تاجِه خَرَزَةٌ ، ليُعلَم عَدد سِنِي مُلكِه .

- فأمّا إذا تَبختَر ، فمضارِعُه يَفِيدُ .

* فَاضَ الرَّجُلُ يَفِيضُ فَيْضًا وفُيُوضًا و(فَيَضَانًا) (١) : إذا مات وربّما قالوا : فاضَ يَفُوضُ فَوْضًا وفَوَاضًا (٢) .

قُلْتُ : واخْتَلَفَ أهلُ اللُّغةِ في قَولِكَ : فاضَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ ، فمنهم مَن يَكْتُبُه (بالظَّاءِ) ، ومنهم مَن يَكْتُبُه (بالضَّاد) . وذَكَرَهُ (الجَوْهَرِيُّ) (٣) في بابِ الظَّاءِ والضَّادِ .

ومنهم مَن فَرَّق فقال : متى ذُكِرَتِ النَّفْسُ ، فبالضَّادِ كفيض وغيرها (٤) ، ومتى قِيلَ / فاظَ ولَمْ تُذكر النَّفْسُ ، فبالظَّاءِ ، وهذا قَولُ (أبي (١٤٢) عمرو بن العَلاءِ) (٥) .

---

(١) جاء هذا المصدر (فَيَضانًا) في الأصل ولم تُشكَّل فيه الياء ، ولم أعثر عليه في المعاجم . وربّما هذا راجع للمؤلف لأنه لم يفرق بين (الضاد والظاء) فقد جاء في الصحاح (فاظ يَفِيظ فَيْظًا وفَيَظانا) . وفي اللسان عن المحكم : فاظ فَيْظًا وفُيُوظا وفَيْظوظةً وفَيَظانًا وفَيْظانا) ومعناه : مات .

(٢) أضاف صاحب الصحاح في المصدر : (فَوْظًا وفُواظًا)

(٣) في الصحاح (فيض ، وفيظ)

(٤) لا أدري ماذا يقصد المؤلف بهذا .

(٥) في الصحاح واللسان .

فصلٌ في الأجوفِ المختلِفِ

* فادَهُ يَفُودُه : إذا أصابَهُ بِرَشَقٍ في فُؤادِه (١) .
- وفادَ المَلَّةَ عَنِ الخُبْزَةِ يَفِيدُها فَيْدًا .
* فاقَتِ النّاقَةُ تَفُوقُ (٢) .
- وفاقَ الرَّجُلُ أصحابَهُ يَفُوقُهم : إذا غَلَبَهُم .
- وفاق بِنَفْسِهِ يَفِيقُ : إذا جادَ بها (٣) .

فصل في المضاعف المتفق

* فَحَّتِ الأُنْثَى تَفُحُّ وتَفِحُّ فَحِيحًا : إذا صَوَّتَتْ ، والضَّمُّ نادِرٌ .

---

(١) لم أجد هذا المعنى الا في الجمهرة فقد قال : فأدْتُ الرَّجُلَ اذا أصبت فؤاده ، ولم يذكر مضارعه .
(٢) أضاف صاحب اللسان المصدر : (فُواقًا وفِيقَة) . والفُواق : ما بين الحَلْبَتَيْن من الوقت ، لأنَّ البهيمة تُحْلَب ثُمَّ تُتْرك تُحلَب ثانية .
(٣) وجاء في المورد : يَفِيق لغة في يَفُوق .

فصلٌ في المعتلِّ المتَّفِقِ

(١٤٤) * / فأى رأسَهُ يَفْئُوهُ ويَفْئِيه : إذا شَقَقْتَهُ (١) ، فانفأى : أى إنْشَقَّ فصارَ فِرْقَتَيْن . ومنهُ الفِئَةُ ، وهى الفِرْقَةُ .

مسألة : انْتِصابُ فِئَتَيْنِ مِن قَوْلِه تعالى : " فمالكم في المنافقينَ فِئَتَيْنِ " (٢) على الحالِ . وذلك أنَّهُ كانت طائفةٌ من المُسلِمينَ تُكَفِّرُهم ، وطائفةٌ لا تُكَفِّرُهم ، فقالَ اللهُ تعالى : " فمالَكُم " ، أى : أىُّ شيءٍ لكُم في الاختلافِ فى أمْرِهم في حالِ كونِهم فِئَتَيْنِ .

* فَلا راسَهُ بالسَّيْفِ يَفْلُوهُ ويَفْلِيهِ : إذا ضَرَبَهُ .

فصل في المعتل المختلف

(١٤٥) * / فَرَوْتُ الهامةَ أفْرُوها : إذا جَعَلْتَها كالفَرْوَةِ ، وهى قِطْعَةٌ مِن نباتٍ مُجْتَمِعَةٍ يابِسَةٍ .

- وفَرَيْتُ الشَّىءَ أفْرِيهِ فَرْيًا : قَطَعْتَه ، لإصلاحِه (٣) .

- وفَرَيْتُ المَزادَةَ صَنْعَتُها .

- وفَرَيْتُ الأرْضَ سِرْتُها وقَطَعْتُها .

* فَلَوْتُ رأسَهُ أفْلُوهُ (٤) ، والشَّعْرَ أفْلِيه : إذا تَدَبَّرْتَهُ (٥) .

---

(١) جاء في الجمهرة (بفتح عين مضارعه) وفي المورد (مثلثة العين) .
(٢) قال تعالى " فما لكم في المنافقين فِئَتَيْن ، والله أرْكَسَهُم بما كسبوا . " النساء ٤/٨٨ .
(٣) جاء في اللسان والقاموس المحيط : الفَرْى : للاصلاح والافساد .
(٤) جاء في اللسان والقاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) وأضاف صاحب اللسان المصدر : (فِلايَةً وفَلْيًا)
(٥) جاء في القاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) .

بابُ القافِ

فصلُ الصحيحِ المتَّفِقِ

* قَبَرْتُ الرَّجُلَ في القَبْرِ أَقْبُرُه وأَقْبِرُه قَبْرًا : أي أَمَرْتَ بأن يُقْبَر (١) .
قالتْ (تَمِيمٌ) للحجّاجِ : أَقْبِرْنا (صالِحًا) - وكان قد قَتَلَهُ وصَلَبَهُ - ،أي : إئذَنْ لنا في أَنْ نَقْبُرَهُ ، فقالَ لهم : دُونَكُمُوه .

* قَبَلَ الكَفِيلُ يَقْبُلُ ويَقْبِلُ قَبالَةً ،ونحنُ في قُبالَتِه : أي في عَرافَتِه .

* قَتَرَ على عِيالِه يَقْتُرُ ويَقْتِرُ قَتْرًا وقُتُورًا : أي ضَيَّقَ عليهم في النَّفَقَةِ .

- وقَتَرَ اللَّحْمَ يَقْتِرُ (بالكسرِ) : إذا / ارْتَفَعَ قُتارُه . فيكونُ (١٤٦)
من بابِ المختَلِفِ .

* قَدَرْتُ الشَّيْءَ أَقْدِرُه وأَقْدُرُه قَدْرًا ،مِن التَّقْدِير . وفي الحديثِ :
" إذا غُمَّ عَلَيْكُم فاقْدُروا لَهُ " (٢) : أي أَتِمُّوا ثلاثينَ .

---

(١) أضاف صاحب القاموس المحيط في المصدر : (مَقْبَرًا) .
(٢) جاء في اللسان والقاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه)
(٣) روى عن ابن عمر(رضى الله عنهما) ،قال : سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) ،يقول : " اذا رأيتموه فصوموا ،واذا رأيتموه فأفطروا ، فإن غُمَّ عليكم فأفطروا " مسند احمد بن حنبل ٢/٦٣ ، وسنن ابن ماجه ١/٥٢٩ ،وسنن الدارمي ١/٣٣٥ ، وفتح الباري ٤/١١٣ . مع اختلاف بسيط في الروايات .

وأمّا قَوْلُه (صلّى اللّه عليه وسلّم) فى حديثِ الاستِخارَةِ : " واقْدُرْ لي الخَيْرَ "(١) ،فَضَبَطَهُ (الأصيليُّ) - أحَدُ رُواةِ البُخارِي- (بالكسرِ) ،وضَبَطَهُ غَيْرُه (بالكسرِ والضمّ) .

* قَرَتِ النّاقَةُ تَقْرُو وتَقْرِى : إذا أصابَها وجَعُ الأسْنانِ ، وتَسَوَّمَ شِدّتَها .

* قَشَرْتُ العُودَ وغَيْرَهُ أقْشُرُه وأقْشِرُه قَشْراً : نزعْتُ عنه قِشْرَهُ .

* قَنَطَ يَقْنُطُ ويَقْنِطُ : إذا يَئِسَ ،قُنُوطًا ،

وأمّا (لا تَقْنِطُوا) ، فى قَوْلِهِ تعالى : " لا تَقْنِطُوا مِن رحمةِ اللهِ "(٢) . فقَرَأَ أبو عمرو والكِسائيُّ من السَّبْعَةِ ،ويعقوبُ معهما :

(لا تَقْنِطُوا) (بكسر النُّون) ،والباقُون (بفتحِها)(٣) ، ولَمْ يُقْرَأْ (بالضمّ) .

* قَمَصَ / الفَرَسُ يَقْمُصُ ويَقْمِصُ قَمْصًا وقِماصًا : إذا اسْتَنَّ(٤) ،وهو (١٤٧)
أنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ ويَطْرَحَهُما معًا ، ويَعْجِنَ برِجْلَيْهِ . يُقالُ : هذه دابّةٌ فيها قِماصٌ ،ولا تَقُل قُماصٌ .

---

(١) روى عن جابر بن عبد الله (رضى الله عنهما) ،قال : كان رسول الله (صلّى اللهُ عليه وسلّم) يعلمنا الاستخارة في الأمور ،كما يعلمنا السورة من القرآن ،يقول :" . . . واقدر لي الخير حيث كان . . . " فتح البارى ٣/٤٨ ، ١٣/٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ١١/١٨٣ ،وجميع هذه الروايات (بالضم) وفي سنن ابن ماجه ١/٤٤٠ (بالضم) .

(٢) قال تعالى "قُلْ : يا عبادى ،الذين أسرفوا على أنفسهم ،لا تَقْنَطُوا من رحمة الله" الزمر ٣٩/٥٣ .

(٣) التيسير في القراءات السبع للداني / ١٣٦

(٤) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط في المصدر : "قَماصًا"

فصلٌ في الأجوفِ المتّفقِ

* قاحَ الجُرْحُ يَقِيحُ ويَقُوحُ : إذا كانَ فيه القَيْحُ .

فصلٌ في الأجوفِ المختلفِ

* قاعَ الرَّجُلُ : إذا خَنَسَ ونَكَسَ(١) ، يَقُوعُ .
* وقاعَ الخِنْزِيرُ يَقِيعُ : إذا صَوَّتَ ، قالهُ (الأصْمَعِيُّ) .
* قالَ يَقُولُ قَوْلاً وقالاً وقِيلاً(٢) .

واختَلَفُوا في القَوْلِ . فذهبَ بعضُهم إلى/أنَّهُ عِبارَةٌ عن كُلِّ ما نَطَقَ (١٤٨)
بهِ اللِّسانُ ، تامًّا كان أو (ناقِصًا)(٣) ، مُفِيدًا كانَ أو غَيْرَ مُفِيدٍ .
ومنهم مَن ذَهَبَ : إلى أنَّهُ لا فَرْقَ بَيْنَ الكلامِ والقَوْلِ .
وذَهَبَ قومٌ : إلى أنَّ القَوْلَ يَنْطَلِقُ على المُرَكَّبِ خاصَّةً ، مُفِيدًا كانَ أو غَيْرَ مُفِيدٍ .

---

(١) وفي القاموس المحيط (نكص) بدل (نكس) والنكوص ، والنكوس معناهما : الاحجام ، والتأخير .
(٢) أضاف صاحبا الصحاح والقاموس المحيط في المصدر : (قَوْلَةً ومَقالَةً ومَقالاً) .
(٣) لفظة (ناقصا) غير واضحة في الأصل ولكن السياق يقتضيها .

مسألة :

* قَوْلُه تعالى : " وقِيلِهِ يا رب "(١) ، يُقْرأُ (بنَصْبِ اللاَّمِ ورَفْعِها وجَرِّها) .

- فمن قَرأَ بالنَّصْبِ(٢) ، ففيه أَوْجُهٌ :

أَحَدُها : أن يكونَ مَعْطُوفًا على " سِرَّهم " : أي يَعْلَمُ سِرَّهُم وقِيلَهُ .

الثَّاني : أن يكونَ مَعْطُوفًا على مَوْضِعِ السَّاعةِ : أي (وعِنْدَهُ)(٣) أن يَعْلَمَ السَّاعَةَ وقِيلَهُ .

الثَّالِثُ : أنْ يكونَ مَنْصُوبا على المَصْدَرِ ،أي : وقالَ قِيلَهُ .

---

(١) قال تعالى : " أم يَحْسَبُونَ أنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهم ونَجْواهم ،بلى ، ورُسُلُنا لديهم يكْتُبُون " الزخرف ٤٣/ ٨٠
وقال تعالى : " وتبارك الذى له ملك السموات والأرض وما بينهما ، وعنده علم الساعة ،واليه تُرْجَعُون " الزخرف ٤٣/ ٨٥
وقال تعالى : " وقِيلِهِ يا ربِّ ،إن هؤلاء قَوْمٌ لا يُؤْمِنون " الزخرف ٤٣/ ٨٨ .

(٢) قرأ ابن كثير و نافع وابن عامر وابو عمرو والكسائى والمفضل عن عاصم (وقِيلَهُ) نصبا في السبعة في القراءات لا بن مجاهد ٥٨٩ .

(٣) جاءت هذه اللفظة في الأصل (وعَبْدَهُ) ولكن الصحيح (وعِنْدَهُ) كما في قوله تعالى : " ... وعِنْدَهُ علم السَّاعة ... "

- ومَن قَرأَ (بالرَّفْعِ)(١) ،فيكونُ مُبْتَدأً ،ويا رَبِّ خَبَرُه : أَي : وقِيلُه هذا القَوْلُ .

وقِيلَ : / التَّقْدِيرُ : وقَوْلُه هُوَ قِيلُ يا رَب . (١٤٩)

وقِيلَ : الخَبَرُ مَحْذُوفٌ : أَي قِيلُ يا رَب سَمْعُوعٌ أو مُجابٌ .

- ومَن قَرأَ (بالجَرِّ)(٢) ،فيكونُ مَعْطُوفًا على لَفْظِ السَّاعَةِ .

وقِيلَ : هُوَ قَسَمٌ ،أَي وحَقِّ قِيلِه .

* وقالَ يَقِيلُ : إِذا نامَ بالقايِلَةِ(٣) ،ومنْهُ الحديث : " وهُوَ قايِلٌ السُّقْيا "(٤) : أَي نازِلٌ للقايلةِ بالسُّقْيا ، والمَصْدَرُ قايِلَةٌ وقَيْلُولَةٌ وقَيْلاً .

---

(١) قرأ أبو قلابة والحسن وقتادة (بضم اللام) ،مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص ١٣٦ .

(٢) قرأ عاصم وحمزة : (وقِيلِه) (بكسر اللام) في السبعة في القراءات لابن مجاهد ٥٨٩ . كذلك قرأ حفص (بكسر اللام) .

(٣) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط في المصدر (مَقِيلاً) وزاد صاحبا اللسان والقاموس المحيط (مقالا) .

(٤) في النهاية لابن الأثير ٢/٣٨٢ . والسُّقْيا : منزل بين مكة والمدينة .

فصلٌ في المضاعف المختلف

* قَبَّ الشَّيءَ يَقُبُّه (بالضمّ) : اذا قَطَعَهُ .
وقَبَّ الجِلْدُ والتَّمْرُ والجُرْحُ يَقِبُّ (بالكسر) : إذا يَبِسَ وذَهَبَ ماؤُه . (١) .

فصلٌ في المُعْتَلِّ المتَّفِق

* / قَدا اللَّحْمَ يَقْدُو ويَقْدِى قَدْوًا وقَدْيًا : إذا شَمَّتَ له رائِحَةً طَيِّبَةً . (١٥٠)
* قَرا الرَّجُلُ الأَرْضَ يَقْرُوها ويَقْرِيها : إذا تَتَبَّعَها ، يَخْرُجُ مِن أَرْضٍ الى أَرْضٍ .
* قَفا الرَّجُلُ الأَثَرَ يَقْفُوه ويَقْفِيه : إذا تَتَبَّعَهُ (٢) .
* قَلا السَّوِيقَ واللَّحْمَ يَقْلُوهُ ويَقْلِيه .
* قَنا الرَّجُلُ الغَنَمَ وغيرَها يَقْنُوها ويَقْنِيها : إذا اقْتَناها لنَفْسِه لا للتِّجارة . (٣)

---

(١) اضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط المصدر : (قُبُوبًا)
(٢) لم أجد (يَقْفِيه) : وأضاف اصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط والمورد المصدر : (قَفْوًا وقُفُوًّا) .
(٣) أضاف صاحبا الصحاح واللسان المصدر : (قُنُوّ ، وقِنْوة وقُنْية وقِنْية) . وزاد اللسان في المصدر : (قَنْوًا وقُنْوان وقِنْيان وقُنْيان) .

فصلٌ في المعتلِّ المختلِف

* قَفا أثَرَهُ يَقْفُوهُ قَفْواً : إذا تَبِعَهُ(١) .
* قَفا الرَّجُلُ الرَّجُلَ يَقْفِيه قَفْيًا : إذا ضَرَبَ قَفاهُ(٢) .

ويُقالُ : شاةٌ قَفِيَّةٌ : مَذْبُوحَةٌ مِن قَفاها .

ومَن قالَ قَفِينةٌ : فالنُّون زائِدَةٌ .

---

(١) أضاف اصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط والمصباح المنير والمورد المصدر : (قَفْوًا و قُفُوًّا) .

(٢) جاء في التهذيب (بضم وكسر عين مضارعه) وفي المورد (بالضم) وأضاف صاحب المورد في المصدر : (قَفْوًا وقُفُوًّا) .

بابُ الكـــافِ

فصلُ الصحيحِ المتَّفِـــقِ

* كَتَبْتُ البَغْلَةَ : إذا جمعتَ بَيْنَ شُفْرَيْها بحَلْقَةٍ أو سَيْرٍ ، أكْتُـــبُ وأكْتِبُ كَتْبًا .

قالَ بعضُهم يُعَرِّضُ بالفَزارِيِّين :

لا تأْمَنَنَّ فَزارِيًا خَلَوْتَ بِـــهِ ... على قَلُوصِك ، واكْتُبْها بأَسْيارِ (١)

- وكذلك كَتَبْتُ القِرْبَةَ كَتْبًا : إذا خَرَزْتَها (٢) .

وقد لَغَزَ في ذلك (الحَرِيرِيُّ) (٣) (رَحِمَهُ اللهُ تعالى) ، فقالَ :

وكاتِبِينَ وما خَطَّتْ أناملُهـــم ... يَوْمًا ، ولا قَرَؤُوا ما خُطَّ في الكُتُبِ

* كَدَمَهُ يَكْدُمُه ويَكْدِمُه : إذا عَضَّهُ أو أثَّرَ فيه بحَدِيدَةٍ . قالَ الشَّاعِرُ (٤) :

---

(١) نَسَبَهُ لسالم بن داره ابن قُتَيْبَة في الشعر والشعراء ٢٣٧ وعيون الأخبار ٢٠٣/٢ ، والمبرد في الكامل ٧٥/٢ وابن دريد في الجمهرة وابن فارس في معجم مقاييس اللغة ١٥٨/٥ وورد فيه : (فزاريا حَلَلْتَ به) ، والمرتضى في أماليه ٢٨٩/١ ، والبطليوسي في الاقتضاب ص ٥٠ ولم ينسبه صاحب اللسان .

(٢) جاء في الجمهرة والتهذيب واللسان (بضم عين مضارعه)

(٣) شرح مقامات الحريري للشريشي ١٥٧/٤ وفيه (حَرْفًا) بدل (يومًا) .

(٤) نُسب لطرفة بن العبد في ديوان طرفه بن العبد ٣٤ ، والمنصف ٤٣/٢ و معجم مقاييس اللغة ١٦٩/١ وفيه : (يُكْدَم) واللسان . وفيهـــا جميعا (لِثاته ، وإثْمِدٍ) .
يتحدث الشاعر عن ثغر محبوبته ، فيقول : سقاه شعاع الشمس ما عدا اللثة .
الكدم : العض ، الاثمد : الكحل .

سَقَتْهُ إياةُ الشَّمْسِ إلاَّ لِثاتِها أُسِفَّ ،ولَمْ تَكْدِم عليهِ بإثْمِدِ (١)

* كَفَلَ يَكْفُلُ ويَكْفِلُ / : إذا ضَمِنَ (٢). (١٥٢)

- وفيه لُغَةٌ .

- كَفِلَ يَكْفَلُ (بكسرِ الفاءِ في الماضي ، وفَتْحِها في المضارعِ) ،مِثلُ : عَلِمَ يَعْلَمُ . وقُرِئَ قَوْلُه تعالى : (وكَفَلَها زَكَرِيّا) (٣) (بفتحِ الفاءِ وكسرِها) . فالفَتْحُ للسَّبْعَةِ (٤) ،والكسرُ في الشَّاذ (٥) .

* كَنَفَ الرَّجُلُ الإبِلَ يَكْنُفُها ويَكْنِفُها : إذا جَعَلَ لها كَنَفًا من شَجَرٍ يَسْتُرُها .

---

(١) جاء في الأصل (أُسِقَّفْ ،وبأَثْمِدِ) ،ولكن الصحيح (أُسِفَّ ،وبإثْمِدِ) كما جاء في الديوان والمصادر الأخرى .

(٢) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : (كَفْلاً وكُفُولاً وكَفالَةً) .

(٣) قال تعالى (فتَقَبَّلَها رَبُّها بقَبُولٍ حَسَن ،وأَنْبَتَها نَباتًا حَسَنًا ،وكَفَّلَها زكريا) آل عمران ٣/٣٧ .

(٤) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر (وكَفَلَها مفتوحةَ الفاءِ خفيفة . وقرأ عاصم في رواية أبي بكر (وكَفَّلَها) مشدَّدة الفاء ، (وحفص) في السبعة في القراءات لابن مجاهد ٢٠٤ .

(٥) مختصر في شواذ القراءات لابن خالوية ٢٠ .

فصلٌ في الصحيح المختلِف

* كنس البيت يكنسه (بالضم) كنسا .

والمِكْنَسَةُ ما يُكْنَسُ به ويُقالُ لها : السِّفْرَةُ ، لأنَّها تَكْشِفُ التُّرابَ عنِ المَوْضِعِ .

يُقالُ : سَفَرَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ يَسْفُرُهُ : إذا كَنَسَهُ (١) .

وفي الحديثِ : " دَخَلَ عُمَرُ (رَضِيَ اللهُ عنهُ) على رسول الله (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) فقالَ لهُ : (يا رَسُولَ اللهِ ، لَوْ أَمَرْتَ بهذا البَيْتِ فَسُفِرَ) (٢) . وكان في بَيْتٍ فيهِ / زَيْنَبُ وغَيْرُهـــا . (١٥٣)

أرادَ يُسْفِرَ : كُنِسَ .

- وكَنَسَ الظَّبْيُ يَكْنِسُ (بالكسرِ) ،فهو كانِسٌ : إذا دَخَلَ في كِناسِهِ ، وهو مَوْضِعُهُ في الشَّجَرِ الذى يَكْتَنُّ بهِ ويَسْتَتِرُ .

* كَنَظَ الرَّجُلُ يَكْنُظُ ويَكْنِظُ : إذا انْضَغَطَ وشَقَّ عليهِ .

---

(١) بابه في الجمهرة واللسان (ضَرَبَ) ، ولم أجد الفعـــل (يَسْفُرُه) .

(٢) النهاية لابن الأثير ٢/٣٧٢ .

فصلٌ في الأجوفِ المتَّفِقِ

* كادَ الرَّجُلُ بنَفْسِهِ يَكُودُ ويَكِيدُ : إذا قارَبَ المَوْتَ (١) ، قالَه (الخليلُ) .

وقال غَيْرُهُ : وهو مِنَ الكَيْدِ ، وهو القَيْءُ ، لأَنَّ المَرِيضَ إذا قارَبَ المَوْتَ كأَنَّهُ يَتَقَيَّأُ .

فصل في الأجوف المختلف

* - / كاسَ يَكُوسُ : إذا انْقَلَبَ ، فَجَعَلَ رَأْسَهُ مِن أَسْفَلَ ، ورِجْلَيْهِ (١٠٤) مِن أَعْلا . ومنه كَوَّسْتُه على رأْسِه تَكْوِيسًا : أَى قَلَبْتُه . وفي الحديثِ : " واللهِ ، لو فَعَلْتَ ذلك ، لكَوَّسَكَ اللهُ في النَّارِ ، رَأْسَكَ أَسْفَلَكَ "(٢) .

- وكذلِكَ تَقُولُ : كاسَ البَعِيرُ يَكُوسُ : إذا مَشَى على ثَلاثِ قوائِمَ ، وهو مُعَرْقَبٌ .

---

(١) جاء في التكملة للصغاني : يكود بنفسه ، مِثْلُ يكيد .
وفي أفعال ابن القطاع : كاد كَيْدًا : سيق الى الموت . وفي تاج العروس وقد كاد بنفسه كَيْدًا : جاد بها جودا ، وساق سياقا ، وفي الأساس : رأيته يكيد بنفسه : يقاسي الشقة في سياقه . ولم أجد كاد يكُودُ ويَكِيدُ : إذا قارب الموت .

(٢) النهاية لابن الأثير ٤/٢٠٩

قالَتْ عَمْرَةُ - أُخْتُ العَبّاسِ بن مِرداس ،وأُمُّها الخَنْساءُ - تَرثي أَخاها ،وتَذْكُرُ أَنَّهُ كانَ يَعْرُقِبُ الإِبِلَ :

فَظَلَّتْ(١) تَكُوسُ على أَكْـــرُعٍ ثَلاثٍ ،وغادَرْتَ أُخْرَى خَضِيبا(٢)

تَعْنِي القائِمَةَ الَّتي عَرْقَبَ ،وهي مُخَضَّبَةٌ بالدَّمِ .

- وكاسَ الوَلِيدُ يَكِيسُ كَيْسًا وكِياسَةً .

* - كانَ يَكونُ ، في النّاقِصَةِ والتّامَّةِ.

* - وكانَ يَكِينُ : إِذا خَضَعَ وذَلَّ .

فصلٌ في المعتلِّ المتَّفِق

* / كَرا بالكُمْرَةِ يَكْرُو ،ويَكْرِي : إِذا لَعِبَ بها . (١٥٥)

قالَ الشّاعِرُ(٣) :

---

(١) جاء في الاصل (فضلّت) ولكن الصحيح (فظلّت) كما في الصحاح واللسان .

(٢) نُسِب في الصحاح والتهذيب واللســـان لعمرة - أُخت العباس بـــن مرداس - وجاء في الصحاح . . . . . وغادَرْنَ أُخرى خَضِيبا وفي التهذيب :
فَظَلَّتْ تكوس على أَكْـــرُعٍ ثلاثٍ ،وغادَرْتَ أُخرى خضيبا

(٣) نسب لمُسَيَّب بن عَلَس في اصلاح المنطق ٢٤٤ ،وفي أمالي القالي ١٣٢/٢ ، والصحاح ،والتهذيب واللسان وفي معجم مقاييس اللغة ٣٢١/٣ ، لم يذكر الا عجز البيت وهو : " يكفّ ما قِط في صاع " . وقال محقق المقاييس : البيت للمُسَيَّب بن عَلَس من قصيدة في المفضليات (١ : ٦٠) وهو بتمامه ،وذكر البيت كما في المخطوط :
مرحت يداها للنّجاءِ كأنّمـــا تكرو بكفي لاعب في صـــاع
والمفضليات ص ٦٢ .

===

مَرِحَتْ يَداها للنَّجاءِ ،كأنَّما تَكْرُو بكَفَّيْ لاعِبٍ في صاعِ

والصّاعُ هنا : المطْمَئِنُّ مِن الأرضِ .

* كَنا الرَّجُلُ عن الشَّيءِ يَكْنُو ويَكْنِي : إذا لم يُصَرِّحْ باللَّفْظِ الذي وُضِعَ لهُ ،وعَدَلَ عنهُ إلى لَفْظٍ يُعْطِي ذلك المَعْنَى .

وأنْشَدَ أبو زَيْدٍ :

وإنِّي لأَكْنُو عن (قَذُورَ)(١) بغَيْرِها وأُعْرِبُ أحْيانًا بها فأُصارِحُ(٢)(٣)

فصل في المعتل المختلف

* كَرا البِيرَ يَكْرُوها : إذا طَواها .

* وكَرَ الفَرَسَ يَكْرُوها كَرْوًا / : إذا خَبَطَ بيَدِهِ في اسْتِقامةٍ ،لا يَقْلِبُها (١٥٦)
نحو بَطْنِهِ .

* وكَرَتِ المَرْأةُ في مِشْيَتِها تَكْرُو كَرْوًا .

وكرا يَكْرِي : إذا عَدا(٤) .

=== يمدح الشاعر في هذه القصيدة القعقاع بن معبد بن زرارة ،فبدأ القصيدة بالغزل ثم وصف ناقته كما في البيت السابق .
النجاء : السرعة ،تكرو : تلعب بالكرة ، الصاع : منهبط من الأرض.

(١) جاءت في المخطوط (قَذُوْر)ولكن الصحيح (قَذُورَ)كما جاءت في معجم مقاييس اللغة والصحاح والمخصص . والقَذُورَ من النساء التي تتنزه عن الأقذار ،كما في الصحاح .

(٢) لعلها (اعرب) ،كما وردت في الصحاح والمخصص واللسان .

(٣) نسب في معجم مقاييس اللغة ٥/ ١٣٩ لكثير عزة ،وفيه :
وإنِّي لأَكْنُو عن (قَذُورَ) بغيرها وأُعرِبُ أحيانًا بها فأُصارِحُ
وجاء في اصلاح المنطق ١٤٠ ،وفيه : (.... وأُصارِحُ .
وورد في الصحاح والمخصص ٤/ ٢٣ السفر الرابع عشر وفيهما : قَذُورَ . . . وأُعْرِبُ . . . (وأكنى) في المخصص.واللسان ،وفيه :لأكني . . .وأُعْرِبُ. .دون نسبة .

(٤) واضافا الجمهرة واللسان في المصدر (كَرْيا) .

بابُ اللَّام

فصلُ الصحيح المتَّفِق

* ـ لَبَنْتُ الرَّجُلَ أَلْبُنُه وأَلبِنُه : إذا سَقَيْتُه اللَّبَنَ ، فأنا لابِنٌ .
يُقالُ منهُ : نحنُ نَلْبُنُ جيرانَنا : أي نَسْقِيهم اللَّبَنَ .
ـ وأمَّا لَبَنَ لَبْنًا : إذا ضَرَبَهُ بالعصا ، فالمضارِعُ منه (بالكسرِ) .

* لَمَزَهُ يَلْمُزُهُ ويَلْمِزُه : إذا عابَهُ . وقُرِئَ بهما في قَوْلِه تعالى : " ومِنْهُم مَن يَلْمِزُك في الصَّدقاتِ "(١) . فقرأَ يَعقُوبُ " مَن يَلْمُزُكَ " (بالضمِّ) (٢) ، وقرأَ السَّبْعَةُ (بالكسرِ) (٣) . والأَصْلُ في اللَّمْزِ : الإشارةُ بالعَيْنِ .

فصلُ الأجوف المتفق

* / لاتَهُ عَن وَجْهِه يَلُوتُه ويَلِيتُه : أي حَبَسَهُ عن وَجْهِه وصَرَفَهُ . (١٥٧)
قال الرَّاجِزُ (٤) :

ولَيْلَةٍ ذاتِ دُجًى سَرَيْتُ ... ولَمْ يَلِتْنِي عَن سُراها لَيْتُ

أي لَمْ يَمْنَعْنِي عَن سُراها مانِعٌ .

---

(١) قال تعالى " ومنهم من يَلمِزُك في الصَّدقات ، فإن أُعطُوا منها رَضُوا ، وإن لم يُعْطَوْا منها اذا هم يَسخَطون " التوبة ٩/٥٨ .
(٢) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ٢٤٣ .
(٣) السبعة في القراءات لابن مجاهد ٣١٥
(٤) في ديوان العجاج ٢/٢٧٤ ، وفيه :

===

* لا زَ منهُ يَلُوزُ مَلا زًا ،ولا زَ يَلِيزُ مَلِيزًا : إذا تَخَلَّصَ منهُ (١) .

* لا فَ الطَّعامَ يَلُوفُه ويَلِيفُه لَوْفًا ولَيْفًا : إذا أكَلَهُ .

فصل فى الأجوفِ المختلِفِ

* — لا عَ الرَّجُلُ يَلُوعُ : إذا حَرِصَ (٢) .

واللَّاعُ : الحَرِيصُ .

— ولا عَ يَلِيعُ : إذا فَجَرَ (٣) .

* — لاطَ الشَّيءُ بقَلْبِي يَلُوطُ ويَلِيطُ لَوْطًا ولَيْطًا : إذا أحْبَبْتُهُ .

— ولاطَ الرَّجُلُ : إذا عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ،يَلُوطُ .

=== وسَهل فيه الغُرابُ سَيْت ... كأنَّهُ مِن الأُجُون زَيْتُ
سَقَيْتُ منه القومَ واسْتَقَيْتُ ... وليلةٍ ذاتِ ندًى سَرَيْتُ
ولم يلتنى عن سُراها لِيتُ ... ولم تَصُرْنى كِنةٌ وبيتُ

وجاء في سمط اللالى للبكرى ٢٠١ ، ٨٦٩ أن جماعة نسبوها للعجاج وآخرون لمحمد الفقعسى . ونُسِب في اصلاح المنطق ١٣٦ لرؤبة بن العجاج ،وفيه : وليلة ذات ندى سريت ..... وكذا المُحْتَسَب ٢٩٠/٢ والمخصص ٢٠/٤ السفر الرابع عشر ،ولم يذكر الا عجز البيت . ولم أجده في ديوان رؤبة . ونسبه محقق الصحاح للحذلمى ، وفيه (ندى) ولم ينسبه القالى في أماليه ٢٤٨/٢ ،والرواية فيها مطابقة لما في ديوان العجاج .

(١) جاء في تاج العروس : لا زإليه يَلُوزُ : لجأ . وفي القاموس المحيط : لا زإليه يلوز : لجأ ، وما يَلُوزُ منه : ما يتخلص . ولم أجد الفعل (يَلِيزُ) .

(٢) أضاف صاحبا تاج العروس والمورد المصدر : (لَوْعًا ولُوُوعًا) .

(٣) جاء في التهذيب للأزهرى : لِعْتُ ألَاعُ لَيَعانًا : إذا ضجرت . وفى القاموس المحيط : لا عَ يَلاعُ ويَلُوعُ : إذا جزع . وفي اللسان : لا عَ يَلِيعُ ،ولا عَ يَلَاعُ : إذا ضَجِر وجَزِع . وفي المورد : لا عَ يَلُوعُ : اذا جبن وجزع .

فصلٌ في المعتلِّ المتَّفِقِ

* لَحا العَصا يَلْحُوها ويَلْحِيها : إذا قَشَرَها. (١٥٨)
- فأمّا لَحَيْتُ الرَّجُلَ : إذا لُمْتَهُ(١) ، فالياءُ قاله في أدبِ الكاتب(٢) .
* لَحا الرَّجُلَ يَلْحُوهُ ويَلْحِيهِ : إذا أَسْعَطَهُ . واللَّحا : السَّعُوطُ . واللَّحا : السَّعَطُ .

فصلٌ في المعتلِّ المختلِفِ

* لَظا الرَّجُلُ يَلْظُو : الْتَجأَ إلى صَخْرَةٍ أو غارٍ(٣) .
- ولَظاهُ يَلْظِيهِ بالمالِ : إذا اتَّهَمَهُ بهِ .

---

(١) جاء في الصحاح واللسان : لَحَيْتُ الرَّجُلَ أَلْحاه لَحْيًا : إذا لمته. وفي القاموس المحيط : فلانًا أَلْحاهُ : لُمْتُه . وفي المورد : لَحَيْتُ فلانًا أَلْحِيه : لمته .
(٢) في أدب الكاتب لابن قتيبة ٣٦٤.
(٣) لم أجد هذا المعنى .

بابُ السين

فصلُ الصحيحِ المتَّفِقِ

* مَخَضَ اللَّبَنَ يَمْخُضُه ويَمْخِضُه مَخْضًا : إذا أَخْرَجَ زُبْدَهُ(١). (١٠٩)

فصلٌ في الأجوفِ المتَّفِقِ

* ماثَ الشَّيءُ يَمُوثُه ويَمِيثُه مَوَثانًا : إذا دافَهُ(٢).
* ماهَتِ الرَّكِيَّةُ تَمُوهُ وتَمِيهُ مَوْهًا ، ومُوُوهًا : إذا ظَهَرَ ماؤُها وكَثُرَ(٣). وكذلك السَّفِينَةُ إذا دَخَلَ فيها الماءُ(٤).

فصلٌ في الأجوفِ المختَلِفِ

* مارَ الشَّيءُ يَمُورُ مَوْرًا : إذا تَحَرَّكَ وجاءَ وذَهَبَ ، كما تَكَفَّأُ النَّخْلَةُ العَيْدانَةُ. ومنهُ قولُه تعالى : " يَوْمَ تَمُورُ السَّماءُ مَوْرًا "(٥).
قالَ (الضَّحّاك) (٦) : تَمُوجُ . وقالَ (أبو عُبَيْدَةَ) (٧) : تَكَفَّأُ.

---

(١) جاء في الصحاح واللسان والقاموس المحيط : (مثلثة عين المضارع)
(٢) دافه : مرسه وذابه.
(٣) جاء في الصحاح واللسان والقاموس المحيط : (مثلثة عين المضارع)
(٤) بابه في اللسان (نَصَرَ ولَعِبَ).
(٥) الطور ٩/٥٢
(٦) في الصحاح
(٧) في الصحاح واللسان.

وأنشدَ / (الأخفشُ) (للأعشى) (١) : (١٦٠)

كأنَّ مِشْيَتَها مِن بَيْتِ جارَتِها ... مَوْرُ السَّحابةِ : لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ

- ومارَ الدَّمُ على وَجْهِ الأرضِ يَمُورُ.
- ومارَتْ عَضُدا (٢) البَعيرِ : إذا تَرَدَّدا في عُرْضِ جَنْبَيهِ ويُقالُ : "لا أدْرِي أغارَ أمْ مارَ" (٣) : أي أتى غَوْرًا أمْ دارَ ، فرَجَعَ إلى نَجْدٍ . كُلُّ ذلك (بالواوِ) .
- ومارَ الرَّجُلُ أهْلَهُ يَمِيرُهم مَيْرًا . ومنهُ قَوْلُهم : " ما عندَهُ خَيْرٌ ولا مَيْرٌ" (٤) .
- مالَ الرَّجُلُ يَمُولُ مَوْلاً ومُؤولاً : إذا صارَ ذا مالٍ (٥) .
- ومالَ الشَّيءُ يَمِيلُ مَيَلاً ومَيِلاً (٦) ، مِثْلُ : تَعَبٍ ومَتْعَبٍ ، في الاسمِ والمَصْدَرِ .

---

(١) في ديوان الأعشى ص ١٤٤ ، ولباب الآداب لابن منقذ ص ٣٧١ ، وفيهما (مَرُّ السَّحابة) . وفي جمهرة أشعار العرب ١/ ١١ ، والصحاح ، واللسان (مَوْرُ) .

(٢) تذكر وتؤنث .

(٣) جاء في الصحاح (مور)

(٤) مجمع الأمثال للميداني ٢/ ٢٨٥

(٥) بابه في الصحاح واللسان والمورد : (تَعِبَ ولَعِبَ) . وبابه في التهذيب والقاموس المحيط والمصباح المنير (لعب) .

(٦) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (مَيْلاً وتَمْيالاً) . وزاد صاحب القاموس المحيط : (مَيَلاناً ومَيْلُولَةً) .

- ومالَ عَنِ الحَقِّ ،ومالَ عليهِ في الظُّلْمِ.

* مانَ يَمُونُ : إذا قامَ بأَمْرِ عِيالِهِ.

- ومانَ يَمِينُ مَيْنًا : إذا كَذَبَ .

فصلُ المعتلِّ المتَّفِقِ

* / مأَى الرَّجُلُ الجِلْدَ يَمْؤُوه مَأْوًا : إذا مَدَّهُ حَتَّى يَتَّسِعَ ، ومآهُ يَمْئِيهِ مَأْيًا . (١٦١)

* مَحا لَوْحَهُ يَمْحُوهُ ويَمْحِيهِ مَحْوًا ومَحْيًا : إذا أَزالَ ما فيهِ(١).

* مَضا على الأَمْرِ يَمْضِي مُضِيًّا ويَمْضُو مُضُوًّا(٢).

* مَقا الطَّسْتَ والأَسْنانَ يَمْقُوها ويَمْقِيها : إذا جَلاها.

* مَنا الرَّجُلُ الشَّيءَ يَمْنُوه ويَمْنِيه : إذا اخْتَبَرَهُ .

---

(١) جاء في الصحاح (مثلثة عين المضارع)
(٢) أضاف صاحبا الصحاح واللسان فى المصدر: (مَضُوًّا) . وفى القاموس المحيط (مَضاءً).

بابُ النُّون

فصلُ الصَّحيحِ المُتَّفِق

* نَبَطَ الماءُ يَنْبُطُ ويَنْبِطُ نُبُوطًا : إذا نَبَعَ .
والنَّبِيطُ : الماءُ الذى يَنْبِطُ من قَعْرِ البِيرِ إذا حُفِرَتْ .

* نَجَبَ الشَّجَرَةَ يَنْجُبُها ويَنْجِبُها : إذا أَخَذَ قِشْرَةَ ساقِها .
والمَصْدَرُ نَجْبًا (بالإسْكان) . والنَّجَبُ (بالتَّحْريك) لِحاءُ (١)
الشَّجَرِ . ومنهُ الحديث : " فلْيُفْطِر على لِحا شَجَرةٍ (٢) " / (١٦٢)

* نَخَرَ يَنْخُرُ ويَنْخِرُ نَخِيرًا : إذا صَوَّتَ بأَنْفِهِ .

* نَذَرَ للهِ كذا يَنْذُرُ ويَنْذِرُ نَذْرًا (٣) .

* نَزَقَ الفَرَسُ يَنْزُقُ ويَنْزِقُ نَزْقًا ونُزُوقًا : إذا تَقَدَّمَ وسَبَقَ .

* نَسَجَ الثَّوْبَ يَنْسُجُ ويَنْسِجُ نَسْجًا . والصَّنْعَةُ : النِّسَاجَةُ .

* نَسَلَ الوَبَرُ يَنْسُلُ ويَنْسِلُ : إذا سَقَطَ ، ويُقالُ لِما يَسْقُطُ منهُ :
النَّسِيلُ والنُّسَالُ .

---

(١) وردت لفظة (لِحا) في الصحاح واللسان والقاموس المحيط (بكسر اللام) ، وفي المخطوط (بالفتح) .
(٢) رُوِي عن عبد الله بن الزبير ، أنَّ رسول الله (صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم) نهى عن صِيام يوم السبت الا في فريضة ، وقال "إن لم يجد أحدكم إلا لِحا شَجَرةٍ فلْيُفْطِر عليه " مسند ابن حنبل ٤/١٨٩ .
(٣) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (نُذُورًا) .

- ونَسَلَ في العَدْوِ يَنْسِلُ نَسَلانًا (بالكسرِ) (١) . قالَ اللهُ تعالى: "إلى رَبِّهم يَنْسِلُون" (٢) .

* نَشَرَ الحديثَ يَنْشُرُه ويَنْشِرُه : إذا أذاعَهُ .

* نَشَزَ الرَّجُلُ يَنْشُزُ ويَنْشِزُ نَشْزًا : ارتفعَ في المكانِ .

ومنهُ قولُه تعالى : " وإذا قِيلَ انْشُزُوا فانْشُزُوا" (٣) .

- ونَشَزَتِ المرأةُ تَنْشُزُ وتَنْشِزُ : إذا اسْتَعْصَتْ على بَعْلِها .

- ونَشَزَ بَعْلُها عليها : إذا ضَرَبَها ،وجَفاها .

ومنهُ قولُه تعالى : / " وإنِ امْرَأَةٌ خافَتْ مِن بَعْلِها نُشُوزًا " (٤) (١٦٣)

* نَشَعَ يَنْشَعُ ويَنْشِعُ نُشُوعًا : ارتفعَ . يُقالُ : نَشَعَتْ ثَنِيَّةُ الرَّجُلِ : إذا ارْتَفَعَتْ عن مَوْضِعِها ، (حكاه يعقوبُ) .

* نَشَطَتِ الحَيَّةُ تَنْشُطُ وتَنْشِطُ نَشْطًا : إذا عَضَّتْ بنابِها

ونَشَطْتُ الحَبْلَ أَنْشِطُهُ (بالكسرِ) نَشْطًا : عَقَدْتُه (٥) ،أُنْشُوطَةً : أي عُقْدَةً يَسْهُلُ انحِلالُها .

---

(١) بابه في اللسان والقاموس المحيط (نَصَرَ وضَرَبَ) وأضاف صاحباهما في المصدر : (نَسَلاً) .

(٢) قال تعالى " ونُفِخَ في الصُّورِ فإذا هم من الأجداثِ إلى رَبِّهم يَنْسِلُون" . يس ٣٦/ ٥١ .

(٣) المجادلة ٥٨/ ١١ .

(٤) قال تعالى : " وإنِ امرأةٌ خافت من بَعلِها نُشُوزًا أو إعراضا ،فلا جُناح عليهما أن يُصْلِحا بينهما صُلْحًا ، والصُّلْح خيرٌ . . " النساء ٤/ ١٢٨ .

(٥) بابه في الصحاح واللسان والقاموس المحيط (نَصَرَ) .

* نَطَفَ الماءُ يَنْطُفُ ويَنْطِفُ : إذا سالَ (١). ولَيْلَةٌ نَطُوفٌ : تُمْطِرُ الى الصَّباحِ . ومنهُ الحديثُ " يَنْطِفُ سَمْنًا وعَسَلًا " (٢) ، وفيه (يَنْطِفُ رَأْسُهُ ماءً " (٣) .

* نَعَبَ الغُرابُ يَنْعُبُ ويَنْعِبُ نَعْبًا ، ونَعِيبًا ، ونَعَبانًا ، وتَنْعابًا : إذا صاحَ (٤) .

* نَغَضَ رَأْسُهُ يَنْغُضُ ويَنْغِضُ : إذا تَحَرَّكَ (٥) . والمَصْدَرُ : نَغْضٌ ، ونُغُوضًا . ويُقالُ : نَغَضَ فُلانٌ رأْسَهُ : أَي حَرَّكَهُ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، (حكاهُ الأَخفشُ) (٦) .

ويُقالُ : أَنْغَضَ // رَأْسَهُ : أَي حَرَّكَهُ .

---

(١) أضاف اصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : (نَطَفانًا) وزاد صاحب اللسان (نُطُوفًا ونِطافًا) . وزاد صاحب القاموس المحيط : (تَنْطافًا ونِطافةً) .

(٢) روى عن ابن عباس ، أَنَّ رجلاً أتى النبي (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) فقال : " يا رسول الله ، إني رأيت في المنام ظُلَّةً تَنْطِفُ سَمْنًا وعَسَلًا " . سنن ابن ماجه ٢/١٢٨٩ . والنهاية لابن الأثير ٥/٧٥ .

(٣) النهاية لابن الأثير ٥/٧٥ .

(٤) جاء في الصحاح واللسان والقاموس المحيط والمصباح المنير (بفتح وكسر عين مضارعه) . وأضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط في المصدر (نُعَابًا) . ولم أجد الفعل (يَنْعُبُ) .

(٥) اضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (نَغَضانًا) .

(٦) في الصحاح .

ومنهُ قَوْلُه تعالى : " فسَيُنْغِضُونَ إليكَ رُؤُوسَهُم "(١) .

- ونَغَضَتِ الشَّنِيَّةُ تَنْغُضُ وتَنْغِضُ (٢) . (قالَهُ الكسائيُّ) .

* - نَغَثَ الرّاقي يَنْغُثُ ويَنْغِثُ (٣) .

والنَّغْثُ شَبِيهٌ بالنَّفْخِ ،وهو أقَلُّ من التَّفْلِ . و" النَّفّاثاتِ في العُقَدِ "(٤) : السَّواحِرُ .

* نَفَرَتِ الدّابَّةُ تَنْفُرُ وتَنْفِرُ نِفارًا ، ونُفُورًا (٥) . يُقالُ : في الدّابَّةِ نِفارٌ ، وهو اسْمٌ ،مِثْلُ : الجِرَان .

* نَفَشَتِ الإبِلُ ، والغَنَمُ تَنْفُشُ وتَنْفِشُ نُفُوشًا : إذا رَعَتْ لَيْلًا بلا راعٍ .

ومنهُ قَوْلُه تعالى : " إذْ نَفَشَتْ فيهِ غَنَمُ القَوْمِ "(٦) .

- ونَفَشْتُ الصُّوفَ ، والقُطْنَ أنْفُشُ (بالضمِّ) نَفْشًا (٧) .

* نَقَزَ يَنْقُزُ ويَنْقِزُ : إذا حَرِدَ (٨) .

---

(١) الاسراء ١٧/ ٥١

(٢) نَغَضَت : أي تَحَرَّكَت.

(٣) أضاف صاحب اللسان المصدر : "نَغْثانًا "

(٤) قال تعالى " ومِن شَرِّ النَّفّاثاتِ في العُقَدِ " الفلق ١١٣/ ٤

(٥) نفرت : جَزِعت وتباعدت.

(٦) قال تعالى " وداود وسليمان اذ يحكمان في الحَرْثِ ،إذْ نَفَشَت فيه غَنَمُ القَوْمِ ،وكُنّا لحكمهم شاهدين " الانبياء ٢١/ ٧٨.

(٧) بابه في الصحاح : (ضرب).

(٨) أضاف أصحاب الصحاح والمحكم والقاموس المحيط المصدر : (نَقَزانًا) وزاد صاحب المحكم : (نِقازًا) .

* نَكَصَ على عَقِبَيْهِ يَنْكُصُ ،ويَنْكِصُ : إذا رَجَعَ(١).

* نَهَقَ الحِمارُ يَنْهُقُ ويَنْهِقُ : إذا صَوَّتَ(٢).

فعلُ الصَّحيحِ المختلِفِ

(١٦٥)

* ـ / نَحَبَ يَنْحُبُ (بالضمِّ) نَحْبًا : إذا نَظَرَ(٣).

ـ ونَحَبَ يَنْحِبُ (بالكسرِ) نَحِيبًا : إذا رَفَعَ صَوْتَهُ بالبُكاءِ(٤).

ـ وكذلك البَعيرُ أيضًا ، يَنحِبُ نُحابًا : إذا أخَذَهُ السُّعالُ .

* ـ نَسَبْتُ الرَّجُلَ أنْسُبُه (بالضمِّ) نِسْبَةً : إذا ذَكَرْتَ نَسَبَهُ : أي عَدَّدتَ أسماءَ آبائه .

ـ ونَسَبَ الشّاعِرُ بالمرأةِ يَنْسِبُ (بالكسرِ) : إذا شَبَّبَ بها فذَكَرَها في شِعْرِه(٥) ،كالجَمالِ(٦) والصِّبَى والوِدَّةِ وأشباهِـهِ .

ومنه بابُ النَّسيبِ عند(الأُدباءِ)(٧) .

---

(١) أضاف صاحبا اللسان والقاموس المحيط المصدر : (نُكُوصًا) . وزاد صاحب القاموس المحيط (نَكْصًا)

(٢) جاءت في اللسان (مثلثة عين المضارع) . وأضاف اصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : (نَهيقًا ونُهاقًا) . وزاد صاحب اللسان (تَنْهاقًا) .

(٣) لم أجد هذا المعنى . (٤) بابه في القاموس المحيط : (منع) .

(٥) بابه في اللسان والقاموس المحيط : (ضرب وقتل) وأضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : (نَسِيبًا) وزاد صاحب القاموس المحيط : (مَنْسَبَةً) .

(٦) الكاف غير واضحة في الأصل ولكن السّياق يقتضيها .

(٧) الكلمة غير واضحة في الأصل ولكن السياق يقتضيها .

فصلٌ في الأجوفِ المختلِفِ

* نابَ عَنِّي فُلانٌ يَنُوبُ مَنابًا : أي قامَ مَقامِي .
- وناب يَنِيبُ : إذا أصابَ نابَهُ .
* نالَ : إذا جَعَلَ جُعْلاً (١) . ومنهُ في حديث مُوسى والْخَضِر : "مِن غَيْرِ نَوْلٍ" (٢) .
ونالَ : إذا أصابَ (٣) / ومنهُ الحديثُ : "ما نالَ مِن أَجْرٍ أَو غَنِيمةٍ" (٤) . (١٦٦)
- ونالَ : حانَ . ومنه الحديث "ما نالَ للرَّجُلِ أن يَعْرِفَ مَنْزِلَهُ" (٥) .
- يُقالُ منهُ : نالَ الرَّحِيلُ : أي حانَ .
- ونالَ : أي حَقَّ ومنه قولهم : "ما نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كذا" : أي ما حَقُّكَ . والمضارعُ مِن هذا كُلِّهِ : يَنُولُ .
- ونالَ مِن المَعْدِنِ يَنِيلُ نَيْلاً : اذا وَجَدَ ذَهَبًا أو فِضَّةً .

---

(١) بابه في الصحاح واللسان والقاموس المحيط : (نَصَرَ) .
(٢) روى عن أبي بن كعب عن النبي (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) " . . . فعُرِف الخَضِر ، فحملوها بغير نَوْلٍ " فتح الباري ١/٢١٨ .
(٣) بابه في القاموس المحيط (ضَرَبَ ومَنَعَ) . وأضاف اصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : (نَيْلاً) . وزاد صاحبا اللسان والقاموس المحيط : (نَالاً ونَالَةً) .
(٤) رُوِي عن أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) ، قال : "انتدب الله لمَن خَرَجَ في سبيلِهِ - لا يخرجه إلا إيمان وتصديق برسلي - أن أُرجعه بما نال من أجر أو غنيمة" . فتح الباري ١/٩٢ .
(٥) رُوِي عن ابن عباس (رضي الله عنهما) : " لمّا بلغ أبا ذَرٍّ مَبْعَثُ النبي (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) قال لأخيه : . . . ، فمر به عليٌّ ، فقال : أما نال للرجل أنْ يعلم منزله؟" . فتح الباري ٧/١٧٣ .

فصلٌ في المضاعفِ المتَّفِقِ

* نَسَّ الشَّيءُ يَنُسُّ ويَنِسُّ نَسًّا : إذا يَبِسَ .

- يُقالُ : جاءَنا بِخُبْزَةٍ ناسَّةٍ.

قالَ (العَجّاجُ) (١) :

وبَلَدٍ يُمْسِي قَطَاهُ نُسَّسَا .

أَي يابِسَةً مِن العَطَشِ . ويُقال لمكَّةَ : النّاسَّةُ ، لِقلَّةِ مائِهـا .

* نَمَّ الحَدِيثَ يَنُمُّه ويَنِمُّه : إذا أَفْشاه . والكسرُ شاذٌّ .

فصل في المضاعف المختلف

* / نَـثَّ الحَدِيثَ يَنُثُّهُ (بالضمِّ) نَثًّا : إذا أَفْشاهُ (٢) . (١٦٧)

ومنهُ قَوْلُ (قَيْسِ) بن (الخَطِيـم) الأَنصارِي (٣) :

إذا جاوزَ الإثنيْنِ سِرٌّ فإنَّـهُ بِنَثٍّ ، وإفْشاءُ الحَدِيثِ قَمِينُ

ويُرْوَى بِبَثٍّ ، والمعْنَى واحد .

---

(١) في ديوان العَجّاج ١/ ١٩٢ ، وفيه :

وبَلْدَةٍ تُمْسِي قَطاها نُسَّسَـا رَوابِعًا أَو بَعْدَ رِبْعٍ خُمَّسَـا

وفي الصحاح والمخصص جـ٤ / ١٨١ وجـ١ ص ١٠ : " وبلد تمسي " واللسان (ربع) : وَبَلْدَةٍ تُمسي قَطاها نُسَّسَا : رَوابِعا وقَدْ رَبِعْنَ خُمَّسَا " وفي (قبل) : " وهَمِه تمسي " . وفي الصحاح والمخصص واللسان (قبل): " رَوابِعا وبَعْدَ رِبْعٍ خُمَّسَا " .

والمعنى : أَنَّها ترد الماءَ رِبْعًا وخِمْسا ، وهي من أَظماءِ الإبل ، ثم استعملها للقطا .

(٢) جاء في اللسان والقاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) .

(٣) في ديوان قيس بن الخطيم ١٦٢ ، وفيه : " وتكثير الحديث " ونُسِب

===

* ونَشَّ الزِّقُّ يَنِشُّ (بالكسرِ) نَشِيشًا : أي رَشَحَ .
وفي الحديثِ : " وأنْتَ تَنِشُّ نَشِيشَ الحَمِيتِ " . والحَمِيتُ:
الزِّقُّ لا شَعَرَ عليه ،وهو لِلسَّمْنِ .

فصل في المعتل المتفق

* نأى يَنْئُو ويَنْئِي (٢) .
* نَثا الحَدِيثَ يَنْثُوهُ ويَنْثِيهِ : إذا أذاعَهُ . ويُستعمَلُ في الخَيْرِ
والشَّرِّ . وفي إسْلامِ أبي ذَرٍّ (رحمه اللهُ) / "فَنَثا علينا (١٦٨)
الذي قِيلَ" (٣) : أي أخْبَرَ بهِ .

=== في أمالي القالي ٢/٢٠٥ ،لقيس هذا وفيه : " وتكثير الحديث " ،
وكذلك في الصحاح ،وفيه " تكثير الوشاة قمين " ،وخزانة الأدب ٤/٦٦٥
وفيه : "بِنَشْرٍ ،وإفشاء" ، ودُرَّة الغواص ، للقاسم بن علي
الحريري ٢٥٦ ،وفيه " وتكثير " ،ولباب الآداب ٢٣ ،وفيه : "
" وتكثر الحديث " ،وشرح المفصل ٩/١٩ ،وفيه :" وتَضْييع
الحديث " ،وشرح الشافية ٢/٢٦٥ ،واللسان ،وفيه : " وتكثير
الوشاة ".
ونسب في الكامل للمبرد ٢/١٩ لجميل بن معمر ، كذلك في لباب
الآداب ٢٤٠ ،وفيه " وتكثير الوشاة " .

(١) وفي حديث عمر : " أنَّ رجلاً أتاه يسأله ،فقال : هلكتُ ،قال :
أهَلَكْتَ ،وأنتَ تَنِشُّ نَشِيشَ الحَمِيت ؟ " النهاية لابن الأثير ٥/١٤.

(٢) لم أعثر عليه .

(٣) وفي حديث أبي ذَرٍّ: " فجاءَ خالُنا ،فنثى علينا الذي قيل له " .
النهاية لابن الأثير ٥/١٦.

* نَجا لَهُ يَنْجُو ويَنْجِي : إذا تَشوَّفَ لَهُ ليُصيبَهُ بالعَيْنِ (١) .
وأمّا ما عدا ذلك (فبالواوِ) ،نَحوُ : نَجا مِن كذا يَنجُو نَجاءً (ممدودٌ) ، ونَجاةً (٢) .

- ونَجا يَنْجُو نَجاءً (ممدودٌ) : إذا أَسْرَعَ وسَبَقَ . ومنهُ النّاجِيةُ ، والنَّجاةُ للنّاقَةِ السَّريعَةِ (٣) .

- يُقالُ : نَجَتِ النّاقَةُ تَنْجُو براكِبِها : إذا أَسْرَعَتْ .
ويُقالُ للبَعيرِ : ناجٍ .
قال الشّاعِرُ (٤) :
ناجِيَةً وناجِيًا أَبــــاه .....

- ونَجا الشَّيءَ يَنْجُوهُ : إذا اسْتَنْكَهَهُ .

---

(١) لم أجد الفعل : (يَنْجِي)
(٢) أضاف صاحب المورد في المصدر : (نَجاية ونَجْوًا ونَجًا) .
(٣) أضاف صاحب القاموس المحيط : (نَجِيَّةً)
(٤) جاء في الصحاح والتهذيب واللسان دون نسبة . والبيت كما في الصحاح :
أَبِيٌّ قلوص راكِبٍ تراهــا ناجِيةً وناجيًا أَباهــا

قال الشّاعِرُ(١) :

نَجَوْتُ مُجالِدًا فوَجَدْتُ منـــه كرِيحِ الكَلْبِ ماتَ حديثَ عَهْدِ(٢)

- ونَجا جِلْدَ البَعيرِ يَنْجُوهُ : إذا سَلَخَهُ(٣) .

- ونَجا غُصُونَ الشَّجَرِ يَنْجُوها : إذا قَطَعَها ، والنَّجاةُ : الغُصْنُ ، والجمعُ : نَجًا .

- ونَجا الرَّجُلُ صاحِبَهُ يَنْجُوه : إذا سارَرَهُ(٤) . (١٦٩)

* - نَضا السَّيْفَ يَنْضُوه ويَنْضِيه : إذا جَرَّدَهُ .

* - نَقا الرَّجُلُ العَظْمَ يَنْقُوهُ ويَنْقِيه : إذا استخرجَ نِقْيَهُ ، وهو مُخُّهُ .

---

(١) نسبه محقق معجم مقاييس اللغة ٥/٢٩٨ للحكم بن عبدل الأسدى ، كما في الحيوان ١/٢٥١ والقصيدة التي فيها البيت في معجم الأدباء . ١/٢٣٢ .
وقال في هامش المقاييس : ويوروى : نكهتُ مجالدًا . .
وورد في الصحاح والمخصص ٢٠٩/٣ السفر الحادى عشر واللسان دون نسبه . وفيها جميعا : حديث عَهْدِ .

(٢) جاء في الأصل (عَهْدِه) باثبات الهاء ولكن الصحيح بدون هاء كما في المراجع السابقة .

(٣) أضاف صاحب المورد المصدر : (نَجْوًا ونِجاءً)

(٤) جاء في اللسان : نَجَوْتُه نَجْوًا ، وناجَيْتُهُ : اذا سارته . وأضاف صاحب القاموس المحيط المصدر : (نَجْوًا ونَجوى) .

* ـ نَما المالُ وغَيْرُه يَنْمِي نَماءً ،ورُبَّما قالوا : يَنْمُو نُمُوًّا (١) .

ـ ونما في الحَسَبِ يَنْمُو ويَنْمِي .

فصلٌ في المعتلِّ المختلِفِ

* نَضا البِلادَ يَنْضُوها : إذا قَطَعَها .

قال (تأبَّطَ شرّا) (٢) :

وأَنْضُو الفَلا بالشاجِبِ المُتَشَلْشِلِ .....

ـ ونَضا الثَّوْبَ يَنْضِيهِ : إذا أَبْلاهُ ، مِثْلُ : أَنْضاهُ وانْتَضاهُ (٣) .

---

(١) أضاف أصحاب اللسان والقاموس المحيط والمورد في المصدر : (نَمْيًا ونُمِيًّا) .وزاد صاحب القاموس المحيط والمورد : (نَمِيَّةً) . وزاد صاحب المورد : (نَمِيًّا) .

(٢) نُسِب في الصحاح واللسان لتأبط شرا . وصدره كما في اللسان :

ولكنني أَروِي مِن الخَمر هامتي . وورد فيه : (الملا) .

(٣) جاء في الصحاح واللسان : أَنضيتُ الثوبَ وانْتَضَيْتُه : أَخلقته وأَبليته .

بابُ الهاءِ

فصلُ الصَّحيحِ المتَّفِقِ

* هَجَنَتِ البهائمُ تَهْجُنُ وتَهْجِنُ .

* هَدَبَ الثَّمرةَ يَهْدُبُها ويَهْدِبُها / : إذا جَناها (١) ، (١٧٠)
ومنهُ الحديثُ : " أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُه ، فهو يَهْدِبُها "(٢) :
أي تَجْتنِيها .

* هَذَرَ في مَنْطِقِهِ يَهْذُرُ ويَهْذِرُ هَذْرًا ، والاسمُ : الهَذَرُ
(بالتَّحْرِيك) ، وهو : الهَذَيانُ .

* هَرَجَ يَهْرُجُ ويَهْرِجُ : إذا نَكَحَ . ويُقالُ : يَهْرَجُ (بفتحِ
الرَّاءِ) ، وهو غريبٌ . وإليه يَرْجِعُها في الحَديثِ مِن قَوْلِـــه :
" يَتَهارَجُون تَهارُجَ الحُمُرِ "(٣) . قِيلَ مَعناهُ : يَتَخالَطُونَ
رِجالا ونِساءً ، ويَتَناكَحُونَ مُزاناةً(٤) . ذَكَرَهُ صاحِبُ (المطالِع) .

---

(١) لم أجد الفعل : (يَهْدُبُ)
(٢) رُوِي عن أبي وائل ، يقول : " عُدْنا خَبّابًا ، فقال : هاجرنا مع النبي (صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم) نُريد وجه الله . . . ، ومِنّا مَن أينعت له ثمرتُه ، فهو يَهْدِبُها " . فتح الباري ٧/٢٢٦ .
(٣) وفي حديث أبي الدرداء : " يتهارجون تهارج البهايم " . النهاية لابن الأثير ٥/٢٥٧ .
(٤) جاء في النهاية لابن الأثير ٥/٢٥٧ ، يتهارجون : يتسافدون .

* - هَمَجَتِ الإبِلُ الماءَ تَهْمُجُ وتَهْمِجُ :إذا شَرِبت منهُ(١).

* - هَمَلَتْ عَيْنُه تَهْمُلُ وتَهْمِلُ هَمْلاً وهَمَلانًا : أي فاضَتْ (٢).

فصل في الأجوف المتفق

* - هادَ يَهُودُ ويَهِيدُ : إذا تابَ (٣) ،وأَصْلُه المَيْلُ .

قالَ اللهُ تعالى : / "إنَّا هُدْنا إليكَ"(٤) (بضمِّ الهاءِ) ، (١٧١)
جاءَ على هادَ يَهُودُ .

* - هاشَ القَوْمُ يَهُوشُونَ ويَهِيشُونَ هَيْشًا : إذا تَحَرَّكُوا وهاجُوا .
قال (الفَرّاءُ) : هاشَ يَهِيشُ : إذا حَوَى وجَمَعَ(٥) .
فيكونَ من بابِ المختلِفِ .

---

(١) جاء في المحكم والتهذيب : (بفتح عين مضارعه) . ولم أجد الفعل (تَهْمُجُ) .

(٢) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (هُمُولاً)

(٣) لم أجد الفعل (يَهِيدُ) .

(٤) قال تعالى : " واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة ،وفي الآخرة حسنة، إنا هُدْنا إليك . . . " . الاعراف ١٥٦/٧ .

فصل في الأجوف المختلف

* ـ هاعَ الرَّجُلُ يَهُوعُ : إذا تَكَلَّفَ القَيْءَ(١) . ويُقالُ : هاعَ يَهاعُ : إذا غلبهُ القَيْءُ ، وجاءَ من غَيْرِ تَكَلُّفٍ .

وفي(الجَمهرة) : هاعَ يَهُوعُ ويَهاعُ : إذا قاءَ(٢) ،والاسمُ الهُواع .

* وهاعَ يَهيعُ : إذا ضَجِرَ(٣) .

فصل في المضاعف المتفق

* ـ هَرَّ الشَّيءَ يَهُرُّه ويَهِرُّه : إذا كَرِهَهُ(٤) . والكسرُ شاذٌّ .

---

(١) جاءَ في اللسان والقاموس المحيط : هاع يَهُوعُ ويَهاعُ : قاءَ من غير تَكَلُّف . وأضاف صاحب اللسان المصدر : (هَوْعًا وهُواعًا) . وصاحب الصحاح : (هَواعًا وهَيْعُوعةً) .

(٢) وأضاف صاحب الجمهرة في الاسم : (الهَوْع) .

(٣) جاءَ في الصحاح : هاع يَهيعُ هُيوعًا : جبن ،وفيه لغة أخرى : هاعَ يَهاع هَيْعًا وهَيَعانًا) . وفي اللسان : هِعْتُ أهاعُ هَيَعانًا : إذا ضجرن . وهاعَ يَهاعُ ويَهيعُ هَيْعًا وهاعًا وهُيُوعًا وهَيْعةً وهَيَعانًا وهَيْعُوعةً : جبن وفزع ،وقيلَ : استخف عند الجزع .

(٤) أضاف أصحاب المحكم واللسان والقاموس المحيط المصدر: (هَرًّا وهَريرًا) .

وهُنا تَنْبِيهٌ : وهو أنَّ بَيْتَ (قَيْسِ بن ذَرِيح) (١) المشهورَ:

نَهارِي نَهارُ النّاسُ ، حَتّى إذا بدا لي اللَّيْلُ ، هَرَّتْنِي إليك المضاجِعُ

وقَعَ فيهِ تَصْحِيفٌ ، فيقُولون : هَزَّتْنِي (بالزّاى) والصَّوابُ : هَرَّتْنِي (بالرَّاء) ، والمعنى : كَرِهَتْنِي ، فَنَبَتْ بي . يَذكُرُهُ (٢) (ابنُ جِنّي) في المُحْتَسَب (٣) .

* هَشَّ الشَّيءَ يَهُشُّه ويَهِشُّهُ : إذا كَسَرَهُ (٤) . والكَسْرُ شاذٌّ . ولذلك لم يُقْرَأْ بهِ في السَّبْعةِ ، إنَّما قُرِئَ بهِ في الشّاذ (٥) ، في قَوْلِه تعالى : " أَهُشُّ بها على غنمي " (٦)

---

(١) نُسِب في المُحْتَسَب ٢/ ٥٠ لقيس بن ذريح

(٢) كلمة (يذكره) غير واضحة في المخطوطة ولكن السياق يقتضيها .

(٣) المُحْتَسَب ٢/ ٥٠ .

(٤) جاء في الصحاح : هَشَشْتُ الورق أَهُشُّه هَشًّا : خبطته بعصًا ليتحات . وفي المحكم : الهَشُّ : جذبك الغُصْنَ من أغصان الشجرة ، وكذلك إن نثرت أوراقها بعصا . هَشَّهُ يَهُشُّه هَشًّا ، فيهما . وفي اللسان : هَشَشْتُ الورقَ أَهُشُّه هَشًّا : خبطه بعصا ليتحات . ولم أجد الفعل (يَهِشُّ) (بكسر عين مضارعه) بمعنى : كَسَرَهُ .

(٥) قراءة النخعي (أُهِشُّ) بالضم وكسر الهاء . مختصر في شواذ القراءات لابن خالوية ٨٧ .

(٦) قال تعالى : " قال : هي عصاى ، أتوكّأ عليها وأهُشُّ بها على غنمى ... " . طه ٢٠/ ١٨

فصلٌ في المضاعفِ المختلفِ

* - هَبَّ مِن نومِهِ يَهُبُّ (بالضمِّ) هُبُوبًا : أي اسْتَيْقَظَ .

- هَبَّ / التَّيْسُ يَهِبُ (بالكسرِ) هَبًا وهِبابًا : إذا نَبَّ (١٧٢) للسِّفادِ (١) . وقال (الفَرّاءُ) : يَهُبُّ (بالضمِّ) لُغَةٌ في يَهِبُّ (بالكَسْرِ) .

- هَمَمْتُ بالشَّيءِ أَهُمُّ (بالضمِّ) هَمًّا : إذا أَرَدْتُهُ .

- هَمِمْتُ أَهِمُّ (بالكسرِ) هَمِيمًا : إذا دَبِبْتَ .

قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَيْفًا :

قَرَى إِثْرَهُ في صَفْحَتَيْهِ ، كَأَنَّهُ مَدارِجُ شِبْثانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ (٢)

وشِبثانُ : جَمْعُ شَبَثٍ (بالتَّحْرِيكِ) ، وهي دُوَيْبَّةٌ كَثِيرَةُ الأَرْجُلِ مِن أَحناشِ الأَرضِ .

---

(١) بابه في اللسان والقاموس المحيط (قَتَلَ وضَرَبَ) . وأضاف أصحاب الصحاح والتهذيب واللسان والقاموس المحيط في المصدر : (هَمِيمًا) . وزاد التهذيب (هِبابًا) . واللسان (هَبًّا) . والقاموس المحيط : (هِبَّةً) .

(٢) نُسِبَ لساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي . في ديوان الهذليين ٢٣٠ ، وفي الصحاح (شبث) ، ومعجم مقاييس اللغة ٢٤٠/٣ و ١٣/٦ ، والاقتضاب للبطليوسي ٣١٥ ، وفيه : " في جانبيه " ، واللسان وفيها جميعا : " أَثَرَهُ " .

فصل في المعتلّ المتّفق

* ـ هَذا في مَنْطِقِهِ يَهْذُو ، ويَهْذِي ، هَذْيًا وهَذَيانًا .
* هَما الماءُ والدَّمْعُ يَهْمُو ويَهْمِي هَمْيًا وهَمَيانًا : إذا سالَ (١) .

---

(١) ورد في المحكم : همت عينه تَهْمُو : صَبَّتْ دُموعها ، والمعروف تَهْمِي ، وإنما حكى (الواو) اللحياني وحده . أضاف أصحاب المحكم واللسان والقاموس المحيط والمعجم الوسيط والمورد في المصدر : (هُمِيًّا) .

بابُ الواوِ

فصلُ الصَّحيحِ المتَّفِقِ

* - / وَجَدَ مَطْلُوبَهُ يَجِدُهُ (بالكسرِ) وُجودًا ، ويَجُدُهُ (بالضمِّ) (١٧٣) أيضا ، لُغَةٌ عامِرِيَّةٌ .

قالَ (الجَوْهَرِي) (١) ،لا نَظيرَ لَهُ في بابِ المثالِ ، يَعْنِـــي :

في بابِ ما فاؤُهُ واوٌ ، وأَنْشَدَ (للبيد) ، وهو عامري :

لوشِئتَ ، قَدْ نَقَعَ الفُؤادَ بَشَرْبَـةٍ تَدَعُ الصَّوادِي لا يَجُدْنَ غَليلا (٢)

- ولم يَحْضُرْني في (لام الألف) ولا في (الياء) شيءٌ .

---

(١) في الصحاح .

(٢) نسب تارة الى جرير ،وتارة الى لبيد . فنسبه الى جرير جماعة . في ديوان جرير ٣٦٤ :

لو شِئت قد نَقَعَ الفُؤادَ بمَشْرَبٍ تدع الحوائم لا يَجِدْنَ غليـلا

وقبله :

لم أرَ مِثْلَكِ (يا أُمامَ) خليلا أَنْأَى بحاجتنا ، وأحسنَ قِيلا

ونسبه محقق المتع في التصريف ١٧٧/١ ، ٤٢٧/٢ ، وأصحاب المغني ٣٥٨ ،وشرح شواهد المغني ٤٨/٣ ، واللسان (نقع) ،والخزانة ٥٩١/٤ ، لجرير . ونسبه صاحبا الصحاح وشرح الشافية ١٣٢/١ للبيد بن ربيعة العامري وقال محقق المتع ،وينسب للبيد . وقال محقق شرح الشافية : تبع المؤلف الجوهري في نسبة هـــذا البيت للبيد . قال ابن برى في حواشيه على الصحاح : " الشعر لجرير وليس للبيد كما زعم ". وكذا نسبه الصاغاني في العباب لجرير ،وقـــد رجعنا الى ديوان جرير فأَنْـفيناه فيه .

فصلٌ فيما جاءَ المضارعُ منه

مُثَلَّثاً (بالضمِّ والفَتْحِ والكَسْرِ)

فالضمُّ والكَسْرُ على ما تَقَدَّمَ . والفَتْحُ إمّا لأجْلِ حَرْفِ الحَلْقِ ، وإمّا على أنَّهم تَوَهَّمُوا أنَّ الماضي يأتي على فَعِل (بكسرِ العَيْنِ) ، وتَتَبَّعَ ذلك تَجِدْه . فمن ذلك :

(١٧٤)

* أَبَدَ الرَّجُلُ يأْبُدُ / ويَأْبِدُ ويأْبَدُ : إذا تَوَحَّشَ(١) .
* أَجَنَ الماءُ يأْجُنُ ويأْجِنُ ويأْجَنُ : إذا تَغَيَّرَ . (٢)
* أَسَنَ الماءُ يَأْسُنُ ويَأْسِنُ ويأْسَنُ : إذا تَغَيَّرَ(٣) .
* بَغَمَ الظَّبْيُ يَبْغُمُ ويَبْغِمُ ويَبْغَمُ : إذا صَوَّتَ .
* جَبا الرَّجُلُ المالَ يَجْبُو ويَجْبِي ويَجْبا : إذا جَمَعَه .
* جَنَحَ يَجْنُحُ ويَجْنِحُ ويَجْنَحُ : إذا مالَ .
* حَرَّ اليومُ يَحُرُّ ويَحِرُّ ويَحْرُّ : إذا اشْتَدَّ فيه الحَرُّ(٤)
* حرص الرجل على الأمر يحرص ويحرص ويحرص : اذا رَغِبَ في تَحْصيلِه(٥) .

---

(١) لم أجد (يَأْبُدُ)
(٢) كذا في القاموس المحيط .
(٣) كذا في القاموس المحيط .
(٤) كذا في القاموس المحيط .
(٥) بابه في المصباح تعب وضرب وقعد .

* دَبَرَ الرَّجُلُ أَصحابَهُ يَدْبُرُهم ويَدْبِرُهم ويَدْبَرُهم : إذا تأخَّرَ عنهم (١).

* دَبَغَ الجِلْدَ يَدْبُغُ ويَدبِغُ ويَدْبَغُ .

* رَجَحَ الشَّيءُ يَرْجُحُ ويَرْجِحُ ويَرْجَحُ : إذا زاد على وزْنِهِ .

* سَحا الرَّجُلُ الطِّينَ يَسْحُو ويَسْحِي ويَسَحا : إذا أزالَهُ بالمِسْحاةِ (٢) وهي المِجْرَفَةُ .

* شَحَّ الرَّجُلُ / بالمالِ يَشُحُّ ويَشِحُّ ويَشَحُّ : إذا بَخِلَ بهِ . (١٧٥)

* صَبَغَ الرَّجُلُ الثَّوْبَ يَصْبُغُه ويَصْبِغُه ويَصْبَغُه .

* قَرَّ اليومُ يَقُرُّ ويَقِرُّ ويَقَرُّ : إذا زادَ بَرْدُه .

* قَنَطَ يَقْنُطُ ويَقْنِطُ ويَقْنَطُ : اذا يَئِسَ مِن الخَيْرِ .
ويُقال : قَنِطَ يَقْنَطُ لا غَيْرَ.

* لاعَ الرَّجُلُ يَلُوعُ ويَلِيعُ ويَلاعُ : إذا خافَ وجَبُنَ .

* لَغا الرَّجُلُ يَلْغُو ويَلْغِي ويَلْغا : إذا أكثَرَ الكلامَ.

* مَحَّ الثَّوْبُ يَمُحُّ ويَمِحُّ ويَمَحُّ : اذا بَلِيَ .

* مَحا الكِتابَ يَمْحُو ويَمْحِي ويَمَحا : إذا دَرَسَ .

* مَخَضَ اللَّبَنَ يَمْخُضُ ويَمْخِضُ ويَمْخَضُ : إذا أخْرَجَ زُبْدَهُ .

---

(١) لم أجد (يَدْبَرُهم) (بفتح الباء) في المعاجم.
(٢) جاء في الصحاح واللسان : المِسْحاة .

* مَها الفُلْكُ يَمْهُو ويَمْهِى ويَمْهَا : إذا دَخَلَ فيه الماءُ .
* نَهَعَ الماءُ يَنْهُعُ ويَنْهِعُ ويَنْبَعُ : إذا خَرَجَ
* نَهَغَ الرَّجُلُ فى الكَلامِ يَنْهُغُ ويَنْهِغُ ويَنْبَغُ : إذا أجاد فى كلامِه .
* نَحَتَ العُودَ يَنْحَتُه ويَنْحِتُه / ونَحَتُّه : إذا قَشَرَهُ . (١٧٦)
* نَحِلَ الجِسْمُ يَنْحُلُ ويَنْحِلُ ويَنْحَلُ : إذا سَقُمَ وتَغَيَّرَ .
* نَخَسَ الدّابَّةَ يَنْخُسُ ويَنْخِسُ ويَنْخَسُ .
* نَكَلَ الرَّجُلُ يَنْكُلُ ويَنْكِلُ ويَنْكَلُ : إذا رَجَعَ فِيما أَخَذَ .
* نَعَمَ المَنزِلُ يَنْعُمُ ويَنْعِمُ ويَنْعَمُ : إذا كانَ وَفْقَهم .
* نَهَقَ الحِمارُ يَنْهُقُ ويَنْهِقُ ويَنْهَقُ : إذا صَوَّتَ .
* هَنَأَ الإبِلَ يَهْنُؤُ ويَهْنِئُ ويَهْنَأُ : إذا طَلاها بالهَنا ،وهو القَطِرانُ .

فصل فيما يتعدّى من الأفعال بنفسه وما لا يتعدى

* أَبانَ الشَّىءُ ، فهو مُبِينٌ ،وأَبَنْتُهُ أنا : أَوضَحْتُه ، يتعدّى ولا يتعدّى .
* اسْتَبانَ الشَّىءُ : ظَهَرَ ،واسْتَبَنْتُه أنا : عَرَفْتُه ، يتعدّى ولا يتعدّى .
* أَبَلَ الآبِلُ الإبِلَ يأْبِلُها أُبُولاً : سَرَّجَها فى الكَلا ،وأَبَلَت / هى ، يتعدّى ولا يتعدّى . (١٧٧)

* أَخْلَيْتُ : أي خَلَوْتُ ، وأَخْلَيْتُ غَيْري ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .
* أَدْنَفَ المريضُ : إذا ثَقُل ، وأَدْنَفَهُ المَرَضُ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .
* أَدَأَ الرَّجُلُ : إذا مَرِضَ ، فهو مُدِيءٌ ، وأَدَأْتُه أنا : أي أَصَبْتُه بداءٍ .
* أَشْنَقْتُ البَعيرَ ، وأَشْنَقَ هو بنفسِه ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى (١) .
* أَضاءَتِ النّارُ ، وأَضأْتُها .

قال (الجَعْدِي) (٢) :

أضاءَت له النّارُ وَجْهًا أَغَرَّ ... مُلْتَبِسًا بالفُؤادِ التِباسا

وأَضاءَ في قَوْلِه تَعالى : " فَلَمّا أَضاءَت " (٣) ، يَحْتَمِلُ أن يَكُونَ مُتَعَدِّيًا ، فيكُونَ (ما) مِن قَوْلِه تَعالى : " ما حوله " (٤) مَفْعُولاً ، ويَحْتَمِلُ أن يكُونَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، فيكُونَ (حَوله) (٥) ظَرْفًا ، و (ما) زائدة .

---

(١) المعنى : رَفَعَ رأْسَه .
(٢) ديوان النابغة الجعدي ص ٨٠ ، ونُسِب له في تهذيب الألفاظ لابن السِّكِّيت ص ٣٣٠ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١٦٤ ، ومعجم مقاييس اللغة ٣/٣٧٦ ، والاقتضاب للبطليوسي ٤٠٧ ، واللسان ، وورد فيها جميعا (لنا) بدل (له)
(٣) قال تعالى : " مثلهم كمثل الذي استوقد نارًا ، فلما أضاءت ما حوله ، ذهب الله بنورهم ، وتركهم في ظلمات لا يبصرون " البقرة ١٧/١ .
(٤) ورد في الأصل : (ما حولهم) ولكن الصحيح (ما حوله) كما في الآية السابقة .
(٥) ورد في الأصل (حولهم) ولكن الصحيح (حوله) كما في الآية السابقة

* أَمْلَقَ الرَّجُلُ : إذا افْتَقَر . وأَمْلَقَ ماله الحوادِثُ .

* أَغْضَيْتُ الجُفونَ على القَذَى (١) .

قالَ يحيى بن منصور الحَنَفِيُّ : / (١٧٨)

فما أَسْلَمَتْنا عِند يوم كَرِيهَـــةٍ ولا نَحْنُ أَغْضَيْنا الجُفونَ على وِتْرِ (٢)

ومنهُ ما يُحْكَى عن علي (رضى الله عنه) : " فكَمْ أُغْضِي الجُفُونَ على القَذَى ، وأَسْحَبُ ذَيْلِي على الأَذَى ، وأَقولُ : لَعَلَّ وعَسَى (٣) وأَغْضَى زَيْدٌ يُغْضِي ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .

* بَجَسَ الماءُ بنفسِه يَبْجِسُ : إذا تَفَجَّرَ . وبَجَسْتُ الماءَ فانْبَجَسَ : أَي فَجَّرْتُه فانْفَجَرَ ، يتعدى ولا يتعدَّى (٤) .

* تَبَيَّنَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ ، وتَبَيَّنْتُه أنا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .

* تَرَدَّمَ الثَّوْبُ : أَطْلَقَ واسْتَرْقَعَ ، فهو مُتَرَدَّمٌ ، والمُتَرَدَّمُ : المَوْضِعُ الذى يُرْقَعُ .

---

(١) جاء في التهذيب : غَضَوْتُ على القَذَى : أى سَكَتُ ويُقال : أَغْضَيْتُ .

(٢) جاء في اللسان دون نسبة .

(٣) فى اللسان (غضا) .

(٤) جاء في القاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) وفي الصحاح واللسان والمصباح المنير (بضم عين مضارعه) .

قال (عَنترَةُ) (١) :

هل غادَرَ الشُّعراءُ مِن مُتَرَدَّمِ ....

ويُقالُ : تَرَدَّمَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ : أي رَقَّعَهُ ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى .

* تَلَدَّمَ الثَّوبُ : أي أَخْلَقَ واسْتَرْقَعَ .

وتَلَدَّمَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ : أي رَقَّعَهُ ، يَتعدَّى / ولا يَتعدَّى . (١٧٩)

* جَفا السَّرْجُ على ظَهْرِ الفَرَسِ ، وجَفَيْتُه أنا : إذا رَفَعْتُه عنه (٢) .

قالَ الرَّاجِزُ (٣) :

تَمُدُّ بالأَعْناقِ أو تَلْوِيها وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّنا نَشْكِيها

مَسَّ حَوايا قَلَّ ما نُجْفِيها (٤) .

أَيْ قَلَّ ما نَرفعُ (الحَوِيَّةَ) (٥) عن ظَهْرِها .

* جَلَوْا عن أوطانِهم ، وجَلَوْتُهم أنا ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى .

---

(١) في ديوان عنترة ١٥ ، وعجزهُ : أَم هل عرفتَ الدّارَ بعد تَوَهُّمِ ؟

(٢) جاء في اللسان : جفا السَّرجُ عن ظهر الفرس وأَجْفَيْتُه أنا : إذا رفعته عنه .

(٣) جاء في كل من الصحاح ، وفيه : " مَسَّ حوايا قلَّما نُجفيها " (بضم النون) . واللسان ، وفيه : " مَسَّ حوايانا فلم نُجفيها " ولم ينسباه .

(٤) جاءت في الأصل (نَجفيها) ولكن الصحيح (نُجفيها) من أجفى .

(٥) الحَوِيَّةُ : كساء يُحوَّى حَوْلَ سنام البعير ثم يركب .

* حَبَسْتُ الشَّيْءَ واحْتَبَسْتُه بِمَعْنًى ، واحْتَبَسَ بنفسِه ، يتعدّى ولا يتعدّى .

* حَدَرَ جِلْدُه حُدُورًا : أي وَرِمَ من الضَّرْبِ ، وحَدَرْتُه حَدْرًا ، يتعدّى ولا يتعدّى (١) .

وفي حديث عمر (رضى الله عنه) : " أنّه ضَرَبَ رَجُلاً ثلاثين سَوْطًا ، كُلُّها تَهْضَعُ وتَحْدُرُ " (٢) : أي تَشُقُّ اللَّحْمَ وتُوَرِّمُه .

* ومنه حَدَرَ في قِراءَتِه يَحْدُرُ ، وهُوَ مِن الحُدُورِ ، ضِدُّ الصُّعُودِ (٣) .

* حَسَرَ البَعِيرُ يَحْسُرُ حُسُورًا : إذا أُعْيِيَ ، واسْتَحْسَرَ وتَحَسَّرَ مثلُه ، (١٨٠) وحَسَرْتُه أنا حَسْرًا . يتعدّى ولا يتعدّى (٤) .

* حَسَأْتُ الكَلْبَ حَسْأً : طَرَدْتُه ، وحَسَأَ هو بنفسِه ، يتعدّى ولا يتعدّى (٥) .

* ذُخْتُ الرَّجُلَ : أَذْلَلْتُهُ ، وذاخَ هو : إذا ذَلَّ ، يتعدّى ولا يتعدّى (٦) .

---

(١) جاء في اللسان : وأَحْدَرَه الضرب وحَدَرَه يَحْدُرُه .

(٢) وفي حديث عمر (رضى الله عنه) : " أنّه ضَرَبَ رَجُلاً ثلاثين سَوْطًا ، كُلُّها يَبْضَعُ ويَحْدُرُ " . النهاية لابن الأثير ١/ ٣٥٤ .

(٣) ورد في الصحاح وفي اللسان : حَدَرَ في قراءَتِه وفي أذانِه يَحْدُرُ حَدْرًا : أسرع .

(٤) جاء في المحكم والقاموس المحيط : (بضم وكسر عين مضارعه) . وفي الصحاح (بكسر عين مضارعه) .

(٥) أضاف صاحب اللسان في المصدر : (خُسُوءًا) .

(٦) جاء في الصحاح (ذَوَّخْتُه) . وفي اللسان : (ذَوَّخَ وذَيَّخَ) .

* دَرَسَ الرَّسْمُ يَدْرُسُ دُرُوسًا : إذا عَفا ، ودَرَسَتْهُ الرِّيحُ ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى .

* دَلَعَ الرَّجُلُ لِسانَهُ : إذا أَخْرَجَهُ ، ودَلَعَ لِسانُه : أَي خَرَجَ ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى (١) .

* رَجَنَ فُلانٌ دابَّتَهُ رَجْنًا : حَبَسَها وأَساءَ عَلَفها حَتَّى تَهْزِلَ ، ورَجَنَتْ هي بنَفسِها ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى (٢) .

* رَفَعَ البَعِيرُ في السَّيْرِ ، ورَفَعْتُهُ أنا ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى (٣) .

* رَكَضَ الجَوادُ ، ورَكَضْتُه أنا ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى .

* زَهَتِ الإبِلُ زَهْوًا : إذا سارَتْ بَعْدَ الوِرْدِ لَيْلَةً أو أكثرُ ، حكاها (أبو عُبَيْدٍ) ، وقال : زَهَوْتُها أنا ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى .

* سارَتِ الدَّابَّةُ ، وسارَها صاحِبُها ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى . (١٨١)

* ساغَ الشَّرابُ يَسُوغُ سَوْغًا : أَي سَهُلَ مَدْخَلُه في الحَلْقِ ، وسَغْتُه أنا ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى (٤) .

* سَكَبْتُ الماءَ سَكْبًا : إذا صَبَبْتَه . وماءٌ سَكُوبٌ : يَجرِي على وَجْهِ الأَرْضِ من غَيْرِ حَفْرٍ . وسَكَبَ الماءُ بنفسه سُكُوبًا

---

(١) جاء في اللسان (بفتح عين مضارعه) . وأضاف صاحبه المصدر : (دَلْعًا ودُلُوعًا) .
(٢) أضاف صاحب الصحاح واللسان المصدر : (رُجُونًا) .
(٣) المعنى : اذا بالغ .
(٤) جاء في الصحاح واللسان (بضم وكسر عين مضارعه) .

وَتَسْكاباً ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى (١) .

* شَجِبَ يَشْجُبُ (بالضمِّ) شُجُوباً ، فهو شاجِبٌ : أى هالِكٌ ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى .

* شَخا فاهُ يَشْخُوهُ شَخْواً : أى فَتَحَ . وشَخافُوهُ : انْفَتَحَ ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى (٢) .

* طاخَ يَطِيخُ : إذا تَلَطَّخَ بالقَبِيحِ ، وطاخَهُ غَيْرُهُ ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى (٣) .

* ضَأَزْتُ النّاقَةَ ضَأْزاً ، وهى ناقَةٌ مَضْؤُوزَةٌ : إذا عَطَفْتَها على ولَدِ غَيْرِها ، وضَأَزَتِ النّاقَةُ : إذا عَطَفَت على الهَوَىّ ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى (٤) .

---

(١) جاء في اللسان (بضم عين مضارعه) وقال : ماءٌ سَكُبٌ ، وساكِبٌ ، وسَكُوبٌ ، وسَيْكَبٌ ، وأَسْكُوبٌ : مُنْسَكِبٌ ، أو سَكُوبٌ يجرى على وجه الأرض من غير حفر . وجاء في الصحاح واللسان : سكب الماء وانسكب ، بمعنى : وانسكب ، بمعنى .

(٢) جاء في الصحاح واللسان : شَحافاهُ يَشْحُوه ويَشْحاه شَحْواً (بالحاء) : أى فتح فاه . وشَحافُوهُ يشحُو : انفتح . ولم أجد (شَظ) (بالخاء)

(٣) أضاف صاحبا الصحاح واللسان : (طَيَّخَهُ) .

(٤) لم أجد هذا المعنى .

(١٨٢)

* عَشِمَ العَظْمُ المكسورُ : إذا انْجَبَرَ / على غَيْرِ اسْتِواءٍ ، (وعَشَمْتُه)[1] أنا ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى .

* عَلَّهُ : إذا سقاهُ السَّقْيَة الثَّانِية ، وعَلَّ بنفسِه يَتعدَّى ولا يَتعدَّى .

* عَفَتِ الرِّيحُ المنزِل : درَسَتْهُ . وعَفا المَنزِلُ : دَرَسَ ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى (٢) .

* غَلَّهُ فانْغَلَّ : أي أدْخَلَهُ فدَخَلَ . وغَلَّ : دَخَلَ بنفسِه ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى .

* فَغَرَفاهُ ، وفَغَرُوهُ ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى .

* قَطَرَ الماءُ وغَيْرُهُ قَطْرًا ، وقَطَرْتُه أنا ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى .

* كَرَّهُ غَيْرُه ، وكَرَّ بنفسِه : إذا رَجَعَ ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى .

* كَسَفَتِ الشَّمْسُ تَكْسِفُ كُسُوفًا ، وكَسَفَها اللهُ ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى .

* كَفَّ بَصَرُهُ ، عن (ابن الاعرابي) (٣) .

* وكَفَفْتُ الرَّجُلَ عن الشَّيْءِ ، فكَفَّ ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى .

---

(١) هذه اللفظة غير واضحة في المخطوطة ولكن السياق يقتضيها .

(٢) أضاف صاحب اللسان في الصدر : (عُفُوًّا)

(٣) أضاف صاحبا الصحاح واللسان : (كُفَّ) (بضم الكاف) والمعنى : ذهب بَصَرُه .

* لاقَتِ الدَّوانُ تَلِيقُ : أَي لَصِقَتْ ،ولُقْتُها أَنا ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى .

* نَزَفْتُ ماءَ البِيرِ نَزْفًا : إِذا نَزَحْتَهُ / كُلَّهُ ، ونَزَفَتْ هي ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى . (١٨٣)

* نَزَحْتُ ماءَ البِيرِ ، ونَزَح هو ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى .

* نَضَرَ وَجْهُه يَنْضُرُ نَضْرَةً : أَي حَسُنَ ،ونَضَرَهُ اللهُ ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى (١) . ومنه الحديثُ : " نَضَرَ اللهُ امرأً سَمِعَ مَقالتي "(٢) .

* نَفَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ : إِذا طَرَدَهُ ،ونَفا بنفسه ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى .

* هاجَ الشَّيءُ يَهِيجُ هَيْجًا وهِياجًا ، وهاجَهُ غَيْرُهُ ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى (٣) .

* هَدَن يَهْدُنُ هُدُونًا : سَكَنَ ،وهَدَنَهُ : أَي سَكَّنَهُ ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى (٤) .

---

(١) هنا تقديم وتأخير ،حيث جاء الفعل (نفا) قبل (نضر) في الأصل .
(٢) وفي الحديث : " نَضَرَ اللهُ امرأً سَمِع مَقالِيَ فوعاها ". النهاية لابن الأثير ٥/ ٧١ .
(٣) جاء في اللسان : (هَيَّجَهُ) . وأضاف صاحب اللسان في المصدر : (هَيَجانًا) . ومعناه : ثار .
(٤) جاء في الصحاح والمحكم واللسان والقاموس المحيط : (بكسر عين مضارعه) . ولم أجد (يَهدُن) (بضم عين مضارعه) .

* وَضَعَتِ النّاقَةُ تَضَعُ ضَعَةً ، فهي واضِعَةٌ : اذا رَعَتِ الحَمْضَ حَوْلَ الماءِ ولم تَبْرَحْ ، ووَضَعْتُها أنا .

* وَقَفَتِ الدّابَّةُ تَقِفُ وُقُوفاً ، ووَقَفْتُها أنا ، يَتعدّى ولا يَتعدّى .

* وَهَنَ الإنْسانُ : ضَعُفَ ، ووَهَنَهُ غَيْرُهُ ، يَتعدّى ولا يَتعدّى (١)

* * *

فهذا آخِرُ ما اسْتَحْضَرَتْهُ يَدُ / الاسْتِعجال . ووسِعَتْهُ الفِكْرَةُ (١٨٤)
على ضِيقِ المَجال . إذْ أنا تَحْتَ حَجْرِ الارْتِحال . وُمُنتَقِلٌ في تَصاريفِ الغُرْبَةِ مِن حالٍ إلى حالٍ . وقَدْ أبْعَدَتِ الاسْفارُ عَنّي الاسْفار . وامْتَنَعَ صُبْحُ المُطالَعَةِ عن الإسْفار . مَعَ أنَّ هذا المجْمُوعَ قَدْ وفّى بكَثيرٍ من هذا النَّوعِ . وجَرَى على أحْسَنِ سَاقٍ في تَرْتِيبِ الجمْعِ . وأمّا اسْتِيفاءُ هذا البابِ ، فلا سَبيلَ إلى ادِّعائه ، وقُوَّةُ الحُفّاظِ عاجِزَةٌ عن حَمْلِ أعْبائه . فإنَّ لُغَةَ العَرَبِ بَحْرٌ ، لا يُمْكِنُ حَصْرُه ، ولا يَدْخُلُ تَحْتَ القِياسِ مَدُّهُ وجَزْرُه . على أنّي لم أرَ أحَداً مَلَكَ هذا المَنْزَعَ . ولا ارْتَبَعَ هذا المَرْبَعَ . وإنّما تَكَلَّمَ النّاسُ على عُمُومِ الافْعال . والاعْتِناءُ بفَنٍّ واحدٍ منها أوفى للمقالِ . وقَدْ خَدَمْتُ الخِزانَةُ الشَّريفةَ من ذلك / بما هو مُناسِبٌ لِصِفاتِها ، وجارٍ في الغَرابَةِ على صافي صَفائها . (١٨٥)

---

(١) جاء في اللسان : (أوْهَنَهُ) .

فَمَنْ نَظَرَ في هذا المجموع فَلْيُوسع العُذْرَ . وليَجْتَزِ (١) بالصَّدَفِ إذا لم يَجِد الدُّرَّ . فاللهُ يجْعَلُه سَبِيلاً مُوَصِّلاً إلى الثَّوابِ ، وقَصْدًا نافِعًا يَوْمَ المَآب . فإنّما الأعمالُ بالنِّيّاتِ ، وتَرْتيبُ الحَسَناتِ على حُسْنِ الطَّوِيّاتِ . فَقَدْ بَذَلْتُ في ذلك الوُسْعَ . ولَم أُرِد به إلاّ النَّفْعَ . فمَن وَجَدَ حَسَنًا فليَعْترِف . ومَن وَجَد غَيْرَ ذلك فَلْيَقِف . فالحَمْدُ للهِ الذى ألْهَمَنا بِحَمْدِهِ سَبيلَه . ونُرْشِدُ إلى الله دَليلُهُ . والصَّلاةُ على سَيِّدنا محمَّدٍ المبعوثِ باللُّغَةِ الفصيحَةِ وعلى آلِهِ وأصحابِه الذين طَوَوا الصُّدُورَ على صِدقِ النَّصيحَة . والحَمْدُ للهِ أوَّلاً وآخِرًا .

---

(١) ليكتفى .

خاتمـــــــة

هذا البحث كما يتضح من عنوانه ، يهدف الى الكشف عن جهود الشيخ أبو جعفر الرعيني في مجال الصرف واللغة و مدى تأثيرها في مسيرة الدراسات الصرفية واللغوية .

وقد أدت صيغة البحث ان يكون في (بابين) تسبقها مقدمـــــة و ينتهي البحث بهذه الخاتمة مع وضع الفهارس الفنية اللازمة .

تناولت المقدمة موضوع البحث ، واهدافه ،ودوافعه ، و منهـــــج البحث فيه .

أما الباب الأول فقد كان الفصل الاول منه عن حالة العصر الذى عاش في احضانه و بين جنباته - ان صح هذا التعبير - السياسية والفكرية .

وقد كشف البحث في هذا المجال ، ان الفترة التي عاش فيهـــا أبو جعفر الرعيني قد تميزت بالاضطرابات السياسية سواء في موطنه بالأندلس أو في مهجره بمصر والشام ،ولكن الحياة الفكرية في الأقطار التي عاش فيهـا أوبجعفر الرعيني كانت تشع فيها نهضة علمية واسعة وحركة فكرية نشطة .

أما عن حياته فقد تابع البحث حياة الشيخ منذ الميلاد حتى الوفاة ، وفيما ذلك عرف باسمه و نسبه و نسبته وأسرته ، و تعليمه بالأندلس وشيوخه . ورحلته الى المشرق . و تعليمه بالمشرق وشيوخه . وتلاميذه و مكانته العلمية ومؤلفاته .

أما الباب الثاني فقد كان الفصل الاول منه عن دراسة المخطوطة وبيان منهج المؤلف فيها ، والمصادر التي اعتمد عليها .

والفصل الثاني كان عن نسبة المخطوطة الى صاحبها . وتخريج الشواهد ، ورد الآراء المستعارة الى اصحابها ، والعناية بضبط النصوص بالاستعانة بكتب اللغة وشرح الألفاظ الغريبة والعبارات الغامضة والفهارس الفنية .

وكان من نتائج ذلك ان مولده كان سنة ٧٠٩ هـ .

وان أبو جعفر الرعيني تلقى علومه على اظهر شيوخ عصره .

وأن الرعيني أخذ نصوصا كاملة وأحيانا يتصرف من الممتع لابن عصفور دون الاشارة الى مصدره .

وبعد فاني أحمد الله على توفيقه فله الحمد أولا وآخرا ، وأكرر الشكر لاستاذى على حسن توجيهه وصادق رعايته فقد أعانني كثيرا وشجعني اكثر حتى استوى هذا البحث على هذه الصورة التي أرجو أن تكون أقرب الى الكمال ، لأنني أعلم يقينا ان الكمال المطلق لكتاب الله وحده ، وأما عمل الانسان فمعرض للخطأ والنسيان ، ولكنى ازعم صادقا أني أخلصت لهذا البحث ومنحته كل وقتي وجهدى فان وفقت فلله الحمد . والا فانني التمس مخلصا النقد الهادف والتوجيه الهادى . فان تكرم اساتذتي بذلك فقد يستقيم ما اعوج منه ويصلح شأنه . وتكون التوجيهات السديدة والنصائح القيمة هادية لي في مستقبل أيامي . والله المستعان . وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب .

فهرس المراجـــع

الاحاطة في أخبار غرناطة ـ لابن الخطيب ـ تحقيق محمد عبدالله عنان ط الشركة المصرية الناشر الخانجي القاهرة ١٩٧٤م

اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ـ لاحمد بن محمد (الشهير بالبنا) ط عبد الحميد احمد حنفي مصر .

أدب الكاتب ـ لابن قتيبة ـ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .

الاعلام للزركلي ط ٢

الافعال ـ لابن القطاع ط. دار المعارف العثمانية

الاقتضاب للبطليوسي ـ دار الجيل بيروت ١٩٧٣م

اقرب الموارد ـ لسعيد الخورى ط مرسلي اليسوعية بيروت

الامالى ـ لابن السجرى ط دار المعرفة بيروت

الأمالى ـ لابي على القالي ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥م

الامالى ـ للمرتضى تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ط ٢ دار الكتاب العربي بيروت ١٩٦٧م

انباء الغمر بأنباء العمر ـ لابن حجر العسقلاني تحقيق حسن حبشى ـ لجنة احياء التراث الاسلامي مصر ١٩٦٩م

الانصاف في حل مسائل الخلاف ـ لأبي البركات الانبارى ـ تاليف محمد محي الدين عبد الحميد ـ التجارية مصر .

ايضاح المكنون في الكشاف عن ذيل الظنون ـ لاسماعيل باشا ط وكالة المعارف ١٣٦٤ هـ

بغية الوعاة ـ للسيوطي تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ط ١ عيسى الحلبي

تاج العروس ـ للزبيدي ط١ ط الخيرية مصر ١٣٠٦ هـ

تاريخ اسبانيا الاسلامية ـ لدوزي ترجمة ليفي بروفنسال ـ ط ـ دار الكشوف ـ بيروت

التفسير لابن كثير دار احياء الكتب عيسى الحلبي القاهرة

التكملة ـ للصغاني ـ تحقيق عبد العليم الطحاوي دار الكتب القاهرة ١٩٧٠م

تهذيب اللغة ـ للازهري تحقيق عبد السلام هارون

تهذيب الالفاظ ـ لابن السكيت ـ ط الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ١٨٩٥م .

التيسير في القراءات السبع ـ لابي عمرو الداني ـ تصحيح اوتو يرتزل

الجمهرة ـ لابن دريد مصطفى الحلبي القاهرة

جمهرة اشعار العرب ـ لابي زيد القرشي دار صادر بيروت

جمهرة الامثال لابي هلال العسكري ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، وعبد المجيد قطامش ـ المؤسسة العربية الحديثة القاهرة

حسن المحاضرة للسيوطي ـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ـ دار احياء الكتب العربية ـ عيسى الحلبي ١٩٦٧م.

الحركة الفكرية في مصر ـ عبد اللطيف حمزة ط ٨ دار الفكر العربي ١٩٦٨م

الحماسة ـ لابي تمام محمد عبد المنعم خفاجي ط محمد علي صبيح القاهرة

الحيوان للجاحظ ـ تحقيق عبد السلام هارون ط٢ مصطفى الحلبي مصر

خزانة الأدب ولب لسان العرب ـ لعبد القادر البغدادي ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ دار الكتاب العربي القاهرة ١٩٦٨م.

الخصائص لابن جني تحقيق محمد على النجار دار الهدى - بيروت

درة الغواص في اوهام الخواص - للقاسم بن على الحريرى - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - دار النهضة مصر .

الدرر الكامنة - لابن حجر العسقلاني ط٢ ط باعانة وزارة المعارف الحكومية آندر هرابرديين الهند ١٩٧٢م

ديوان الاخطل - ايليا سليم الحاوى - دار الثقافة بيروت

ديوان الأعشى - دار صادر ، ودار بيروت - بيروت ١٩٦٠م

ديوان امرئ القيس - دار بيروت ودار صادر بيروت ١٩٥٨م

ديوان بشر بن أبي خازم - تحقيق عزة حسن ط - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٧٠

ديوان جرير - دار بيروت - بيروت ١٩٧٨م

ديوان جميل بن معمر - المؤسسة العربية للطباعة والنشر - بيروت

ديوان حسان بن ثابت - دار بيروت - بيروت ١٩٧٨م

ديوان الحطيئة - تحقيق نعمان أمين طه ط١ مصطفى الحلبي ١٩٥٨م

ديوان ذى الرمة ط١ المكتب الاسلامي دمشق ١٩٦٤م

ديوان رؤبة بن العجاج

ديوان طرفة بن العبد - دار بيروت ١٩٧٩م

ديوان العجاج - تحقيق عزة حسن دار الشروق بيروت .

ديوان علقمة - تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب ط١ دار الكتاب العربي حلب ١٩٦٩م.

ديوان عنترة ـ عبد المنعم خفاجي ـ ط ١ ط عاطف وسيد طه الناشر مكتبة القاهرة ١٩٦٩م

ديوان الفرزدق ـ دار صادر و دار بيروت ـ بيروت ١٩٦٠م

ديوان قيس بن الخطيم ـ تحقيق ناصر الدين الأسد ط ٢ دار صادر بيروت بيروت ١٩٦٧م

ديوان لبيد ـ يحيى الجبوري ـ ط التعاونية اللبنانية بيروت ـ الناشر مكتبة الأندلس ـ بغداد

ديوان النابغة الجعدي ـ ط ـ صور دار الكتب [illegible]

ديوان الهذليين ـ نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ـ ط الدار القومية ـ بيروت ١٩٦٥ .

ذيل وفيات الاعيان لابن القاضي ـ تحقيق محمد الأحمدي ابو النور ـ دار التراث تونس .

السبعة في القراءات لابن مجاهد ـ تحقيق شوقي ضيف دار المعارف مصر

سقط الزند لأبي العلاء المعري ـ مكتبة الحياة بيروت ١٩٦٥م

سمط اللالي للبكري ـ تأليف عبد العزيز الميمني ـ ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦م

سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ عيسى الحلبي

سنن الترمذي لابي عيسى محمد بن عيسى ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ط٢ مصطفى الحلبي ١٩٦٨م

سنن الدارمي ـ ط محمد احمد دهمان ـ دار احياء السنة النبوية .

الشافية لابن الحاجب - تحقيق محمد نور الحسن وآخرين - دار الكتب العلمية بيروت ١٩٧٥م

شجر الدر - لابي الطيب اللغوى تحقيق محمد عبد الجواد - دار المعارف مصر .

شذرات الذهب لأبي الفلاح الحنبلى - ط المكتب التجارى بيروت لبنان

شرح الأشموني - تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ط٣ ط الكاثوليكية للآباء اليسوعيين بيروت ١٨٩٥ م

شرح شواهد المغني للسيوطي - تعليق وتصحيح محمد محمود بن التلاميذ التركزى .

شرح المفصل لابن يعيش - عالم الكتب بيروت و مكتبة المتنبي القاهرة

شرح مقامات الحريرى - للشريشي - اشراف محمد عبد المنعم خفاجي ط ١ ط عبد المنعم احمد حنفي .

الشعر والشعراء لابن قتيبة ط بريل ليدن ١٩٠٢م

الصاحبي - لابي فارس بن زكريا ط١ المكتب الاسلامي دمشق ١٩٦٤م

الصحاح : للجوهرى - تحقيق احمد عبد الغفور عطار - ط ٢ دار العلم للملايين بيروت ١٩٧٩م

العمدة - لابن رشيق - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط ٤ دار الجيل بيروت ١٩٧٢م .

عيون الاخبار - لابن قتيبة نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب - المؤسسة المصرية العامة .

فتح الباري لابن حجر العسقلاني ط السلفية

القاموس المحيط - للفيروزابادي ط٢ مصطفى الحلبي مصر ١٩٥٢م

الكامل - للمبرد مكتبة المعارف بيروت

الكتاب - لسيبويه - تحقيق عبد السلام هارون - دار القلم ١٩٦٦

الكشاف - للزمخشري - نشر آفتاب تهران

الكشف عن وجوه القراءات - لمكي القيسي - تحقيق محي الدين رمضان - ط مجمع اللغة العربية دمشق

لباب الآداب - لابن منقذ - دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٠م

اللسان - لابن منظور - دار صادر بيروت

مجالس ثعلب - لابي العباس ثعلب - تحقيق عبد السلام محمد هارون ط٣ دار المعارف مصر

مجمع الأمثال - للميداني - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط٢ دار الفكر ١٩٧٢م

المحتسب - لابن جني - تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين - القاهرة ١٣٨٦هـ

المحكم لابن سيده - تحقيق مصطفى الفرا وحسين نصار - ط١ مصطفى الحلبي مصر ١٩٥٨م

مختار القاموس - للطاهر احمد الزاوي ط١ عيسى الحلبي ١٩٦٤م

مختصر شواذ القرآن لابن خالوية نشر جمعية المستشرقين الالمانية - برجستراسر - ط الرحمانية مصر ١٩٣٤م

المخصص لابن سيدة دار الفكر

المزهر ـ للسيوطي ـ ضبط وتصحيح محمد احمد جاد المولى وآخرين ـ دار احياء الكتب العربية ـ عيسى الحلبي .

مسند احمد بن حنبل ـ المكتب الاسلامي ـ دار صادر بيروت

المصباح المنير ـ للمقرى ـ تصحيح مصطفى السقا ـ ط مصطفى الحلبي

مصر في العصور الوسطى ـ على ابراهيم حسن ـ ط ٥ النهضة المصرية القاهرة ١٩٦٤م .

معاني القرآن للفرا ـ ط ٢ عالم الكتب بيروت ١٩٨٠م

معجم المؤلفين ـ لعمر رضا كحالة ـ دار احياء التراث العربي ـ بيروت

معجم مقاييس اللغة لابن فارس ـ تحقيق عبد السلام محمد هارون ط ٢ مصطفى الحلبي مصر ١٩٦٩م.

المعجم الوسيط ـ اخرجه ابراهيم مصطفى وآخرين ـ اشراف عبد السلام هارون مجمع اللغة العربية .

مغني اللبيب لابن هشام ـ تحقيق مازن المبارك ومحمد على حمدالله ـ ط ٣ دار الفكر بيروت ١٩٧٢م .

مفتاح السعادة ومصباح السيادة ـ لطاش كبرى زاده ـ تحقيق كامل كامل بكرى وعبدالوهاب ابوالنور ط الاستقلال الكبرى ـ القاهرة .

المفصل ـ للزمخشري ط ٢ ـ دار الجيل بيروت .

المفضليات للضبي ـ تحقيق احمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ط ٤ دار المعارف مصر .

مقدمة ابن خلدون ـ دار الفكر

المتع في التصريف ـ لا بن عصفور تحقيق فخر الدين قباوة ط ٢ دار القلم العربي ـ حلب

المنصف ـ لا بن جني ـ تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين ط١ الادارة العامة للثقافة ط مصطفى الحلبي ١٩٦٠م

المورد

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ـ لحاجي خليفة ـ ط بعناية وكالة المعارف ١٩٤١ .

كناسة الدكان بعد انتقال السكان ـ لا بن الخطيب تحقيق محمد كمال شبانه ـ دار الكتاب العربي مصر

النجوم الزاهرة ـ لا بن تغرى بردى ط دار الكتب العربية ١٩٥٠م

نهاية الارب ـ شهاب الدين احمد النوري ـ نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ط كوستاتوماس القاهرة .

نهاية الأندلس لمحمد عبدالله عنان ط ٣ ط لجنة التأليف والترجمة والنشر.

النهاية في التاريخ ـ لا بن الأثير .

النهاية في الحديث لا بن الاثير ـ تحقيق محمود محمد الطناحي ـ نشر المكتبة الاسلامية .

النهاية في طبقات القراء لا بن الجزري نشر ج برجستراسر ـ مكتبة الخانجي مصر١٩٣٢م

همع الهوامع للسيوطي ط دار المعرفة بيروت

الوافي بالوفيات للصفدي دار نشر فرانز شتايز بفيسبادن ١٩٧١م .

فهرس الآيات

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
اذ تحسونهم	١٥٢	آل عمران	١٠٨
اذ تسوروا المحراب	٢١	ص	١٣٨
اذ نفشت فيه غنم القوم	٧٨	الأنبياء	٢١٠
الى ربهم ينسلون	٥١	يس	٢٠٨
انا هدنا اليك	١٥٦	الاعراف	٢١٩
ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان	٢٠١	الاعراف	١٥٨
انه ظن ان لن يحور	١٤	الانشقاق	١٠٧
أهش بها على غنمي	١٨	طه	٢٧١
أو تحل قريبا من دارهم	١٣	الرعد	١١٠
بأيكم المفتون	٦	القلم	٧٣
ثم محلها البيت العتيق	٣٣	الحج	١٦٧
حتى اذا بلغ بين السدين	٩٣	الكهف	٩١
عذب فرات سائغ	١٢	فاطر	١٣٧
فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط	٢٢	ص	١٤٤
فأرسلنا عليهم سيل العرم	١٦	سبأ	١٦٣
فاعتلوه	٤٧	الدخان	١٦١
فسينغضون اليك رؤوسهم	٥١	الاسراء	٢١٠
فصرهن اليك	٢٦٠	البقرة	١٤٨

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
فقد صغت قلوبكما	٦٦	التحريم	١٥٢
فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن	٢٣٢	البقرة	١٦٤
فلما أضاءت	١٧	البقرة	٢٧٨
فما لكم في المنافقين فئتين	٨٨	النساء	١٨٧
فيحل عليكم غضبي	٢٠	طه	١١٠
فيها انهار من ماء غير آسن	١٥	محمد	٨٥
لا تغلوا في دينكم	١٧١	النساء	١٨١
لا تقنطوا من رحمة الله	٥٣	الزمر	١٨٩
لقد تقطع بينكم	٩٤	الانعام	٩١
لهم فيها دار الخلد	٤١	فصلت	١١٠
لا يضركم كيدهم شيئا	١٢٠	ال عمران	١٥٤
من بين فرث ودم	٦٦	النحل	١٨٢
منه يصدون	٥٧	الزخرف	١٥١
ما ووري عنهما	٢٠	الاعراف	٤٥
النفاثات في العقد	٤	الفلق	٢١٠
هذا فراق بيني وبينك	٧٨	الكهف	٩١
واذا بطشتم بطشتم جبارين	١٣٠	الشعراء	٨٩
واذا قيل انشزوا فانشزوا	١١	المجادلة	٢٠٨

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
وان امرأة خافت من بعلها نشوزا	١٢٨	النساء	٢٠٨
وان جنحوا للسلم	٦١	الانفال	١٠١
وان خفتم عيلة	٢٨	التوبة	١٧١
و تله للجبين	١٠٣	الصافات	٩٦
و ثمود الذين جابوا الصخر بالواد	٩	الفجر	١٠١
وحنانا من لدنا	١٩	مريم	١١١
وخاب كل جبار عنيد	١٤	ابراهيم	١٦٩
ودمارنا ما كان يصنع فرعون وقومه ،			
وما كانوا يعرشون	١٣٧	الاعراف	١٦٢
والذاريات ذروا	١	الذاريات	١٢٣
و قيله يا رب	٨٨	الزخرف	٢٩١
وكفلها زكريا	٣٧	آل عمران	٢٩٦
والهدى معكوفا	٢٥	الفتح	١٦٥
وليطوفوا بالبيت العتيق	٢٩	الحج	١٦٧
والليل اذ ادبر	٧٤	المدثر	١٢٠
و منهم من يلمزك في الصدقات	٥٨	التوبة	٢٤١
و هم يعكفون على اصنام لهم	١٣٨	الاعراف	١٦٦
و يوم لا يسبتون	١٦٣	الاعراف	
يتجرعه ولا يكاد يسيغه	١٧	ابراهيم	١٣٧
ويسألونك عن المحيض ، قل هو أذى			
فاعتزلوا النساء في المحيض	٢٢٢	البقرة	٧٦
يوم تمور السماء مورا	٩	الطور	٤٠٤
يوم نبطش	١٦	الدخان	٨٩

فهرس الأحاديث

الحديث	الصفحة
أتيت بمفاتيح خزائن الأرض ، فثلت في يدى	٩٦
احثوا في وجه المداحين التراب	١١٢
اذا غم عليكم فاقدروا له	١٨٨
أرقيك من كل داء يعنيك	١٧٥
الا الغبير	١٧٧
وفي حديث نون " ان الهدهد ذهب الى خازن البحر ، فاستعار منه لحذية ، فجاء بها ، فالقاها على الزجاجة ، فغلقها"	١١٤
أنه جاء وهو يرسف في قيوده	١٢٦
أنه ضرب رجلا ثلاثين سوطا ، كلها تبضع وتحدر	٢٣١
أينعت له ثمرته ، فهو يهدبها	٢١٨
الثرثارون المتفيهقون	٩٨
حتى ضرب الناس بعطن	١٦٥
ذاك الفطر	١٨٢
سمعت خشف نعليك في الجنة	١١٧
عتب الله عليه ، اذ لم يرد العلم اليه	١٦٠
فثله في يده	٩٦
في حديث جبريل " فغطني"	١٧٩

الحديث	الصفحة
فلم يرم حمص	١٢٧
فليغرز على لحاء شجرة	٢٠٧
فنشأ علينا الذى قبل	٢١٤
قل لأهل الغايط يحسنوا مخاطبتي	١٧٨
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت	١٢٢
لا تلثوا بدار معجزة	١٦٩
لا جنب ولا جلب	١٠٠
لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل	٩٤
ما السّرى يا جابر	١٤١
ما نال للرجل ان يعرف منزله	٢١٢
ما نال من أجر او غنيمة	٢١٢
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه	١٧٥
من غير نول	٢١٢
نضر الله امرءا سمع مقالتي	٢٣٥
نهي عن كسب الزمّارة	١٣١
وابدأ بمن تعول	١٧١
وأحناهن على زوج في ذات يده	١١٢
واقدر لي الخير	١٨٩

الحديث	الصفحة
والله ، لو فعلت ذلك ، لكبكبك الله في النار ، رأسك سفلك	١٩٨
وأنت تنفث نثيث الحميت	٢١٤
وعال قلم زكريا الجريمة	١٧٠
ولا رأى شاة سميطا بعينه قط	١٣٥
ومن الحور بعد الكور	١٠٧
وهوقائل السقيا	١٩٢
يتهارجون تهارج الحمر	٢١٨
يا رسول الله ،لو أمرت بهذا البيت فسفر	١٩٧
يعمدون الى عرق جنب احدهم فيحذرون منه الحذوة من اللحم	١١٣
ينظف رأسه ماء	٢٠٩
ينظف سنا وعسلا	٢٠٩

فهرس الأمثال

المثل	الصفحة
أحرص من كلب على جيفة	٨٥
اعلل تحظب	١٠٦
ما عنده خير ولا مير	٢٠٥
من عز بز	٦٣
من عز بز	١٧٣
نوم كحسو الطير	١١٤

فهرس الشعر

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
أبانا فلا رمت	ترم	الأعشى	١٢٧
اذا انصرفت	ترجع	-	٥٢
اذا جاوز الاثنين	قمين	قيس بن الخطيم	٢١٣
اذا التفتت نحوي	القرنفل	امرئ القيس	١٥٥
اذا ما علا المرء	دونا	-	١٢١
احب لحبها	الكلاب	الحريري	٥٩
أضاءت له	التباسا	النابغة الجعدي	٢٢٨
ألا طرقتنا	سلامها	ذو الرمة	١٥١
المانعين من الخنا	النازل	-	١١٩
ألم تريا	الطرايد	لمدرك بن حصين	٨٧
أليس يضير	سرورها	توبة بن الحمير	١٥٣
أودى فليت الحارث	المستاف	أبو العلاء المعري	١٣٩
باتت تجيب	الهمام	-	١٠١
بنزوة لص	يقطل	الأخطل	١٠٩
خداه نعمان	العقيق	لابن عبد الله الضرير	١٢٨
دعته بغير اسم	تزهر	-	٩٣
دع المكارم	الكاسي	الحطيئة	١٢٤
رأيت العلم	النعام	لابي عبد الله الضرير	١٥٥
رعى خرزات	شامل	لبيد	١٨٤
سقته اياه	باثمد	لطرفة بن العبد	١٩٦
عجبت والدهر	أضربه	زياد الاعجم	١٢٨
عرفت الدار	الحمير	لأبي ذؤيب الهذلي	١٢٣
فان تثلثوا نربع	القتل	لعبد الله بن الزبير	٩٧
فجد بالوصال	شيق	لأبي جعفر الرعيني	١١١

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
فظلت تكوس	خضيبها	لعمرة اخت العباس بن مرداس	١٩٩
فلست لانسى	يصوب	علقمة الفحل	١٤٩
فما اسلمتنا	وتر	يحيى بن منصور الحنفى	٢٤٩
فما سبق	خالد	للفرزدق	١١٥
فياراكبا	تلاقيا	لعبد يغوث وقاص	١٦٣
فياضيعة الفتيان	المسدّم	لبنت يهدل بن فرقة الطائى	١٦١
قد أصبح	جنبا	لرؤبة بن العجاج	٨٧
قرى اثره	هميم	ساعده بن جوئية	٢٣٣
قطعت الدهر	ترب	الوليد بن علقمة	١٢٧
كأن مشيتها	عجل	الاعشى	٢٠٥
كفى بالنأى	شاف	بشر بن أبي خازم	٧٢
لا تأمنن	باسيار	سالم بن دارة	١٩٥
لسلمت تسليم	صايح	توبة بن الحمير	١٣٣
لندعجن بأيدينا	الغير	لبعض بني عذرة	١٧٧
لو شئت	غليلا	جرير	٢٢٤
ليالى اللهو	لعب	ذو الرمة	١٥٩
مرحت يداها	صاع	مسيب بن على	٢٠٠
مستوقد في حصاه	مرضوخ	أبو ذؤيب	١٤٧

اول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
نجوت مجالدا	عهد	للحكم بن عبدل الأسدى	٢١٦
نهارى نهار	المضاجع	قيس بن ذريح	٢٢١
هل من بكى	الخضل	الكميت	١٠٩
هلا نهيتم	صبّاب	حريث بن عتاب	١٠٠
وأشعث	يقتل	الكميت	١٠٩
وان العلم	زكام	لابي عبد الله الضرير	١٠٥
وانى لأكتو	فاصارح	لكثير عزة	٢٠٠
وقالوا لا يضيرك	يضير	جميل بن معمر	١٠٤
وكاتبين	الكتب	للحريرى	٢٩٥
ولا أقول	مغلوق	لأبي الأسود الدؤلي	١٨١
ولقد ذكرتك	يسوفه	أبو العلاء المعرى	١٣٨
ولم يبق	وهجيرها	ذو الرمة	١٧٤
ولو أن ليلى	صفائح	توبة بن الحمير	١٣٣
ولو أنى رميتك	عاقى	قيل لحميد ، وقيل لذى الخرق الطهوى	١٧٥
وما أنا الا السمك	يسوع	-	١٠٥
وما يدرى	يعيل	أحيحه بن الجلاح	١٧١
والناس ألب	وزر	حسان بن ثابت	٨٧

فهرس أنصاف الأبيات

نصف البيت	الشاعر	الصفحة
أنا الليث معديا عليه وعاديا	لعبد يغوث بن وقاص الحارثي	١٣٤
ثلاثة املاك ربوا في جحورنا	سكين الدارمي	١٢٩
هل غادر الشعراء من متردم	عنترة	١٣٠
وقال صحابي قد شأوتك فاطلب	امرىء القيس	١٤٥
ولا خارجا من في زور كلام	الفرزدق	٢١
وأنضو الفلا بالشاجب المتململ	-	٢١٧
ناجية وناجيا أباها	-	٢١٥

فهرس الرجز

الرجز	الراجز	الصفحة
اذا الدليل اسناف أخلاق الطرق	رؤبة بن العجاج	١٣٩
تمد بالأعناق أو تلويها * وتشتكي لو أننا نشكيها		١٣٠
مسّ حوايا قل ما نجفيها		
فلست بالجافي ولا المجفى		
قد أصبح الناس علينا ألبا * والناس في جنب ، وكنا جنبا	رؤبة	
وبلد يمسي قطاه نسسا	العجاج	٢١٣
وليلة ذات دجى سريت * ولم يلتفني عن سراها ليت	العجاج	٢٢١
ومهمه فيه الغراب الميت * كأنّه من الأجون زيت	العجاج	٨٥

*

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا
الفرع اللغوى

٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٣٧٩

اسم الكتاب

اقتطاف الأزاهر وانتقاط الجواهر

لأبي جعفر الرعيني (٧٠٩ - ٧٧٩)

رسالة

مقدمة لنيل درجة الماجستير
في اللغة العربية وآدابها

٠٠٢٣٦٢
٣٧٩
جامعة أم القرى - مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

إعداد
عبد الله حامد النمري

إشراف
الدكتور عبد العزيز رباح

١٤٠١ — ١٤٠٢هـ
١٩٨١ — ١٩٨٢م